آخر ساعة

العدد ١٠٢١ — ١٩ مايو ١٩٥٤

AKHER SAA No. 1021 - 19 MAY 1954

٤٠ مليما

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز

وراء المروحة ..

للرسام العالمي دافيد رايت

اسم البائع ....

المنطقة ....

قسيمة يملأها البائع

أنت تكتب ونحن ندفع

عزيزى المحرر

ان « آخرساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز فى القاهرة أن يحضر بنفسه الى دار أخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. وآخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التى لا يحضر أصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز فى « الجنيه » بعد مضى المدة المذكورة

اعلان ... !

فى احدى الصحف الامريكية نشر الاعلان التالى :

« كل من تتوافر فيها صفات بطلة قصة (.. كذا ..) تتقدم للزواج من المليونير (فلان ..) »

ولم تمض على نشر هذا الاعلان ثمان واربعون ساعة حتى كانت جميع أعداد القصة المذكورة قد نفدت .. !

حسن رمضان محمد الطيبى
القاهرة

نباهة .. !

فرغت علبة الحلويات التى كان اخوتى الصغار يأكلون منها فى المنزل فارسل والدى خادمنا الى السوق ومعه العلبة الفارغة لشراء واحدة مثلها ، ورجع الخادم ومعه علبة أخرى فارغة .. !

سلوى عبد المنعم البيلاوى
السويس

السر ايه .. ؟

ساقص عليك كيف تعرفت بزوجتى ..

كنت يوما سائرا فى احد شوارع القاهرة ، فابصرت سيدة تصحب ابنتها فى نزهة . ولاح لى أنها فتاة من صديقاتى ، فسلمت عليها ، ويا للعجب حينما ردت على السلام مع اننى لم أكن أعرفها .. فادرت وجهى لاخفى ارتباكى ، ولكن سرعان ما اتجهت بأنظارى نحوهما . لاشهد الام تنزل بالصفع على ابنتها وتصرخ فى وجهها :

– « الم امنعك من محادثة الشبان » .. وذهبت للحال اهدىء روع السيدة التى أصبحت فيما بعد حماتى .

يوسف شمعة – القاهرة

فى داهية .. !

هذه حادثة حقيقية حصلت معى خلال هذا الشهر ..

ذهبت الى بيت شخص لاطلب يد ابنته .. فاستدعى الاب ابنته وقال لها : « ان هذا الشاب يطلب يدك فماذا تقولين ؟ » .

فقالت وهى تتصنع الاسى :

– لكن ازاى ح أسيب ماما ؟

فقال بهدوء :

– خديها معاكى !

خزاع كلوب – دير البلح

صورة وصورة

الح الدائن فى طلب دينه ، ولكن المدين لم يعره اهتماما ، فبعث اليه بخطاب فيه صورة أطفاله .

وقال له : « هؤلاء سبب الحاحى فى طلب النقود » .

وفى اليوم التالى تلقى الرد ومعه صورة راقصة حسناء مرفقا بها هذه العبارة : « وهذه سبب عجزى عن الدفع » !

احمد على محمد
الاسكندرية

حل ازمة الزواج

لا شك أن هناك أزمة زواج ، ولا شك أن سببها المادة فأهل العروسة يشكون من الجهاز ! والعريس لا يجد المهر ! فلو أن كل أب يرزق بطفل جديد (سواء بنت أم ولد) يضع له يوميا قرش صاغ فى حصالة (منذ ولادته) وكأنه ثمن سيجارتين أو فنجال شاى فبعد ٢٠ سنة يكون لدى أى فتاة أو شاب ٨٠ جنيها ، فمبلغ ١٦٠ جنيها يمكن به تأسيس منزل محترم . أليس كذلك ؟!

طلعت محمد فوزى
الاسكندرية

هواية .. !

هناك من يجمع الاسطوانات الموسيقية .. أو أنواع النقود المختلفة .. أو طوابع البريد .. أو السجاد .. أو جمع صور العظماء ..

أما أنا فهوايتى جمع الاحذية . منها بوط طويل وبوط قصير . اسكاربين نصف استك واستك تامم . موسكاه . استك اصطنبولى – مركوب صعيدى . حذاء مصنوع من الخوص واللوف اسمه سابو Sapo . مركوب سودانى فهل يمكننى ان اجد احدا يشاركنى هذه الهواية لاتبادل معه الأحذية ؟

حامد حسن البتوكى
طرة البلد

حمارة .. !

لست أدرى ما الذى يروقنى فى الحمار اسما ولفظا ومعنى وشكلا .. حتى اننى أقلده فى بعض الاحيان لدرجة الاتقان .. وكم أسر عندما يطلب منى احد تقليد الحمار فاشعر بنشوة ومرح لاعهد لى بهما ، والذى اخافه ياسيدى هو أن يعرف زملائى فى الكلية هذا السر الخطير فتكون الطامة الكبرى ويركبنى الجميع .. !

(طلبت حذف اسمها)

شطارة

فى احد أيام الاسبوع الماضى زارتنا ضيفتان . فاعطينا علبة الحلوى لخادمتنا الصغيرة الساذجة وشرحت لها كيف تقدم الحلوى ، فقلت لها : « عندما تدخلين الحجرة افتحى العلبة وقدمى للاولى واحدة ، وللثانية واحدة ، واقفلى العلبة وضعيها على الطرابيزة »

ثم أخذت العلبة ودخلت وعند خروجها سألتها عما فعلت فقالت : عملت مثل ما قلت لى عليه .. وضعت واحدة على الطرابيزة من ناحية وواحدة من الناحية الثانية ثم وضعت العلبة فى الوسط !

ع . الفندور
الاسكندرية



لوحة تصلح للدعاية !

اعتقد ان هذه الصورة من احسن اللوحات التى تصلح للدعاية لمصر فى الخارج .. انها تمثل مجموعة من السياح الذين وقفوا خلف احدى نوافذ القلعة واطلوا منها على المساجد الاثرية التى تحيط بها .. بينما تسللت اشعة الشمس خلال النافذة المفتوحة على القاهرة ! !

ا . ى . القاهرة

الإله الأبيض الذى ضربته آسيا!

لماذا ضاعت الصين .. ولماذا تسير اليابان فى نفس الطريق ..؟

لست اعرف لماذا يطوف بخيالى ، منظر معين ، كلما قرات فى الصحف شيئا عن مشروع حلف جنوب شرق آسيا ، الذى يحلم به هذه الايام جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ، ويرى فيه الطريق الوحيد الى صون الامن فى الباسيفيك؟

اما المنظر ، فهو وقفتى ذات يوم ، فى قاعة كبيرة واسعة، من قاعات مبنى « البنتاجون » — مقر قيادة القوات المسلحة الامريكية فى واشنطن — ومعى جنرال امريكى فى يده مؤشر طويل ، وعلى الحائط امامنا خريطة هائلةتشمل العالم كله ، وقد حفل سطحها بالاعلام الصغيرة ، وبرؤوس الدبابيس الملونة ، وبالدوائر والمربعات والمثلثات

وكان صوت الجنرال يرن ، قويا مهيبا ، فى القاعة الهائلة ، الخالية الا منه ومنى ، ومن خريطة الدنيا كلها عند طرف مؤشره ، الذى مضى يجوس معالمها ويعبر قاراتها ومحيطاتها ويكمل دورات كاملة حولها قبل ان افرغ — انا — من نفث دخان سيجارة كنت امسكها بيدى وانا استمع للجنرال الامريكى !

وكان حديث الجنرال معى عن النطاق الفولاذى الذى تحاول الولايات المتحدة وحلفاؤها اقامته لوضع حد لتحركات الاخطبوط الشيوعى الزاحف نحو الشرق ونحو الغرب

وكانت الاعلام على الخريطة تمثل الاحلاف العسكرية التى فكرت او تفكر فيها الولايات المتحدة

وكانت رؤوس الدبابيس الملونة تمثل القواعد ، والدوائر والمربعات والمثلثات، تمثل خطوط دفاع ، ومطارات ، وجيوشا متاهبة ..

واذكر يومها ان الجنرال جرى بمؤشره الى منطقة الشرق الاوسط ، واخذ يحركه بيده فى المنطقة الواقعة بين البحر الاسود والخليج الفارسى والبحر الابيض ويقول لى :

« هذه مثلا منطقة مكشوفة ، انها فى حاجة الى حلف يسد الفراغ عليها»

ومضى الجنرال يقول، ومنه سمعت لاول مرة قصة الحلف الاسلامى المقترح:

«ماهو رايك فى حلف اسلامى يرتكز على دعائم ثلاث ، دعامة فى كراتشى عاصمة اكبر الدول الاسلامية تعدادا وهى الباكستان ، ودعامة فى القاهرة عاصمة اكبر الدول الاسلامية اشعاعا فكريا وهى مصر ، ودعامة فى انقرة عاصمة اكثر الدول الاسلامية تعرضا للخطر وهى تركيا ؟ »

وحدق الجنرال فى وجهى وهو يكرر:

— ما رايك ؟

وكنت شاردا بافكارى اتامل المنطقة التى يتحدث عنها والتى بدت أمامى فعلا على الخريطة مكشوفة ، ليس فيها سوى علم واحد ، ومجموعة قليلة من رءوس الدبابيس الملونة وخط مفكك متعرج من الدوائر والمربعات والمثلثات

ومضى الجنرال يقول :

— تخيل تاثير مثل هذا الحلف الاسلامى معنويا على اكثر من مائة مليون مسلم فى الاتحاد السوفيتى نفسه وفى الصين الحمراء

ولاحظ الجنرال ان بصرى معلق على منطقة الشرق الاوسط فعاد بمؤشره اليها وقال :

— تخيل هذه المنطقة وقد قام فيها مثل هذا الحلف، وتجمعت فيها القواعد، وتناثرت المطارات

واحسست أنه يفكر فى مجموعة اخرى من الاعلام ورؤوس الدبابيس الملونة والدوائر والمربعات والمثلثات يضعها على منطقة الشرق الاوسط من خريطته وابتسمت وقلت له :

— سهل !

ثم استطردت اقول :

— اقصد أنه سهل على الخريطة ، ولكن صعوبته الحقيقية هى فى محاولة تطبيقه هناك على الطبيعة ، فى الارض التى أعرفها جيدا فى الشرق الاوسط لانها بلادى

وكنا قد ادرنا ظهرنا للخريطة الهائلة، عائدين الى مكتب الجنرال والمقعد المريح المجاور له فى الطرف الآخر من القاعة

ومضت ساعة كاملة وانا احدث الجنرال عن الفوارق الهائلة بين العمل على الخريطة والعمل على الطبيعة فى منطقة الشرق الاوسط ، حدثته عن شعوب المنطقة وعن مشاكلها وكفاحها وعن تاريخها وآمالها

وحين نهضت لانصرف. كنت اشعر اننى بددت خيال الجنرال فى اعلام ورؤوس دبابيس ملونة ودوائر ومربعات ومثلثات كان يريد ان يزين بها منطقة الشرق الاوسط على خريطته !!

دروس آسيا

طاف هذا المنظر اذن بخيالى وانا اتابع انباء مشروع حلف جنوب شرق آسيا ، وقلت لنفسى آسفا :

— هذه مرة اخرى ، نفس العقلية ، عقلية التفكير والتدبير فوق الخرائط الملونة ، والتغافل الكامل عن الحقائق الحية على الطبيعة !

وقلت لنفسى آسفا ايضا :

— لم تستطع الولايات المتحدة ان تفيد من التجارب المريرة التى عاشتها فى الشرق الاقصى ، ولم تفلح الكوارث التى حلت بها فى هذا الجزء العجيب من العالم ، فى أن تهز اعماقها وتفتح عيونها على الحقائق التى لم يعد هناك مهرب من مواجهتها فى آسيا .

اولها مثلا أن سكان آسيا ١٢٢٠ مليونا أى اكثر من نصف سكان العالم

ثانيها مثلا أن فى آسيا وعيا جديدا متدفقا كالشلال المندفع من قمة الجبل

ثالثها مثلا أن السيد الابيض فقد الوهيته بين الشعوب الصفراء فقد عاشت هذه الشعوب حتى رات اليابان توجه ضربات مروعة لهذا الاله المتعالى وتطرده من كل جنوب شرق آسيا ، ولقد هزمت اليابان فى النتيجة النهائية للحرب ، ولكن شعوب آسيا الصفراء كانت قد وعت الدرس، وكانت قد فهمت ان الاله الابيض بشر، يجوز عليه مايجوز على كل البشر ، ويمكن ان يركل بطرف الحذاء كما يمكن ان يركل غيره من البشر

محمد حسنين هيكل

(لبقية على لصفحة التالية)



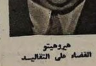
عشر دول مقترحة للحلف المقترح .. فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والثلاث ليست دولا اسيوية ، ثم نيوزيلنده واستراليا وشعوبها ليست صفراء والفيلبين لهاقصة وسيام لها قصص.. واخيرا دول الهند الصينية الثلاث وفيها نار لاتهدأ



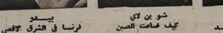
ماوتسى تونج
جو بكين



يوشيدا
ميثاق للامن



هيروهيتو
القضاء على التقاليد



شو ين لاي
كيف ضاعت الصين



بيدو
فرنسا فى الشرق الاقصى

جون فوستر دالاس
مشروعه على الخرائط

مولوتوف
ماذا تصنع روسيا

تابع جنوب شرق آسيا

وهكذا ما كاد شعب اليابان الاصفر يتهاوى امام تدمير القنابل الذرية، حتى هبت شعوب صفراء من رقادها الطويل وبدات بأطراف اصابع أقدامها العارية تركل الاله الابيض فى كل مكان ، وتضربه حيثما التقت به

وتلقى الاله الابيض لطمات مؤلمة فى اندونيسيا وفى الملايو وفى بورما وفى الهند الصينية

وكررت لنفسى بعدها :

ـ اجل لم تستطع الولايات المتحدة ان تفهم آسيا

الحب والكراهية !

وحين اذكر الذى رايته بعينى وسمعته باذنى فى منطقة الشرق الاقصى، اجدنى أعود فاقول :

« ان فهم آسيا فعلا هو مفتاح الموقف ، «فهم» بكل ما ينطوى تحت هذه الكلمة من معان وما يدور حولها من آفاق !

لقد جربت الولايات المتحدة ان تكره آسيا ..

وجربت ايضا ان تحب آسيا .

وفى أماكن كثيرة من الشرق الاقصى رايت نماذج من كره الولايات المتحدة ومن حبها ، وفى الحالتين ، كان التأثير بسيطا هينا !

رايت الولايات المتحدة تكره آسيا مثلا فى الطريقة المحمومة التى تحاول بها وقف التجارة مع الصين الشيوعية وقابلت عددا من الامريكيين فى هونج كونج جاءوا لمراقبة تهريب البضائع من هونج كونج الى قلب الصين وسمعتهم يتحدثون فى حنق يغلى بالحقد حتى على حليفتهم بريطانيا التى تسمح بالتهريب او تتغافل عنه فى مستعمرتها المثيرة الغامضة !

ورايت هذه الكراهية تنزل من هذا المستوى العام الى المقياس الفردى فى سيدة امريكية خرجت معنا يوما فى بانكوك عاصمة سيام لنزور معبد البوذا المصنوع من حجر « الجاد » الاخضر الثمين وكادت السيدة تفقدوعيها داخل المعبد البوذى وظلت تهدر حائرة بين اذن زوجها واذنى وتقول :

ـ هذا قذى .. هذه اقذار .. لا اطيق هؤلاء الناس.. اريد ان اغادر هذه البلاد .. كأننا نعيش فى كابوس!

ورايت الولايات المتحدة تحب آسيا ـ او بهذا كانت تقنع نفسها ـ وهى تغدق على الماريشال شيانج كاى شيك أكثر من ٢ بليون دولار وضعتها تحت تصرفه بعد انتهاء الحرب العالمية!

ورايت هذا الحب يهبط من البلايين الى العاطفة البسيطة الحنون فى مئات من الضباط والجنود الامريكيين فى كوريا،



هوشى منه
تمزيق الهند الصينية

سينجمان ري
الشجرة والسوس



ايزنهاور
البحث عن فهم

قائد القوات فى هونج كونج
مراقبة التهريب

تعلقوا بأطفال من يتامى الحرب الكوريين فتولوا امرهم ، واغدقوا عليهم الثياب والحلوى ، واخذوهم معهم حينما حان وقت رحيلهم عن كوريا

وكنت دائما اقول لكل من لقيتهم من الامريكيين فى كوريا :

ـ كل هذا لن يجدى ، لا الكراهية فى صورها المتفاوتة ستؤدى الى شىء، ولا الحب فى صوره المتفاوتة سيؤدى الى شىء .. طريق واحد لا مفر من السير فيه ، ان تفهموا آسيا ، وان تحاولوا التعاون مع شعوبها على أساس هذا الفهم !

.. والنتيجة المحققة !

ولكن الولايات المتحدة حتى اليوم وبعد كل ما جرى ، لم تستطع ان تفهم آسيا ، ويكفينى لكى أصل الى هذه النتيجة ، واجعلها فى مرتبة الحقائق المقررة، انباء هذا الحلف المقترح لجنوب شرق آسيا

ان جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة وصاحب فكرة الحلف قد أعد خطته على اساس اشتراك عشر دول فيه هى الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا ، واستراليا ، ونيوزيلنده ، وسيام ، والفليبين ، واخيرا دول الهند الصينية المتحدة الثلاث لاووس ، وكامبوديا ، وفيتنام !

والولايات المتحدة ، وبريطانيا ، وفرنسا ، ليست بالطبع دولا أسيوية واستراليا ونيوزيلنده قريبة من آسيا ولكن سكانها من الشعوب البيضاء

وسيام لها قصة

والفليبين لها قصة اخرى

ودول الهند الصينية ، لاووس ، وكامبوديا ، وفيتنام ، تمزقها الحرب ، ويحكمها الثوار امثال هوشى منه اكثر مما يحكمها الملوك امثال باوداى امبراطور فيتنام الذى يقضي عمره كله على شاطىء الريفيرا الفرنسية

وهذا هو الحلف المقترح لجنوب شرق آسيا

عملية ساذجة بلهاء لتحدى شعور ١٢٢٠ مليون أسيوى أصفر اللون .

ستار جديد لخرافة الاله الابيض المفككة الواهنة

اعلام ، ورؤوس دبابيس ملونة ، ودوائر ومربعات ومثلثات، على خريطة انيقة ليس لها على الطبيعة صدى أو اثر والنتيجة .؟

النتيجة الوحيدة المحققة ، ان البقية الباقية من آسيا سوف تضيع !

التمساح الهارب !

سوف تضيع كما ضاعت الصين ، وفى قلبها خمسمائة مليون من البشر ضاعت على مرأى من الولايات المتحدة ومسمع ..

والحق الذى ينبغى ان اقوله أن الولايات المتحدة، حاولت بكل ماتستطيع ان تحول دون وقوع الكارثة التى اطبقت عليها

اعطت شيانج كاى شيك ، بليونى دولار سلحت قواته بكل مااستطاعت شحنه اليها من ذخيرة وعتاد

بعثت اليه بمجموعة من خيرة ضباطها ليشيروا على جيوشه بما يجب ان تتبع من اساليب ومايجب ان ترسم من خطط والنتيجة .؟

استطاع ماوتسى تونج زعيم الشيوعيين بجيشه المكون من مليون جندى بينهم اربعمائة ألف من غير النظاميين ان يهزم ستة ملايين جندى من جنود شيانج كاى شيك

واستطاع هذا الفلاح القادم من « هونان » أن يرغم الماريشال الذائع الصيت على الهرب من أرض الصين كلها ، وأن يصفه باحتقار قائلا :

«هذا التمساح الهارب من مستنقعات كوانج تونج »

فكيف حدث هذا ؟

الرد سهل بسيط ، فان الولايات المتحدة التى حاولت بكل ماتستطيع ان تنصر تشانج كاى شيك لم تستطع ان تحاول الطريق الوحيد الذى كان يجب ان تسير فيه

الطريق ؟

أن تفهم الصين !

ولكن الولايات المتحدة لم تستطع ان تفهم الصين ، وخسرت الصين تبعا لذلك !

لم تستطع الولايات المتحدة ان تفهم ان الثورة فى الصين تبدأ منذ مئات الاعوام ، وأن البحث عن العدالة الاجتماعية ، والتمرد على جبروت الاقطاعيين وسادة الحرب ، ليس بدعة من بدع القرن العشرين الثائر !

وان سلسلة طويلة من المحاولات منذ قام « هونج هيسو شووان » يحلم برؤيا غريبة تمتزج فيها رؤوس التنين والديوك الحمر والنمور والاشباح تهتف به ليدعو الى رسالة جديدة .. هب على اثرها ينظم مااسماه «مجتمع الاله الاعلى» ويلقب نفسه على هذا المجتمع « أميرا للسماء » حتى قام ماوتسى تونج ثائرا على فساد النظام الاجتماعى كله ، ثائرا على القوة القابعة على قمة هذا النظام الفاسد ، وهى قوة جماعة «الكومنتانج» التى يسوقها شيانج كاى شيك أمام رغباته وارادته سلسلة طويلة من المحاولات لم تهدأ خلالها الصين أو تستقر

وفى نهاية هذه السلسلة الطويلة وضع القدر شيانج كاى شيك ، أمام ماوتسى تونج .

كان اولهما لايعرف الا انه قائد عسكرى يقود جيوشا تحمل السلاح وكان الثانى مفكرا يعرف حقيقة العصر الذى يعيش فيه

وبعد الحرب العالمية الثانية كان شيانج كاى شيك يحرك الفيالق

أما ماوتسى تونج فكان يتأمل ، وكتب فى ذلك الوقت يصف الجو الفكرى فى عاصمة الصين بقوله:

« كانت بكين فى ذلك الوقت تموج بالمثقفين التائهين

لقد اقتلعوا جذور حياتهم من الارض القديمة، وانطلقوا يبحثون عن أرض جديدة يغرسون فيها جذور حياتهم

وكانت التيارات فى بكين متلاطمة متضاربة

وكان بعض هؤلاء المثقفين يطفو على السطح ولاتصل جذوره الى قرار تمد فيه ، وكانوا ينجرفون ولا نعود نراهم فى بكين »

ومضت سنوات ووصل شيانج كاى شيك الى القوة التى كان يسعى لها .

أما ماوتس تونج فقد بدأ ينظم الثورة التى كان يحلم بها

وذات يوم أمر الماريشال جنوده أن تزحف على معاقل الثورة وأن تحتل « ينان » عاصمتها ووقف شيانج كاى شيك يعلن لانصاره أنه احتل عاصمة الثورة ، أما ماوتسى تونج فقد اذاع يومها على رجاله بيانه الذى قال فيه :

« ان مركز الثقل فى ثورتنا ليس العاصمة التى كنا نعيش فيها ، وانما مركز الثقل هو تلك القطعة من الدم واللحم الكامنة داخل صدورنا التى نسميها القلب .

بقى فارق هام بين الرجلين

أولهما « شيانج كاى شيك » يسميه اتباعه « لينج هسيو » ومعناها « القائد »

وثانيهما « ماوتسى تونج » ويسميه أتباعه « تشو هسينج » ومعناها « النجم المنقذ »

ولكن الولايات المتحدة لم تفهم هذا كله

كان ماوتسى تونج شيوعيا وكان هذا يكفى فى رأيها .

وكان شيانج كاى شيك يمثل حكما طويلا من الفساد والرشوة واستغلال النفوذ والارهاب. ولكنه لم يكن شيوعيا ، وكان هذا أيضا يكفى فى رأيها !!

طابور الاخطاء !

وسوف تضيع البقية الباقية من آسيا مثلا كما توشك ان تضيع اليابان

ولم أقتنع خلال الاسابيع التى عشتها فى ارض الشمس المشرقة ان الولايات المتحدة تفهم اليابان

ولقد قابلت فى طوكيو وكيوتو وأوزاكا وغيرها من مدن اليابان الكبرى أمريكيين يحبون اليابان وغيرهم يكرهون اليابان

والذين يحبونها كانوا يحبون السطح، تبهرهم المظاهر الخارجية وتستهويهم التقاليد العجيبة

والذين كانوا يكرهونها كانوا ايضا يكرهون السطح، يضيقون بالتزمت البادى ، ويتململون من قيود





نماذج من الرجال الذين ضاعت بسببهم القلعة ، الى اليمين شيانج كاى شيك الذى اسماه ماوتسى تونج تمساح المستنقعات والى اليسار باو داي امبراطور فيتنام الذى يقضى عمره على شواطىء الريفيرا

ان الحروب فى الشرق الاقصى ليست معارك بالطريقة المفهومة من المعارك انها لا تجرى على ارض صلبة ... ان ميادينها غابات ومستنقعات وأدغال وطبيعة فائرة تتفاعل مع الشعوب الثائرة وتخلق جوا غريبا !

التقاليد الممتدة عبر اجيال بعيدة .

ولكن الامريكيين الذين قابلتهم واحسست انهم يفهمون اليابان كانوا قلة تعد على الاصابع ولقد وجدت معظمهم ثائرا على السياسة الرسمية لحكومتهم ! ..

ومنذ استسلمت اليابان للقنبلة الذرية والسياسة الامريكية فيها خطأ يجر أذيال خطأ

دخل الجنرال ماك ارثر وفى رأسه ان الامبراطور يجب ان يخرج من اليابان وتمضى أسرته

ثم وجد الجنرال أن الاسرة المالكة فى اليابان ليست كأسر أوربا الحاكمة يمكن أن تذهب بسهولة فغير رأيه ..

ثم مس سلطة الامبراطور وحاول ان يهزمظاهرها ناسيا أن كل مايحيط بالقصر الملكى هو هالة من القداسة تكاد تقرب من مرتبة الدين وان الامبراطور لايملك أى سلطة مادية على الاطلاق .

ثم أصر ماك ارثر على ان يصدر هيروهيتو بيانا ينفى فيه أنه سليل الآلهة او انه حفيد الشمس المشرقة ..

ثم أصر ماك ارثر على ان يخرج الامبراطور على تقاليده فأمره ان يذهب لزيارته أى يخرج الامبراطور من قصره ليزور ماك ارثر الاجنبى الغريب عن اليابان وهو مالم يحدث فى التاريخ ابدا

وكان ذلك هو الخطأ الاول

والخطأ الثانى ان ماك ارثر قام فى اعتقاده ان اليابانيين فى حاجة دائما الى ان يعبدوه واراد أن يكون هو هذا الاله وجعل من مبنى دايتشى الفخم فى طوكيو والمواجه للقصر الملكى مقرا للكوته الغريب وكان المرور فى الشارع كله يوقف حينما يدخل ماك ارثر او يخرج ، وكانت الصفافير تدوى والابواق تدوى تفسح لموكبه الطريق

وكانت مراسم مقابلاته خصوصا لليابانيين أعقد من مقابلات الامبراطور وحين كان يقابلهم كان يكتفى بنظرة سريعة من عل ثم هزة من رأسه وتنتهى المقابلة!

والخطأ الثالث قريب من عقلية الخرائط الملونة فقد رأى ماك أرثر ان اليابان يجب ان تكون ديمقراطية ، على الطريقة التى يفهمها هو من الديمقراطية ، وهكذا كان يجب ان يكون لها دستور مكتوب ، وكلف ماك ارثر ثلاثة من مستشاريه القانونيين الامريكيين وضع مشروع للدستور اليابانى ، وهكذا وضع مشروع الدستور اليابانى باللغة الانجليزية ولم يكن أمام اليابان المضروبة بالقنبلة الذرية الا أن تقبله .

والخطأ الرابع ان ماك آرثر وجد ان أساليب الحياة القديمة فى اليابان من عوامل القوة الكامنة فى شعبها وهكذا بدأت أعجب الاوامر العسكرية فى تاريخ اليابان تصدر .

الرسم بالفرشاة ممنوع ، تدريس التاريخ القديم وامجاده ممنوع ، قصص محاربى الساموراى الشجعان ممنوعة ... وهكذا .

لايريدون جيشا !

ومضت الظروف ، وارتفع العلم الاحمر فوق الصين وأصيبت الولايات المتحدة بالذعر فقد أحست بالحاجة الى اليابان .

واذا بتحول فجائى فى سياسة الولايات المتحدة فى اليابان .

تغيرت اللهجة ، وتغيرت الاساليب ، ولكنها أيضا كانت دون فهم حقيقى لروح اليابان .

أرادت الولايات المتحدة ان ترضى خيال اليابانيين الذين يعشقون العسكرية ويمجدون نظمها فعرضت انشاء جيش لليابان وتسليحه .

واذا اليابان ترفض .

وحاولت الولايات المتحدة اقناع — الدايت — مجلس النواب اليابانى بان يعدل الدستور اليابانى لكى يغير النص الذى يمنع اليابان من انشاء جيش ولكن المحاولة لم تنجح .

واذا كل مسئول فى اليابان يقول :

« لا نريد جيشا ، من قال لكم أننا نريد جيشا لقد جاء فى الدستور الذى اعطيتموه لنا أننا يجب أن نكون سويسرا الباسفيك ونحن متمسكون بهذا الوضع لا نطمع فى تغييره ! »

ورأت الولايات المتحدة ان توقع معاهدة صلح مع اليابان ولكنها شاءت أن تحتفظ ببعض القواعد فى نطاق ميثاق للأمن المشترك .

وقال رئيس الوزراء يوشيدا وهو يعرض ميثاق الامن المشترك على الدايت :

— ليس هناك مفر اذا كنا نريد معاهدة الصلح باليمين فيجب أن نأخذ ميثاق الامن باليسار .

وأحس كل يابانى انه احتلال صريح !

وكان الاثر مدمرا ... برغم كل المحاولات التى بذلت لتخفيف أثره وكان منها نقل القيادات الامريكية من العاصمة ، ونقل المعسكرات الى المناطق النائية عن العيون وحظر ارتداء الكاكى فى شوارع طوكيو !

ولقد احسست بالرثاء للامريكيين الذين يعيشون فى طوكيو ، انهم يعيشون فى جو من الكراهية ، حولهم تحفظ يقابلون به فى كل ناحية واحتقار صامت مهذب على الطريقة اليابانية يلاحقهم أينما ذهبوا .

اذا خرج واحد منهم يفعل ما يفعله اليابانيون « جينبوردا » أى يتسكع فى « الجينزا » الحى الانيق فى طوكيو لم يسلم من نظرات أو حركات تثير أعصابه وتفسد التسكع عليه ، وأحيانا فى الليل لا يسلم من زجاجة ماء نار تغسل وجهه

اذا ذهب أحدهم ليقضى السهرة فى أحد بيوت الجيشا المحترمة لم يأمن ان تخرج اليه احدى الفتيات بملابس العرائس اليابانية الملونة تقول له وابتسامة تضوى على شفتيها :

— سيدى .. أنت اخطات الطريق ... ان « النبع الساخن » هناك !

والنبع الساخن هو حى البغايا فى طوكيو !

بقيت قصة قصيرة حضرتها بنفسى فى طوكيو فقد حدث ان أعلنت احدى الجهات أنها تريد تقديرا للجنرال ماك أرثر وما أداه لليابان من خدمات أن تقيم مكتبة دولية كبيرة وقاعة محاضرات ضخمة لكى تكون المنشأة الجديدة من دعامات الديمقراطية فى عاصمة اليابان .

وفتح باب التبرعات قبل وصولى الى طوكيو ثم أقفل بعد ان وصلت بأيام

وكان المبلغ المطلوب جمعه هو ٤٧٥٫٠٠٠٫٠٠٠ بن يابانى .

وكان المبلغ الذى تم جمعه هو ١٤٫٠٠٠ بن يابانى ، اى ١٤ جنيها مصريا على وجه التقريب ، وكان ذلك هو رأى اليابانيين بصراحة — على طريقتهم فى الصراحة — فى ماك آرثر !

وهذه هى البقية !

وما اكثر البلاد التى توشك أن تضيع فى آسيا لنفس السبب !

كوريا فى مهب الريح نصفها أحمر ، ونصفها أسود ، نصف بلونه الدم المسفوك ، ونصف بلونه الرماد المحترق !

والولايات المتحدة فيها تساند رجلا كالشجرة العجوز التى نخرها السوس .. سوس الفساد وسوس الانانية .

اندونيسيا بسكانها الثمانين مليونا تقوم وزارتها — مع الاسف — على تأييد الشيوعيين !

بورما التى تحلم بالسلام ما زالت تمزقها المعارك ، ورانجون العاصمة التى اطلق عليها الجنرال بندولا بطل حرب الاستقلال هذا الاسم ومعناه « ذهبت الحرب » لا تستطيع ان تمد سلطانها الى ولايات الاتحاد

والملايو ما زالت ترزح تحت الاحتلال تمزقها قوتان مضادتان !

قوة الثوار وعصاباتهم يمزقون المواصلات ويشلون الانتاج

وقوة أصحاب الملايين مثل «لى كونج تشيان» المليونير الصينى الذى يحتكر معظم مزارع المطاط والاناناس ويرغم الآلاف على العمل فيها كأنهم عبيد

والهند الصينية تجرى فيها جيوش «هوشى منه» تحت قيادة الجنرال العبقرى جياب تسوق امامها قطعان الجيوش الفرنسية من بقايا الالوهية البيضاء خائفة مذعورة

وسيام حالها عجب ، والولايات المتحدة سعيدة بكل مافيها ، بالملك الشاب فمقيول ، الذى يخاف من خياله ، ويخجل من زواره ، ويختلى فى الوحدة يؤلف قطعا موسيقية تعزفها فرق برودواى مع مسرحية آنا وملك سيام ، وبرئيس وزارته الذى قفز الى الحكم بعد انقلاب عسكرى ومضى يسترضى ضباطه بامتيازات تصدير الارز ويهدى زوجته باحتكار لتوزيع الكوكاكولا فى سيام ، وسعادة الولايات المتحدة بسيام أنه ليس فيها شيوعية .. وهذا صحيح ... ولكن الى متى ؟!

والهند وفيها اربعمائة وخمسون مليونا من البشر تنتهج سياسة الحياد على الاقل

. . . . . .

. . . . . .

كل هذا ، ورجل اسمه جون فوستر دالاس ، ترك مؤتمر جنيف غاضبا وعاد الى واشنطن ليرتب حلفا لحماية الباسيفيك مقره جنوب شرق آسيا

اين ؟

هناك على الطبيعة فى آسيا ؟

أم على خريطة ملونة فى واشنطن !!

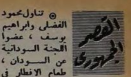
محمد حسنين هيكل



هانوى تستعد بالاستحكامات لمواجهة الجنرال جياب .. هل تنجح ؟ !

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٢١ — ١٩ مايو ١٩٥٤



⊙ تناول محمود الفضلى وابراهيم يوسف ، عضوا اللجنة السودانية عن السودان ، طعام الافطار فى الاسبوع الماضى على مائدة السيد رئيس الجمهورية بمنزله بحلمية الزيتون .

⊙ بدا السيد رئيس الجمهورية باقامة مآدب الافطار بالقصر الجمهورى منذ يوم السبت الماضى

⊙ توجه أحد سماسرة العقارات الى القصر الجمهورى وقابل مدير مكتب السيد رئيس الجمهورية وشكا من أن سيدة كبيرة لم تعطه عمولته عن بيع بعض العقارات التى كانت تمتلكها

مجلس الدولة

* ينتظر ضم الادارة القانونية للاصلاح الزراعى الى مجلس الدولة

* أصبح فى حكم المقرر انشاء ثلاث درجات على ميزانية معمل تكرير البترول وكذا خمس درجات على ميزانية المصانع الحربية لموظفين فنيين جدد بمجلس الدولة

* تبين من احصائية أجريت أخيرا بقسم التشريع لمجلس الدولة انه قد ورد للقسم من مختلف وزارات الحكومة ومصالحها خلال المدة من أول يناير حتى آخر شهر مارس سنة ١٩٥٤ : ٢٧١ مشروعا منها ١٢١ قانونا و٤٢ مرسوما و ١٠٨ قرارات لاعداد الصياغة القانونية لها .

ودل الاحصاء أيضا على أن القسم أنجز خلال هذه الفترة ٢٣٠ مشروعا منها ١٠٤ قوانين و ١٦ مرسوما و ١١٠ قرارات

هذا ويعتبر أهم مشروع نظره القسم خلال هذه الفترة مشروع القانون الخاص بالشركات

مجلس الوزراء

⊙ قال رئيس رابطة عمال ومستخدمى الطرق والكبارى للرئيس البكباشى جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء ، اثناء توقيعه فى سجل الزيارات : « اننى سعيد بك حقا لانك أول رئيس للوزارة تجلس الى مكتب عامل وتوقع فى سجل الزيارات »

⊙ اهدى رئيس الوزراء فى الاسبوع الماضى كتابه فلسفة الثورة الى مندوبى الصحف ووكالات الانباء برياسة مجلس الوزراء .

⊙ تالفت لجنة شئون الموظفين برياسة مجلس الوزراء ، من حضرات السادة محمد فهمى السيد مدير مكتب رئيس الوزراء ومحمد حجاب مدير المحفوظات ومحمد قاسم مدير الادارة العربية ، والاستاذ عبد الرحمن ابو العينين مدير الادارة العامة والميزانية ، وستجتمع هذه اللجنة قريبا لنظر ترقيات موظفى ادارات الرياسة .

الجامعة

⊙ اخطرت كلية الآداب ، بجامعة ابراهيم ، أحد طلبة السنة الثالثة بانها ستضطر لعدم ادخاله الامتحان لاكتشافها ان ليست له اوراق بين دوسيهات الطلبة وذلك بعد ان مضى على التحاقه بها سنتان ..

⊙ ارسلت ادارة اسبوع الجامعات ايصالا بثلاثة آلاف جنيه للامير الكويتى فهد الصباح وهو قيمة تبرعه للمشروع .

⊙ صرف النظر نهائيا عن قيام اتحاد جامعة القاهرة بتنظيم رحلته السنوية لزيارة أوروبا هذا العام .

⊙ عاد الى مصر الدكتور حسن عون بعد ان أمضى ستة اشهر فى أثينا عمل خلالها كأستاذ للادب العربى بجامعتها ..

⊙ ظلت جامعة الاسكندرية اكثر من شهر بلا مدير او وكيل حتى عين الدكتور حسين فوزى وكيلا .

⊙ دعيت كلية الطب بجامعة القاهرة للاشتراك فى المؤتمر السابع عشر لامراض العيون ، الذى سيعقد بمدينة منتريال بكندا فى المدة من ٩ الى ١٧ سبتمبر القادم .

مشاكل أسرة محمد على

⊙ ينتظر البدء ببيع محتويات قصر الامير السابق عمرو ابراهيم بالاسكندرية بعد العيد مباشرة ..

⊙ بلغ دخل الدولة من رسم دخول قصر المنتزه وحدائقه مبلغ عشرين الف جنيه ..

⊙ قال القائمقام محمود يونس مدير المكتب الفنى لمجلس قيادة الثورة انه سيقام فى الشتاء القادم مزاد كبير لبيع باقى تحف الملك السابق .

⊙ وافقت السلطات المختصة على السماح بتصدير جميع تحف اسرة محمد على المبيعة بالمزاد بشرط ان يكون البيع قد تم بعملة البلد الذى ستصدر اليه التحف .

⊙ من الطلبات التى قدمت للجنة القانونية للمصادرة طلب من الخواجه ابلى ، صراف نادى السيارات بطلب حوالى ستة آلاف جنيه ، ثمن ساندوتش للسيد عباس حليم ، وطلب آخر مقدم من الاستاذ على الخشخانى بمبلغ ١٥ الف جنيه اتعاب مرافعته فى قضية الاسلحة عن عباس حليم .

الوزارة

⊙ تقوم وزارة المالية قريبا ، باتخاذ اجراءات جديدة لتسوية المنازعات بين الممولين ومصلحة الضرائب .

⊙ ينتظر تعيين مدير جديد لمعمل التكرير الحكومى بالسويس

⊙ زار الدكتور عبد الرزاق صدقى ، وزير الزراعة فضيلة الاستاذ احمد حسن الباقورى ، وزير الاوقاف بمكتبه ، وقد تباحث الوزيران فى بعض المسائل المعلقة بين الوزارتين ..

وينتظر ان تصفى هذه المسائل فى خلال شهر بعد ان وضعت الاسس المتفق عليها ..

⊙ يقول المسئولون بوزارة الزراعة انه نظرا لفقر الوزارة من ناحية تعزيز الدرجات فيها فقد جرت عادة وزارة المالية على تقرير اعتماد مبلغ ١٠٠ الف جنيه سنويا لسد النقص ، ولوحظ ان هذا المبلغ ينفق على الموظفين الزراعيين فقط ، مما ادى الى اعادة النظر فى سياسة عادلة للتوزيع ..

⊙ قال السيد احمد حسنى وزير العدل ان السبب الذى من اجله لم يسافر حضرات القضاة الذين كان قد تقرر اعارتهم لحكومة ليبيا لتسلم اعمالهم ، انما يرجع الى حكومة ليبيا التى قررت تأجيل سفرهم بعض الوقت .

⊙ قررت وزارة المعارف السماح لمؤلفى الكتب المدرسية بطبعها على نفقتهم وبيعها لتلاميذ المدارس الخاصة وكذلك السماح لهم بتصديرها الى البلاد العربية واعطاءهم مكافآت مقابل قيامهم بتاليفها واستغلال الوزارة لها .

بحيرة من السمك المقلى !

لعل اغرب احتفال هذا العام هو الذى اقامه الصيادون الايطاليون فى ميناء كاموجلى قرب جنوا وكان بمناسبة عيد القديس فورتناتوا شفيع الصيادين فاجتمع مئات من اهالى القرية ومعهم عشرات السياح ليشهدوا الطرف واكبر مقلاه فى العالم وزنها وهى فارغة طن من الصلب وضعوا فيها ١٧٠ جالونا من زيت الزيتون وقلبت فيها كميات ضخمة من الاسماك التى اختاروها بعناية من حجم واحد ، وكان الطباخون يقفون حول المقلاة ومعهم اسياخ وشباك من السلك ليجمعوا السمك وهو ساخن ثم يقدموه بعد ذلك لكل من يرغب من المتفرجين مجانا .

وكان السائحون الذين حضروا لمشاهدة هذا الاحتفال يتزاحمون حول المقلاه التى تصاعد منها البخار ورائحة الزيت ، واهالى قرية كاموجلى احسن حالا من بقية الصيادين فى ايطاليا وتمتلىء مياه منطقتهم بالطن من الاسماك اكثر من اى بقعة اخرى للصيد ولذلك يعتبر الصيادون انفسهم محظوظين اكثر من غيرهم ويشكرون شفيعهم الذى يجلب الحظ .



إعلان اتهام الملك زوغو اليوم

يذاع اليوم قرار الاتهام فى قضية تهريب الاموال الكبرى المتهم فيها الملك أحمد زوغو ملك البانيا السابق . وستتم مقابلة بين المتهم ووكيل النيابة المحقق قبل اذاعة قرار الاتهام فى القضية .

فيلم سينمائى يكشف أسرار حوادث الخرطوم

عثرت السلطات الرسمية فى الخرطوم على فيلم سينمائى كان مكتب الاتصال العام لحكومة السودان قد صور مناظره يوم حوادث أول مارس القامية .

وقد كشف هذا الفيلم الذى عرض لمدة نصف ساعة عن الدور العملى الذى قام به بعض أقطاب حزب الامة فى هذه الحوادث ، وظهر فيه السيد المهدى وهو يحيى جماهير الانصار من شرفة قصره وزعيم المعارضة وهو يشرف عليهم من شرفة مكتبه والسيد صديق المهدى والسيد نعمة الله وهما يسيران على رأس المظاهرة .

آلات استخراج الحديد تشحن إلى مصر

سافرت فى هذا الاسبوع الى منطقة الحديد عند خزان أسوان بعثة تقدير كميات الحديد .

وكانت البعثة مكونة من ثلاثة خبراء ألمان وصلوا الى القاهرة يوم الخميس الماضى ، والدكتور راشد البراوى مدير البنك الصناعى والمهندس وحيد سالم واثنين من مهندسى المساحة الجيولوجية

وقد استغرقت البعثة ثلاثة أيام استطاعت فيها أن تقدر كميات الحديد بالضبط ، ثم عاد الخبراء الالمان الى بلادهم لاستحضار آلات الانتاج الضخمة على أساس الكميات التى قدرت .

شركة عربية للملاحة برأسمال ٣٠ مليون جنيه

* تدور اتصالات فى الوقت الحاضر بين الحكومات العربية للاسراع فى انشاء شركة عربية للملاحة قبل نهاية السنة الحالية ..

وكانت لجنة المواصلات فى الجامعة العربية قد أوصت بأن يكون رأس مال هذه الشركة ٣٠ مليونا من الجنيهات على أن تعفى من الرسوم والضرائب ويفتح باب المساهمة فيها لجميع الشعوب العربية .

٤ ملايين من الجنيهات من السائحين فى عام ١٩٥٣

* بلغ عدد السياح الذين جاءوا الى مصر خلال عام ١٩٥٣ – (٥٩٢٦٩ سائحا بينما لم يزد عددهم خلال عام ١٩٥٢ على ١٩٨٨٧ سائحا ..

ويبلغ متوسط المدة التى قضاها كل من هؤلاء السائحين فى مصر ٢٨ يوما فكأنهم قد أمضوا فى مصر حوالى ١٫٠٤١٫٠٩٧ ليلة ..

وتعتقد مصلحة السياحة أن كلا من هؤلاء السائحين أنفق فى الليلة الواحدة نحو أربعة جنيهات .. وان دخل مصر من أفواج السائحين بلغ نحو ٤٫٢٨٣٫٦٣٢ جنيها على أقل تقدير !

٤٥ جنيها معاش لحلمى بهجت بدوى

* قدرت وزارة المالية معاش الدكتور محمد حلمى بهجت وزير التجارة والصناعة السابق خمسة وأربعين جنيها و ٨٦ مليما . وقد تبين أن مدة خدمة الدكتور بهجت فى الحكومة المصرية لا تزيد على ٢١ سنة وشهرين و ٣ أيام

١٦ زوجًا من دواجن إنشاص بطائرة خاصة

غادرت القاهرة فى الاسبوع الماضى طائرة خاصة تحمل ١٦ زوجا من الدجاج النادر ، اشترتها المملكة العربية السعودية من مزرعة انشاص

وقد دفعت المملكة العربية ٤٠٠ جنيه ثمنا لهذه الازواج الستة عشر من الدجاج

اللبنانيون فى مصر يطلبون إبعاد أبو الفتح

تغادر القاهرة الى بيروت بالطائرة مندوبون عن الجالية اللبنانية واللبنانيين المتمصرين

وسيطلب المندوبون مقابلة رئيس الجمهورية اللبنانية ورئيس الوزراء ليسلموا لهما قرارات المؤتمر الذى عقد فى القاهرة وتقرر فيه التقدم الى حكومة لبنان بطلب ابعاد محمود أبو الفتح ومنع نشاطه ضد مصر وحكومتها

الأردن تسحب ترشيحها لوزير جديد بالقاهرة

* كانت حكومة الاردن قد رشحت السيد بهاء طوقان وزيرها فى تركيا سفيرا بالقاهرة ..

ثم عادت حكومة الاردن فرشحت السيد فرحات شبيلات محافظ عمان ليكون سفيرا بالقاهرة ، وكان هذا الترشيح فى الاسابيع الاخيرة قبل استقالة وزارة الملقى ..

وقد أكدت الدوائر الاردنية أن الاردن لم تعد تتمسك بترشيح السيد شبيلات

والمعروف أن السيد توفيق أبو الهدى رئيس الحكومة الاردنية الجديدة قام بفصل المرشح الاردنى أثناء وزارته السابقة .. وقد تطور الامر بينهما الى نزاع قضائى انتهى بتحديد مدة اقامته ونفيه من عمان بحجة خطورته على الامن العام ..

العراق تطلب من الجامعة العربية الاعتذار

* بعثت سفارة العراق بالقاهرة مذكرة الى الامانة العامة للجامعة العربية أشارت فيها الى حديث أدلى به الدكتور رئيف أبو اللمع الامين العام المساعد للجامعة وقال فيه : أن النفوذ البريطانى فى الشرق الاوسط يعتمد على قوة أمريكا ..

وقد طلبت السفارة العراقية فى مذكرة التعرف عن مدى صحة هذا الحديث والمصادر التى استقى منها معلوماته ..

وقالت : وفى حالة عدم صحة هذا الحديث فالأمل كبير فى الايعاز اليه بسرعة تكذيبه ..

الى أن قالت : على أن يراعى ضرورة لفت نظر سعادته الى واجبات وظيفته كأمين عام مساعد وهى لا تسمح له بالتدخل فى شئون العراق الخاصة أو غيرها بهذه الطريقة الغريبة !!





تطورت المشكلة الدبلوماسية التى حدثت فى كل من لندن وموسكو نتيجة لقرار الحكومة البريطانية بمطالبة اثنين من الملحقين العسكريين الروس بالسفارة الروسية بلندن مغادرة البلاد فى مدة أقصاها عشرة أيام لاتهامهما بالتجسس على بريطانيا وردت روسيا بالمثل ، فأصدرت أمرها للماجور شارلز لاتدون الملحق العسكرى الانجليزى فى موسكو بمغادرة البلاد لاتهامه بالتجسس لحساب بريطانيا ومحاولته استطلاع أسرار حربية روسية

الإنتاج الزراعى

◎ اتفق الاصلاح الزراعى مع محطة تربية الدواجن ببهتيم ، على جعل نتاج هذه المحطة هذا العام لحساب الاصلاح الزراعى .

◎ طلب الدكتور عبد الرزاق صدقى ، وزير الزراعة الى المسئولين بقسم تربية الحيوان والدواجن بالوزارة وضع برنامج عاجل لتوزيع « الديوك » الزائدة عن حاجة محطات التربية من ناتج كتاكيت النقطة الرابعة ..

◎ انتهت وزارة الزراعة من اعداد العدة من آلات رش وتبخير ومواد مبيدة للتعفير ، للافاة اى آفة تظهر فى المحاصيل المصرية .

◎ سافر الاستاذ سيد مرعى العضو المنتدب للاصلاح الزراعى هذا الاسبوع الى الاسكندرية ، وذلك لبحث اختيار المنطقة التى ستنشأ عليها مصانع البنجر

التعليم

◎ تضمن برنامج مؤتمر رؤساء المناطق التعليمية الذى سيعقد يومى ١٩ و ٢٠ الجارى ، اقامة ثلاث حفلات سمر ..

◎ تعقد بمدينة كولونيا الفرنسية حلقة لدراسة مشاكل الاسرة لمدة اسبوعين تبدأ من ٢٠ يونية القادم . ويشترك فى هذه الحلقة ١٥ عالما من مختلف دول العالم من بينهم الاستاذ كامل النحاس عميد كلية المعلمين

◎ تستعد وزارة المعارف لايفاد بعثة لدراسة الصحافة فى أحد المعاهد الامريكية على نفقة الصحفيين الامريكيين الذين زاروا مصر فى العام الماضى وتبرعوا بألف دولار لهذا الغرض .

◎ طلبت الحكومة السودانية الى وزارة المعارف أن توافق على ندب عدد من مدرسى التعليم الصناعى فى مصر للعمل بالمدارس الصناعية السودانية .

◎ اذاعت الادارة العامة للتعليم الثانوى نشرة على مختلف المدارس الثانوية طلبت فيها ان يتضمن التقرير السنوى عن سير العمل بكل مدرسة المقترحات والملاحظات التى ترى المدرسة ابداءها على نظام الدراسة واليوم المدرسى .

◎ لم يحضر الدكتور حلمى بهجت بدوى وزير الدولة للشئون السياسية السابق ، والدكتور حسن بغدادى وزير التجارة السابق ، اجتماع لجنة فحص القانون لجوائز الدولة لعام ١٩٥٤ ، واعتذر عن حضور اجتماعاتها نهائيا الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف .

محاكم وقضايا

◎ تحدد مصلحة السجون بعد انقضاء شهر رمضان موعد تنفيذ حكم الاعدام فى جلال محمد صادق واحمد عبد الله الناصرى ، مرتكبى حادث البار وقتل احد عماله وسائق سيارة

◎ تستأنف نيابة الشئون المالية ، بعد عيد الفطر المبارك التحقيق مع المليونيرة المصرية مدام مارجريت باسيلى لاشتراكها مع المرحوم محمد محمود خليل فى تهريب مبلغ ٧٠ الف جنيه الى مونت كارلو لسداد دين كان عليها بسبب خسائرها فى القمار

◎ دلت تحريات البوليس على أن احدى الارتيستات ستهرب مبلغا من المال عند سفرها لبيروت ، وتربص لها رجال البوليس وقبضوا عليها فى المطار وبتفتيشها اكتشف رجال البوليس انها كانت تخفى مخدرات فى جسمها . . !



حديث عن رمضان

أرجو الا يلتبس الامر على القارىء فيحسب انه سيقرأ احد احاديث رمضان التى يكتبها السادة علماء الدين الاجلاء فى كل شهر من شهور رمضان ويعيدون فيها ويكررون ماسبق ان قالوه وكتبوه وما سبق ان قاله وكتبه اسلافهم من علماء الدين الاجلاء ..

ولعلماء الدين صبر عجيب على الاعادة والتكرار واستمساك اعجب بكل معنى قديم ..

ولو ان احدا عنى بجمع جميع مانشر من (أحاديث رمضان) منذ بدات الصحف المصرية تنشر هذه الاحاديث لعلماء الدين فى مصر .. ثم عنى بقراءتها ودراستها لما خرج منها الا بهذا المعنى الواحد وهى انها جميعا تحض على الفضائل وتنهى عن الرذائل ، وتذكر الثواب وتحذر من العقاب اما حكمة الصيام مثلا فقد اختلفوا فيها ... !!

كذلك ماهو « تاريخ » الصيام؟ اعنى متى عرف وعمل بنو البشر لاول مرة بفريضة الصيام ؟ وفى اى الاديان وفى اى الشرائع ؟ وما هى وجوه الشبه او وجوه الخلاف بين الصيام عند البراهمة والبوذيين وفى شرائع اليهود والمسيحيين وفى دين الاسلام ؟ .. وما حكمته عندهم ، وما حكمته عندنا ؟

كل هذه اسئلة لم يعرض لها فيما اعرف واذكر واحد ممن يكتبون (حديث رمضان) على كثرة مايكتبه علماؤنا الاجلاء تحت هذا العنوان فى شهر رمضان المعظم من كل عام .

***

وفى مساء يوم السبت الماضى تناول طعام السحور معى بعض الاصدقاء ، وجلسنا نتحدث عن حكمة الصيام واذا بنا نختلف . وكل منا يستند فى رايه الى راى عالم دين جليل كما ابداه فى حديث رمضان ... او كما ابداه فى حديث له بالاذاعة !

ولكننى لا اريد ان اكتب هنا (حديث رمضان)

بل احب ان اكتب (حديثا عن رمضان) .. وذلك اننى تلقيت من الاستاذ السيد مليحى احمد المليحى خطابا يقول فيه ويتساءل:

بمناسبة شهر رمضان . قرات فى بعض الكتب ان النهار يطول جدا فى بعض بلدان اوروبا وامريكا الواقعة بالقرب من منطقة القطب الشمالى مثل السويد والنرويج وفنلندة وكندا والاسكا حتى ان الشمس لاتغيب هناك فى فترات من فصل الصيف سوى ساعة واحدة او اقل ثم تعود وتظهر .. واحب ان اسألكم على صفحات « آخر ساعة » عن حكم الدين وفريضة الصيام على المسلم الذى يقضى شهر رمضان فى قطر من تلك الاقطار مع العلم بان الصيام او الامساك عن الطعام والشراب هو مابين (الخيط الابيض والخيط الاسود) اى مابين قبيل نور الفجر الى غروب الشمس . فهل يظل المسلم فى الاسكا مثلا او فى شمال النرويج صائما ثلاثا وعشرين ساعة ، ولا يحل له طعام او شراب الا ساعة واحدة من كل يوم ؟

هذا هو السؤال او الاستفتاء اعرضه بدورى على السادة الاجلاء علماء الدين .. وليس فيه كما اعتقد تعنت او لدد او رغبة فى الاحراج . ولقد يقول ساخر ما فائدة هذا السؤال وليس هناك فيما نعلم مسلمون فى الاسكا او فى اقاصى شمال النرويج ؟ !

ولكننا فى عصر السرعة .. والطائرات النفاثة .. وعصر السفر والانتقال من بلد الى بلد. وليس هناك مايمنع اى مسلم من مصر او العراق او سوريا او .. او .. من قضاء فصل الصيف فى شمال النرويج مثلا .. والطائرة تقطع المسافة ما بين القاهرة او دمشق او بيروت مثلا وهامرفست فى شمال النرويج فى أقل من اثنتى عشرة ساعة ؟

ماحكم الدين هنا وهل تسرى فريضة الصيام سريانا مطلقا من غير استثناء على المسلم الذى يوجد فى تلك الاقطار خلال شهر رمضان ؟

اذكر اننى كتبت منذ سنوات قلائل فى هذا المعنى ووجهت نفس السؤال الى علماء الدين

ولم يتفضل احدهم بجواب

وكنت يومئذ فى مدينة جنيف بسويسرة .. وكنا فى شهر يوليه وكان شهر رمضان

واعترف اننى لم اكن صائما وقتئذ لاننى كنت اولا (مريضا) وكنت ثانيا (على سفر) .... « ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ..) صدق الله العظيم .

ولكننى قابلت هناك طبيبا مصريا فاضلا وقد صام شهر رمضان من اوله الى آخره ... وكانت الشمس لاتغرب فى مدينة جنيف الا فى منتصف الساعة التاسعة وهى بتوقيت مصر منتصف الساعة العاشرة !

وكنا – الصديق فكرى اباظه وانا – نجلس الى طعام العشاء وصاحبنا الطبيب المصرى جالس وساعته فى يده يعد الدقائق وينتظر غروب الشمس .. لان مدينة جنيف ليس بها مساجد ومآذن ومؤذنون ولان حكومة سويسرة لاتطلق مدافع الافطار اكراما للسياح المسلمين !

ومع ذلك فان ساعة او ساعتين يصومهما المسلم المقيم فى جنيف أو اية مدينة اخرى من مدن سويسرة زيادة على الوقت الذى يصومه المؤمنون فى مصر ليست بالشىء المرهق الثقيل ... ولكن غروب الشمس يزداد تأخرا – او بعبارة اخرى يزداد النهار طولا – كلما امعنت شمالا وابتعدت عن خط الاستواء واقتربت من القطب الشمالى .

مثال ذلك ان الشمس تغرب فى باريس مثلا فى شهر يوليه بعد الساعة التاسعة اى بعد الساعة العاشرة بتوقيت مصر .

وفى مدينة لندن لاتغرب الشمس فى شهر يوليه قبيل منتصف الحادية عشرة مساء

وفى شمال السويد والنرويج وفنلنده لاتغرب الشمس الا بعد منتصف الليل .. بل وفى بعض مدن الشمال الاقصى لاتغرب الشمس الا ساعة او ساعتين ثم تعود بعدها وتشرق من جديد !

وفى مدينة او مدينتين فى شمال النرويج لاتغرب الشمس مطلقا طول فصل الصيف ؟ !

ماحكم الدين هنا ؟

وجلسنا نتحدث يومئذ فى هذا ... وكان رايى ان الفتوى هنا يجب ان تبنى على اساس تفهم حكمة الصيام وان هذه الحكمة تتحقق اذا صام المسلم ست عشرة ساعة كاملة وهى متوسط المدة الزمنية بين الشروق والغروب فى معظم بلدان العالم .. اى انها القاعدة وما عداها استثناء وان الذى يفتى فى حالتنا هذه يجب ان يقيم فتواه على حكم القاعدة لا على حكم الاستثناء الذى هو طول النهار فى مدن شمال النرويج والاسكا مثلا ..

وتساءل الاستاذ فكرى اباظة:

– يعنى تعمل ايه لو كنت فى بلدة هامرفست واردت ان تصوم شهر رمضان ؟

وهذه البلدة لاتغرب عنها الشمس طول فصل الصيف .

قلت : كنت أصوم ست عشرة ساعة ثم افطر حتى ولو كانت الشمس فى كبد السماء !

وبعد ... هل يتفضل احد رجال الدين بالرد على سؤال الاستاذ مليحى احمد المليحى وله الاجر والثواب ؟

نتيجة التحقيق ؟

منذ نحو اسبوعين انقطع التيار الكهربائى عن منطقة كبيرة فى حى بولاق وشارع فؤاد أو شارع بولاق كما كان اسمه القديم ..

وتعطل العمل فى دار « الجمهورية » ودار « أخبار اليوم » وهما من صحف الصباح ..

ودام انقطاع التيار الكهربائى عن دار « أخبار اليوم » خمس ساعات .. واضطرت « الاخبار » ان تصدر طبعة الاقاليم فى أربع صفحات فقط بدلا من ثمان .. وأن تجمع كثيرا من أخبارها باليد بدلا من آلات اللينوتيب .. وأن تعتذر عن نشر عدد كبير من الاعلانات .

وتعطلت عن العمل دور السينما فى المنطقة المذكورة .

ثم نشرت الصحف أن لجنة قد تشكلت للتحقيق فى سبب انقطاع التيار الكهربائى ومن المسئول أو المسئولون عن هذا الاهمال ؟

وطبيعى بل المفهوم أن المسئولين لم يهتموا ويأمروا بتأليف لجنة للتحقيق بسبب هذا الحادث – حادث انقطاع التيار الكهربائى – لو أنه كان أول حادث من نوعه . ولكنهم اهتموا وتحركوا وأمروا بالتحقيق بعد أن تكرر انقطاع التيار الكهربائى بالليل وبالنهار وفى كل حى من أحياء القاهرة

ثم ماذا فعلت اللجنة ؟ .. أو ماذا كانت نتيجة التحقيق والبحث عن المسئول أو المسئولين عن هذا الاهمال ؟ .

كانت النتيجة أن تكرر انقطاع التيار الكهربائى فى الاسبوع الماضى أى بعد الحادث الاول بنحو عشرة أيام .. وكان « المصاب » فى هذه المرة شارع سليمان باشا والمنطقة المحيطة به .

ودام انقطاع التيار من الساعة العاشرة مساء الى الساعة العاشرة والدقيقة الاربعين .

وتوقفت آلات عرض السينما فى دور ريفولى ومترو وميامى وأوديون وراديو ..

وكنت فى سينما مترو

وسمعت باذنى سخرية كثيرة من بعض الاجانب . ومن كثير من المواطنين .. وبعضهم ترحم على أيام (شركة النور والغاز) قبل التأميم وقبل أن تصبح (ادارة الكهرباء والغاز) يشرف عليها وكيل وزارة ويديرها مدير عام

والسخرية لاتجدى والاسف لايفيد . ولكن الجمهور يريد أن

بريدى ..

وشارع الموسكى ياوزير الشئون البلدية ؟

من السيد محمد عبد المجيد مازن مهندس زراعى

اذا كتبت الى وزير البلديات عبد اللطيف البغدادى . انما اكتب الى وزير شرف كل عمل تقلده بجدارة وكفاية . وذلك هو سر تهافت راغبى الاصلاح والتنظيم على ثورته المتشددة الفعالة على كل معوج مرذول. لذلك اساله اليوم . هل وقع من حسبانه سهوا عندما راى ازالة خط الترام من شارع فؤاد وهدم حى الفوالة ان يتدارك حالة لا تقل اهمية عن شارع فؤاد وتمتاز هذه الحالة التى اشكوها للوزير انها لاتكلف الدولة مليما واحدا وهى حالة اشبه بتمثيلية هزلية عنيفة تمثل بشارع الموسكى يوميا بين تلك السيارات والعربات المكدسة فى ذهابها وايابها ووقوف معظمها امام متاجر اصحابها . وبين تلك الكتل البشرية التى تتراشق وسط عجيج تلك السيارات بين مهرول يخشى على حياته وبين منزعج خشية صدامه . ويا هول ما نراه فى هذا الشارع اثناء المواسم والاعياد وقد وفد عليه الالوف من القرى والاقاليم ومعهم اطفالهم لشراء حاجاتهم ولوازم الاعياد. والشارع على ضيقه وشدة الزحام به قد فقد ادنى المظاهر السليمة لسوق تجارية يجب ان تتسم بطابع النظام الذى يؤمن رواده على حياتهم واطمئنانهم الى وجودهم به . فهل آن ان ينظر الى هذه المخلوقات التى تجوس خلال شارع الموسكى النظرة التى ينظر بها الى رواد شارع فؤاد الذى يعمل على ازالة خط الترام منه كى يكمل ويجمل ويحظى بنعمة التوسعة على هؤلاء المحظوظين المنعمين من عباد الله . أعتقد انه آن بعد ان تولى عبد اللطيف البغدادى وزارة البلديات والتنظيمات فيعمل على ان يكون فى شارع الازهر ممر وموقف لهذه السيارات والعربات التى اتخمت وعطلت وشوهت شارع الموسكى ويامر باعفاء ذلك الشارع من هذه المخاطر المخيفة .

ماذا بينى وبين السينما المصرية؟

وهذا خطاب طويل جاءنى من الاستاذ حسين صدقى المخرج والممثل المعروف.

واحب ان اقول له اول ما اقول ان « الناقد » ليس مطالبا بأن يسد بنفسه اوجه النقص التى يراها ... فالذى ينتقد تمثيل يوسف وهبى مثلا او فاتن حمامه ليس مطالبا بأن يمثل خيرا من يوسف وهبى او فاتن حمامة .. والذى ينتقد – كما انتقدت – عدم اخراج قصص للسينما من وحى ثورة ٢٣ يوليه ليس مطالبا بأن يقدم هو هذه القصص ويكتبها ..

وبعد فان اعراضى عن كتابة القصة للسينما المصرية حديث طويل . وقد تجمعنى الظروف يوما بالاستاذ حسين صدقى وأقصه عليه ... أما روايته هنا فقد تستغرق كل هذه الصفحة قبل ان تنتهى ..

ثم أنشر رسالة الاستاذ كما هى :

فقد راقنى ما قرأته فى « يوميات » الاخبار يوم ١١ مايو سنة ١٩٥٤ تحت عنوان « فيلم او افلام عن الثورة » واعجبتنى صراحتك حيث تقول : الوكان عجيبا – ومخجلا – ان يمر عامان على الثورة ولم تخرج السينما المصرية فيلما يمكن ان يقال عنه بحق انه من وحي الثورة او انه يعطى صورة حقيقية من غير مبالغة او اسراف لحالة الفلاح المصرى قبل الثورة » .. ثم تقول : « انى اطمع فى ان يقوم احد كتابنا بوضع قصة تصور الحقيقة .. حقيقة البؤس والجوع والحرمان الذى كانت تعانيه الملايين قبل الثورة .. والحقيقة وحدها هى التى تؤثر واما المبالغة والاسفاف والتهويل فكل اولئك عوامل تهدم كل اثر للقصة .. واطمع فى نفس الوقت ان يوجد المخرج المصرى الذى يفهم الف باء فنه .. وهى الحركة .. ثم يستطيع ان يقدم فيلما خاليا من الغناء ورقص البطن »

امين .. سمعنا وطربنا ياسيدى الاستاذ .. ورايت من واجبى ان اكتب اليك معقبا على هذا الراي .. فابدأ هذا التعقيب بالاعجاب ثم اتبعه بالعتاب ثم اختم السورة بالخجل ...

اما الاعجاب فينصرف الى الفكرة الضيئة اللامعة التى ترمى الى اخراج فيلم او فيلمين او افلام عن الثورة .. يا ليت !

واما العتاب فلانك تعلم ياسيدى الناقد الفنى القديم مدى فقر السينما المصرية الى القصة التى توضح الحقيقة المؤثرة البعيدة عن المبالغة والاسفاف والتهويل .. وانك تطمع فى ان يوجد

يعرف السبب .. سبب تكرار انقطاع التيار الكهربائى ؟ هل هو عن اهمال .. أم عن خلل فى الآلات ؟ ولماذا لم يقع الاهمال أو هذا الخلل فى الآلات الا بعد التاميم وبعد أن أصبحت الشركة .. ادارة حكومية كبيرة ؟

ترى ماذا يكون حكم القضاء لو رفعت إحدى دور السينما قضية تطالب فيها بالتعويض وتقول ان ادارة الكهرباء قدأخلت بالعقد المبرم بينها وبين دار السينما وان الدار قد أصابهاضرر مادى وضرر أدبى من جراءانقطاع التيار الكهربائى وانها لهذه الإسباب تطلب تعويضا قدره .. الى آخره .

وترى ماذا يكون حكم القضاء اذا رفع أحد المشتركين فى التليفون قضية يقول فيها أنه يدفع اشتراكا سنويا الى مصلحة التليفونات قدره كذا من الجنيهات – بخلاف المكالمات الزائدة ! – وأن هذا الاشتراك فى مقابل استعماله للتليفون ٣٦٤ يوما استعمالا سليما كاملا خاليا من كل عيب .. ولكن (الحرارة) كثيرا ماتنقطع عن تليفونه ويستمر انقطاعها يوما كاملا أو يومين أو ثلاثة أيام :.

ماذا يكون حكم القضاء ؟

أكاد أوقن أن القضاء سوف يحكم بالتعويض فى الحالتين . ويومئذ – لا قبلئذ ! – سوف تنشط ادارة الكهرباء ومصلحة التليفونات الى معالجة هذه العيوب والبحث عن المسئولين ومعاقبة المهملين .

ويبقى أن يتحرك الجمهور ويلجأ الى القضاء بدلا من الاكتفاء بالشكوى وامطار الصحف بسيل من خطابات الاحتجاج .

حديث عن السينما

قرأت فى احدى الزميلات أن بعض المشتغلين بصناعة السينما المصرية يطلب من الحكومة أن تحد من حرية استيراد الافلام الاجنبية .. حماية وتشجيعا للافلام المصرية .

ونحن نطالب ونؤيد كل طلب لحماية كل صناعة مصرية .. جيدة !

صناعة الغزل والنسيج جيدة وممتازة .. ولهذا نؤيد حمايتها بفرض الضرائب على الغزل والنسيج الاجنبى .

صناعة الاحذية فى مصر .. ناجحة وجيدة ونؤيد حمايتها ..

وكذلك صناعة الزجاج .. والبويات .. والحرير .. الخ

أما حماية الصناعة الرديئة أو المبتدئة .. فامر لانؤيده

وصناعة السينما فى مصر لاتزال أبعد ماتكون عن المستوى المأمول .

وقد يظهر فى العام الواحد فيلم أو فيلمان لابأس بهما وبمستواهما . وقد يكون أحدهما أو كلاهما (ملطوشين) عن فيلم أجنبى .. ملطوشين فى القصة والاخراج .. والحوار .. ولكن برضه لابأس . وبعد فان هذا حديث قديم فرغنا منه .

وهذا الفيلم أو الفيلمان نسبة ضئيلة الى عدد الافلام المصرية التى تخرجها مصر فى كل عام

نسبة ضئيلة لاتستطيع أن تضفى على صناعة السينما المصرية صفة الجودة والاتقان ..

ويقول أصحاب هذا الرأى – رأى الحد من استيراد الافلام الاجنبية – أنه مادام الفيلم المصرى لايعرض فى البلدان الاجنبية فى أوروبا وأمريكا فلماذا نسمح نحن بعرض أفلام هذه البلاد فى مصر ؟

والسؤال ساذج . لان عرض الافلام المصرية ليس ممنوعا بحكم القانون فى تلك البلدان .. ولكنها مسألة عرض وطلب ...

وليس هناك أى طلب على الافلام المصرية .

والفيلم الايطالى أو الهندى أو اليابانى يعد فيلما أجنبيا بالنسبة لفرنسا مثلا أو أمريكا أو انجلترا .. ولكنه برغم انه أجنبى مطلوب بحكم الطلب ! .. والطلب من الجمهور ! والجمهور يطلبه لانه فيلم ناجح وجيد وفى مستوى مقبول !

وأما الفيلم المصرى فلا أحد هناك يطلبه .. حتى اليوم !ويوم تخرج مصر أفلاما قوية جيدة فان البلدان الاجنبية سوف تتقدم من تلقاء نفسها وتطلب منا أن نسمح بتصدير أفلامنا اليها ..

أما اليوم فان نحو سبعين فى المائة من الافلام المصرية « تسقط » فى مصر نفسها ولا تلقى نجاحا عند الجمهور فكيف تريدون أن تلقى قبولا أو اقبالا فى الاسواق الاجنبية ؟

هذا هو السؤال .. ومن قبل أن تجيبوا عليه اجتهدوا أن تحرروا أنفسكم من داء الغرور !

محمد التابعى

كاتب يؤلف قصة تبين حالة الجوع والبؤس والشقاء التى كابدها الفلاح المصرى قبل الثورة ...

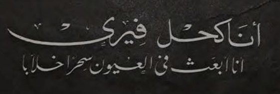
فهل فكرت يااستاذ فى ان تكون انت هذا الكاتب .. ؟

ان للتخلما قويا ساخرا وللكفى القصة باع طويل وماضيك فى النقدالفنى مشهور واحساسك بشقاء الشعب لايمكن ان يسبقه احساس .. فهل يجتمع ذلك كله لتقدم لنا قصة عن الاصلاح الزراعى وكيف حطم الاقطاع . أو عن وثبة ٢٣ يوليو وكيف عبدت الطريق لاعلان الجمهورية أو عن القرى الجديدة . او عن سيادة الشعب او عن العمال . او عن الفلاحين . اواى موضوع تشاء من وحى الثورة . . اننى ياسيدى لعلى اتم استعداد .. هات القصة التى تراها مناسبة لان تكون من وحى الثورة .. ولك عندى ان اخرجها بلارقص ولاغناء وانى اطمئنك الى اننى افهم الف باء السينما وحقك انت ايها الكاتب الساخر العظيم .

هذا هو عتابى المنطقى العملى .. يضاف اليه خجل من (تخاريف) رمضان التى جعلت قلمك الماضى كالسيف يستوحى من افلام (البؤساء) (وبحيا زاباتا) و (قصة مدينتين) هذا الرأى . وكان خيرا لك ان تكون الثورة نفسها هى مصدر الوحى . لابهذا الاقتراح ولكن بقصة قوية كتلك القوه التى يذكرها العقل عندما يذكر قلم الكاتب محمد التابعى ..

اننى اكتب اليك هذا ياسيدى لارداليك ثقتك التى تريد ان تخلعها على غيرك بندائك الى احد الكتاب ان يكتب قصة من وحى الثورة .. تقدم انت ياسيدى . ولكن اذكر ان الافلام التى شاهدتها عن ثورات تقادم العهد بها . ولذلك تراها تاريخية . وهكذا الثورات دائما لايمكن تقديمها الى المطبعة الا بعد ان تكون تاريخا .. ولايمكن اخراج التاريخ على الشاشة الا عندما يوشك التاريخ ان يضيع ... وان ثورتنا لحركة تاريخية ضخمة لايمكن تقديمها الان على الشاشة فنحن فى اول الطريق . اذالمطلوب ان تدعو لها . وتنشر مبادئها وتبشر باهدافها . وتوقظ الاجنة فى بطون امهاتها . ليكون البعث الذى تريده الثورة لهذه الامة .. فالرجو من سيادتكم كتابة موضوع أو موضوعين او موضوعات تصلح فيلما او افلاما عن الثورة ونحن لكم من الشاكرين .





أكبر ناقلة بترول فى العالم تحمل اسم "الملك سعود الأول"

ويرفرف عليها العلم السعودى

حديث هام مع معالى وزير التجارة والصناعة بالمملكة السعودية

وصل الى القاهرة منذ أيام قادما من باريس مسيو كوكينيس المدير العام ووكيل مستر اريستود اوناسيس المليونير اليونانى وصاحب أكبر اسطول ناقلات بترول فى العالم والذى تعاقدت معه المملكة العربية السعودية أخيرا . وفهمنا منه فى مطار القاهرة أن معالى الشيخ محمد عبد الله على رضا وزير التجارة والصناعة بالمملكة السعودية سيصل الى القاهرة موفدا من قبل جلالة الملك سعود بناء على دعوة المليونير لحضور حفلة تدشين وتسمية الناقلة السعودية الاولى التى ستحمل العلم السعودى وسيطلق عليها اسم ((الملك سعود الاول)) وذلك فى ميناء هامبورج يوم ٥ يونيو القادم وهذه الناقلة حمولتها ٤٧ الف طن وستكون أكبر ناقلة فى العالم . وهى نواة اسطول ناقلات الشركة العربية السعودية للناقلات البحرية .

ونظرا لأهمية الموضوع العالمية وحساسيته ونظرا لان هذا المشروع هو الاول من نوعه فى البلاد العربية عامة والبلاد المنتجة للبترول خاصة ، فقد سعينا حثيثا للمقابلة معالى الوزير الشيخ محمد عبد الله على رضا وظفرنا منه بالحديث القيم التالى :

معالى الشيخ محمد عبد الله على رضا وزير التجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية . وقد قدم الى القاهرة على متن طائرة ملكية سعودية فى طريقه الى هامبورج

ــ هل تسمح بالادلاء لنا بشىء عن مهمتك التى تعتبر تطورا خطيرا فى عالم البترول وفى اقتصاديات الشرق الاوسط وهو موضوع شركة الناقلات السعودية؟

● اننى لست فى حل وقد اوفدنى جلالة الملك لهذه المهمة من الافضاء بكل ماعندى فى الوقت الحاضر وكل مااستطيعه هو ان اعطيك فكرة عامة بقدر مايسمح به المجال

ــ اذن قل لنا اولا كيف نبتت الفكرة ؟

● من تحصيل الحاصل ان اذكر ان من اسس برامج مولاى جلالة الملك المعظم سعود النهوض الشامل بجميع مرافق الحياة العامة والاقتصادية بصفة خاصة فى المملكة السعودية . مما يؤدى الى رفاهية شعبه ورفع مستوى المعيشة فيه . وايجاد العمل للمواطنين . ولقد فكر حفظه الله فى وجوب انماء الثروة القومية بالمملكة السعودية ومحاولة الاستفادة القصوى من ثرواتنا الطبيعية التى منحنا اياها المولى عز وجل . وبطبيعة الحال كان من اهم مافكر فيه جلالته هو الاستفادة القصوى من كل مايتعلق بالبترول بصفته اليوم العامل الرئيسى فى اقتصاديات بلادنا أو ان شئت اقتصاديات العالم بأسره

فكان جلالته ــ حفظه الله ــ حريصا على دراسة تفاصيل مايمكن ان تستفيده البلاد من هذه المنحة الالهية . اما وان الانتاج سائر فى طريق مرضى . فكان علينا من الطبيعى ان نفكر فى انشاء اسطول سعودى يكمل ناحية لم تكن موجودة لدينا

ــ ماهو مدى تاثير هذه الخطوة الجريئة على الشركات صاحبة الامتياز والتزامات الحكومة السعودية قبلها . وعلى الشركات البحرية العالمية الاخرى القائمة بهذا العمل حاليا ؟

● ان توجيهات جلالة مولانا الملك المعظم لحكومته بصفة دائمة هى المحافظة التامة على الوفاء بتعهداتها الدولية والاقتصادية حيثما واينما كانت او وجدت . وهذا امر مفروغ منه

وهذه الخطوة التى خطوناها لم تتقرر وتعتمد الا بعد ابحاث وتحريات قانونية دقيقة حتى ثبت لنا بصفة قاطعة لاتقبل الجدل ان هذا المشروع لايتعارض مع التزاماتنا نحو شركات الزيت صاحبة الامتياز فى بلادنا

أما فيما يتعلق بالشطر الثانى من سؤالك فاننا قد احتفظنا فى اتفاقيتنا بالاولوية للناقلات التى تملكها الشركات صاحبة امتياز البترول فى بلادنا . وقد وجدنا ان هذه الناقلات لاتنقل بالفعل اكثر من ٤٠ ٪ من مجموع صادراتنا من البترول الذى بلغ نحو ٤٢ مليون طن فى العام الماضى . وعلى ذلك فان ٦٠ ٪ من انتاجنا المصدر يشحن على ناقلات أجنبية اخرى وتحت اعلام مختلفة لاعلاقة لاصحابها بنا ولا التزامات لهم قبلنا . وامام هذا الواقع راينا ان القيام بهذا المشروع الحيوى العظيم فى الوقت الذى لايؤثر فى التزاماتنا نحو الغير ــ امر تمليه مصلحة البلاد العليا وتحتمه اقتصادياتنا لا سيما وان تنفيذ المشروع سيكون بصفة تدريجية بحيث لا يؤثر مطلقا فى سير وانتظام التصدير بصفة عامة . ولا فى اعمال النقل الحالية . لان العمل سيتم تدريجيا وبالطريقة التى لا يضار بها احد والتى تكفل الصالح العام

ــ ماذا سيكون موقف الشركات الحالية من هذا المشروع ؟

● على ضوء ماذكرت لك فى ايجاز اعتقد ان الشركات التى تعنيها يتوافر لديها حسن النية وتقدر الموقف على حقيقته . لاسيما فيما يتعلق بتشريعات أصدرتها الحكومة وفيها كل المصلحة القومية . وتمليها العلاقات الطيبة القائمة منذ زمن طويل بين بلادنا وبين تلك الشركات

ــ وما هى الفوائد التى ستتحقق البلاد السعودية من هذا المشروع الجديد ؟

● ان لبلادنا ــ كما يعلم الجميع ــ حدودا تزيد فى طولها على ٣٠٠٠ كيلو متر وتشرف على بحرين من اهم بحار العالم فى موقعها الاستراتيجى للمواصلات البحرية وهما البحر الاحمر وخليج فارس . مما يحتم على بلادنا ان تعتمد على بحريتها الى درجة كبيرة . وهذا المشروع يحقق اول خطوة جدية لبناء أسطول بحرى ابتدا بناقلات واعتقد انه سيتسع حتى يشمل جميع حاجاتنا من وسائل الملاحة البحرية كى تتبوأ بلادنا مكانتها وتشق طريقها فى مضمار البحرية وتحتل المكان اللائق بها بين الامم

هذا فضلا عن الفائدة المتعلقة باقتصاديات البلاد . وبتوفير العمل للمواطنين . وانشاء صناعة جديدة هامة تستوعب كثيرا من أوجه النشاط والايدى العاملة .

ومن ناحية اخرى فان تلك الاتفاقية قد كفلت انشاء مدرسة بحرية عالية « اكاديمية » على أحدث النظم العصرية لتخريج ٥٠ ضابطا ومهندسا بحريا سنويا بمجرد اتمامهم برنامج دراستهم . وان تضمن الاولوية للسعوديين فى العمل على جميع وحدات هذا الاسطول . علاوة على فوائد اقتصادية ومالية اخرى

ــ كيف ومتى يبدأ تنفيذ هذه الاتفاقية ؟

● اظنك قد اطلت واستدرجتنى الى الحديث اكثر مما كنت اريد ولكن أمام اصرارك اقول لك ان الاتفاقية قد وقعت بالفعل فى الرياض منذ شهر تقريبا . وستؤدى الى تسجيل ٥٠٠ الف طن من الناقلات الحديثة التى اوصت ببنائها الشركة العربية السعودية للناقلات وسيزداد هذا الرقم تدريجيا حسب مقتضيات المصلحة

ــ هل لهذه الاتفاقية اثر فى دول الجامعة العربية ؟

● ولو ان سؤالك هذا قد يمتد الى الناحية السياسية وهى خارجة عن اختصاصى . الا أننى أؤكد لك ان كل خير يصيب اية امة عربية . هو فى الواقع خير الجسم العربى باكمله . وكم يسر المملكة السعودية ان تضع كل امكانياتها عند الحاجة والطلب فى خدمة الجميع .

معالى الشيخ محمد عبد الله على رضا وزير التجارة والصناعة ومعه مستر كوكينيس مدير عام شركات ووكيل مستر ارستوتل اوناسيس المليونير وصاحب اكبر اسطول ناقلات بترول فى العالم



أبو الخير نجيب يبحث عن أوراقه ..

دخل ابو الخير نجيب محكمة الثورة يوم الاربعاء الماضى ـ اول ايام محاكمته ـ وفى راسه طلب . . وفى راس محاميه طلب آخر .

لقد طلب المحامى التاجيل الى اقصى مدة مسموح بها فى قاعة محكمة الثورة فاجيب الى طلبه فورا .. وطلب ابو الخير نجيب ـ المتهم ـ ان يذهب لمدة ساعتين الى مكتبه فى الجمهور المصرى ، ومكتبه فى الاهرام .. ثم الى بيته فى الروضة ليبحث عن أوراقه ووثائقه ومستنداته ..

وفورا ايضا اجابته المحكمة الى طلبه . . حتى لا يكون هناك ادنى شك فى تطبيق العدالة الكاملة ..

.. وفى البيت امضى ابو الخير نجيب غالبية الوقت المسموح به ، وراح مع زوجته واحدى قريباته واحد اقربائه ، يخرج دوسيهات وحقائب وشنط وورق من النوع الذى يستخدمه البقالون، ومضى يبحث ويفتش حتى عثر على ما يريد . .

.. وبعدها عاد ابو الخير مرة اخرى الى السجن الحربى ينتظر استئناف محاكمته يوم السبت ..

(تصوير عبده خليل)

ميزانية الجامعة العربية تذهب الى جيوب موظفيها

لماذا تتأخر العراق دائماً فى الدفع .. ولماذا تدفع مصر دائماً بانتظام؟

تشكو الامنة العامة للجامعة العربية أنها تعانى ضائقة مالية حادة ..

ومنذ عدة اشهر ذهب السيد الامين العام الى وزارة الخارجية المصرية يشكو فقر الجامعه .. ويشكو من أن حكومتين عربيتين لم تسددا حصتهما فى ميزانيه الامانه العمة عن عدة سنوت ..

وقال الامين العام : ان رصيد الامانة العامة فى البنوك لا يكاد يكفى لتغطية مرتبات موظفيها أكثر من شهرين ..

وأنقذت مصر الجامعة بأن دفعت الى الامنة العامة ٦٠ الفا من الجنيهات على حساب نصيبها فى الميزانية الجديدة ..

***

ولكن كيف حدث هذا ؟

وماذا دهى الجامعة العربية حتى تعرضت لمثل هذه الازمة المالية الحادة ،

الشىء المؤكد أن الجامعة ظلت غنية بأموالها حتى عام ١٩٤٦ .. وفى نهاية هذا العام كان قد تجمع لدى الامانة العامة احتياطى لميزانيتها قدر بنحو ٤١٢ الفا من الجنيهات ..

وعرفت بذلك بعض الحكومات العربية فتقاعست عن دفع حصتها فى ميزانية الجامعة ..

ثم انتهزت فرصة أول اجتماع لمجلس الجامعة واستخلصت منه قرارا يقضى بتوزيع هذا الاحتياطى العام على الحكومات العربية بنسبة حصتها فى ميزانية الجامعة .

وكان السيد عبد الرحمن عزام وقتئذ أمينا للجامعة .. وقد استطاع اقناع مجلس الجامعة بالابقاء على ما يكفى لتغطية قيمة مرتبات موظفى الامانة العامة لمدة سنة واحدة على الاقل ..

كما أنقذ من هذا الاحتياطى العام ٧٥ ألفا من الجنيهات قال للمجلس أنها رصيد تكاليف انشاء مبنى خاص للامانة العامة

***

ويقول آخر تقارير الخبراء الحاسبيين عن ميزانية الجامعة العربية أن احتياطيها العام بلغ فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٢ مبلغ ٢٢٨٥٥١ جنيها و ٣٠١ مليما

ولم يكن هذا المبلغ هو الرصيد الحقيقى للجامعة فى البنوك .. فقد كان على العراق أن تدفع حصتها عن سنتين وتقدر بمبلغ ٦٨٥٦٧ جنيها و٢٣٠ مليما

كما كان متخلفا على سوريا هى الاخرى ٢٧٤٢٦ جنيها و٨٢٥ مليما ..

وعلى الاردن ١١ جنيها و ٤٠٧ مليمات

ويقول نفس التقرير : ان رصيد الامانة العامة فى البنوك لم يكن يزيد على ١٧٨٢٩٧ جنيها و ١١٨ مليما منها :

◉ ١٥٤٩٩٠ جنيها فى البنوك المصرية

◉ ٥٠٢٧ جنيها كانت الامانة العامة تحتفظ به باسمها فى بنوك اجنبية فى الخارج

◉ كما كانت هنالك مبالغ اخرى لا تزيد على عدة آلاف من الجنيهات وقد اعتبرت عهدا لم يقدم أصحابها حسابات عنها ...

***

والشىء الذى يثير الدهشة هو أن الامانة العامة لم تتقدم حتى الآن الى مجلس الجامعة بتقارير الخبراء الحسابيين عن مصروفاتها خلال عام ١٩٥٣ .. وقد اعتمد المجلس ميزانية الجامعة عن عام ١٩٥٤ دون أن يطلع على الحساب الختامى لمصروفات السنة المنقضية ..

وتسأل عن هذه التقارير .. كما سأل عنها بعض أعضاء مجلس الجامعة ... فلا تسمع الا ان الامانة العامة فى سبيل مطالبة الدول الاعضاء بالمتأخر عليها من انصبتها فى ميزانية الجامعة ..

وعادة تتراكم هذه المتأخرات .. ولا تدفع بعض الحكومات العربية شيئا .. حتى ان المتاخر على حكومة العراق وحدها قدر فى اوائل عام ١٩٥٤ بنحو ١١٠ آلاف من الجنيهات ..

والمتاخر على سوريا ويقدر بنحو ٦٠ الفا من الجنيهات ..

ولكن لماذا تتقاعس الحكومات العربية عن دفع انصبتها فى ميزانية الجامعة ؟

يقولون ان العراق لم تكن تدفع نصيبها الا اذا طولبت عدة مرات ..

وهى عادة لا تدفع الا اذا كان رئيس حكومتها راضيا عن الجامعة العربية وامانتها العامة ..

ومع ذلك فانها عندما تقرر ان تدفع لا تبعث بنصيبها كاملا بل تحوله الى الامانة العامة على دفعات ..

وفى احدى المرات بعثت الى الامانة العامة شيكا بمبلغ ٨٠٠ جنيه من نصيبها تحت الحساب !!

***

والمؤكد أن انصبة الدول العربية بما فيها مصر فى ميزانية الجامعة العربية بلغت منذ سنة ١٩٤٥ حتى الآن ١٫٥٨١٫٦٧٤ جنيها و ٩٨ مليما بالتمام ..

وقد دفعت مصر ٤٢ ٪ من هذا المليون ونصف المليون من الجنيهات ..

ولكن هناك عدة حقائق حول أنصبة الدول العربية فى ميزانية الجامعة ...

◉ وأولى هذه الحقائق أن نفقات الجامعة العربية بلغت خلال الثمانى السنوات الاولى من انشاء الجامعة ٨٥١١٥١ جنيها و ٢٠٠ مليم ..

وفجأة تضخمت ميزانية الجامعة بحيث سجلت فى عامى ١٩٥٣ و١٩٥٤ وحدهما مبلغا يقدر بنحو ٧٣٩٧٦٢ جنيها و ٢٠٠ مليم

◉ والحقيقة الثانية ... هى أن متوسط نفقات الامانة العامة فى السنة الواحدة لا تزيد على ١٥٠ الفا من الجنيهات . وهو مبلغ ضئيل ولا يمكن مقارنته بنفقات احدى سفارات الدول الكبرى فى القاهرة ...

◉ الحقيقة الثالثة هى أن مرتبات موظفى الامانة العامة تستهلك سنويا نحو ١٠٠ الف من الجنيهات .. ويختص منها الامين العام وأمناؤه المساعدون الاربعة بنحو ٢٠ ألفا من الجنيهات .. وهذا يعنى أن مرتبات موظفى الامانة

كيف تصرف الجامعة العربية آلافها؟

* قررت الجامعة العربية التوسع فى شراء الكتب هذا العام فى حدود ١٣٠٠ جنيه حتى يتسنى اعداد مكتبة تضم اهم الكتب التى تبحث فى الشئون العربية

* خفضت اللجنة المالية اعتمادات البنزين لسيارات الامين العام ومساعديه من ١٢٠٠ جنيه الى ٨٠٠ جنيه هذا العام ..

* وافق مجلس الجامعة على شراء الامانة العامة لسيارتين احداهما كبيرة والاخرى صغيرة ...

* تضمنت ميزانية الجامعة هذا العام بندا بمبلغ ٥٠٠ جنيه خصص لمواجهة نفقات دفن الموظفين الذين يموتون أثناء الخدمة تنفيذا للائحة شئون الموظفين .. وهذه اول مرة يدرج فيها هذا البند فى ميزانية الجامعة العربية .

* اعلنت الجامعة العربية أن فى ميزانيتها اعتمادا لتعين رئيس لخدم الجامعة .. وهى وظيفة شاغرة وتبحث الجامعة عمن يرغب فى التعيين فيها ..

* استهلكت الامانة العامة مياها ونورا فى العام الماضى بمبلغ ٥٥٠ جنيها ..

* خصصت الجامعة العربية هذا العام ٢٢٠٠٠ جنيه لمواجهة نفقات معهد الدراسات العربية العالية ..

* اعتمدت الجامعة ٢٥٠٠ جنيه لطبع مجلة خاصة بالجامعة العربية .

* كما قررت أن تقصر اشتراكاتها فى الصحف والمجلات على مبلغ ١٠٠٠ جنيه سنويا

* ينتظر أن يتم تعيين ٢٧ موظفا جديدا فى ادارة فلسطين .. كما تقرر تعيين ١٠ موظفين جدد فى ادارة الاستعلامات والنشر

* قررت الجامعة اقامة معسكر دائم للكشافة العربية فى دمشق واعتمدت له ١٠ آلاف جنيه .. ولكنها تحفظت فى نفس الوقت وقررت تخفيض الاعتماد الى النصف فى حالة فشل المشروع والاكتفاء على اقامة معسكر مؤقت ..

* واعتمدت ٧٠٠٠ جنيه مساهمة منها فى انشاء مركز اجتماعى نموذجى فى لبنان

* كانت الحكومات العربية قد ساهمت فى ميزانية سرية بلغت ستة ملايين من الجنيهات ووضعتها تحت تصرف الجامعة العربية لاستخدامها فى اعمال انقاذ فلسطين .. وبعد الهدنة تبقى فى هذه الميزانية مليونان من الجنيهات .. وتنفق منها الجامعة العربية فى الوقت الحاضر فى اعمال اغاثة اللاجئين .

* تعتبر المملكة السعودية هى الدولة العربية الوحيدة التى لم تطلب تعيين احد رعاياها فى وظائف الجامعة العربية ... وكانت قد أبدت رغبة فى التنازل عن حصتها فى هذه الوظائف لمصر .

* بلغت اعتمادات الضيافة والاستقبال فى ميزانية الجامعة العربية فى سنة ١٩٤٥ نحو ٢٥ الفا من الجنيهات .. وفى سنة ١٩٤٧ خفضت هذه الاعتمادات الى ٢٠ الفا فقط .. وفى سنة ١٩٥٢ خفضت مرة اخرى الى ٢٠٠٠ من الجنيهات .. ولكن الامانة عادت فى ميزانية ١٩٥٤ فخصصت اعتمادات جديدة مستقلة لبعض اداراتها وتقدر بنحو ٢٥٠٠ جنيه ..

* لا يعمل بالادارة السياسية بالجامعة اكثر من ست موظفين .. وفى اثناء حرب فلسطين كان ثلاثة من الموظفين يقومون بالاعمال المتعلقة بشئون فلسطين .. ولما أنشئت ادارة فلسطين اخيرا اعتمدت لها ميزانية قدرها ٢٩٩٧٠١ جنيه وتقرر تعيين ٢٧ موظفا جديدا بها ..

* كانت الامانة العامة قد سلمت الكاتب المعروف مستر لورانس جريز والد مبلغ ١٢٠٠ جنيه مقابل تعهده بوضع كتاب عن الجامعة العربية .. وحتى الآن لم تتلق ما يفيد انتهاءه من تاليف هذا الكتاب ..

* خصصت ادارة فلسطين فى ميزانيتها ٢٠٠٠ جنيه لتاليف وطبع كتب عن فلسطين .. ويعد السيد احمد الشقيرى فى الوقت الحاضر اول هذه الكتب عن تطور قضية فلسطين ..

* تدفع الامانة العامة ٤٠٠٠ جنيه سنويا ايجارا للمكاتب التى تشغلها اداراتها المختلفة .. وقد صادرت مصر قصر البستان الذى كانت تستاجره الامانة العامه بايجار شهرى قدره ١٢٠ جنيها فى الشهر الواحد باعتباره من املاك أسرة محمد على

* يتقاضى الامين العام ٢٠ جنيها كبدل سفر عن كل ليلة يقضيها فى مهمة رسمية فى خارج القاهرة .. كما يتقاضى الامين المساعد ١٥ جنيها ..

وعادة تدفع الجامعة العربية نفقات الفنادق وتكاليف المآدب رغم أن الامين العام وأمناءه المساعدين يتقاضون بدلا ضخما للتمثيل ..

* كانت الجامعة العربية قد ادرجت فى ميزانيتها فى العام الماضى ٩٠ الفا من الجنيهات لانشاء مكتب للدعاية العربية فى الولايات المتحدة .. وكانت اليمن هى الدولة العربية الوحيدة التى تحفظت بالنسبة لهذا القرار ورفضت أن تساهم فى نفقات هذا المكتب .. وقد عادت الجامعة فادرجت الاعتماد من جديد فى ميزانية هذا العام ..

مخصصات الأمين العام .. ومرتب رئيس الجمهورية



احمد الشقيرى

الامين المساعد لشئون فلسطين

وتزيد مخصصاته على مرتب الوزير فى الحكومة المصرية .. فالوزير فى مصر يتقاضى شهريا ٢٠٨ من الجنيهات بينما هو يحصل سنويا على ١٨٠٠ جنيه كراتب اساسى .. و ٧٠٠ جنيه كبدل تمثيل فضلا عن غلاء المعيشة وبدل الاستقرار وملحقاتهما ! !



عبد المنعم مصطفى

الامين المساعد للادارة السياسية

مخصصاته شبيهة بمخصصات زميليه . . لكنه لا يحصل على بدل استقرار باعتباره مصريا يعيش فى مصر . .

كما انه لا يتمتع بالاعفاءات الجمركية التى يتمتع بها موظفو الامانة العامة من غير المصريين . .



رئيف ابو اللمع

الامين المساعد لشئون الاستعلامات

ومخصصاته مماثلة لمخصصات زميله السيد الشقيرى .. كما انه المسئول المباشر عن ادارة الثقافة وتقدر ميزانيتها بمبلغ ٤٨٢٤٥ جنيها وادارة الاستعلامات والنشر وميزانيتها تقدر بمبلغ ٢٥٨٣٠ جنيها . .



اللواء محمد ابراهيم

الامين المساعد للشئون العسكرية

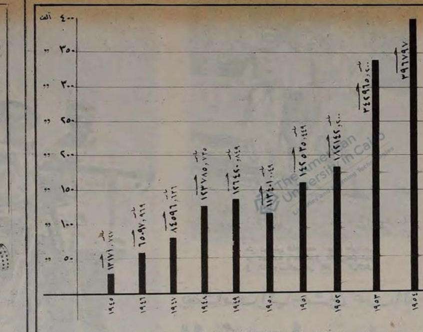
وهو فى نفس الوقت رئيس هيئة اركان حرب الجيش المصرى ويتقاضى من الجامعة العربية سنويا مكافاة قدرها ٦٠٠ جنيه ، كما يتقاضى ٧٠٠ جنيه سنويا كبدل تمثيل . .



عبد الخالق حسونة

الامين العام للجامعة العربية

وتزيد مخصصاته فى الجامعة على مخصصات رئيس الجمهورية المصرية فهو يتقاضى سنويا ٢٥٠٠ جنيه كراتب اساسى .. و ٢٥٠٠ جنيه كبدل تمثيل فضلا عن غلاء المعيشة وملحقاته ! !



رسم بياني يبين تطور ميزانية الجامعة العربية خلال العشر السنوات الماضية ..ومنه يتبين ان ميزانية الجامعة بلغت خلال الثماني السنوات الاولى نحو ٨٠٠ ألف جنيه .. بينما بلغت في السنتين الاخيرتين وحدهما أكثر من ٧٠٠ الف جنيه ... وتذهب كل هذه الآلاف دائماً الى جيوب الموظفين ...

العامة تستهلك أكثر من ثلثي ما تدفعه الحكومات العربية في ميزانية الجامعة

وتقول تقرير الامانة العامة عن الميزانية في هذا الصدد أن مرتبات موظفي الامانة العامة بلغت :

◉ ٩٨٣٤٢ جنيهاً و٢٠٠ مليم في عام ١٩٥٢

◉ و ١٠٢٢٣٥ جنيها و ٢٠٠ مليم في عام ١٩٥٣

◉ و ٩٧٠٦٦ جنيها في ميزانية عام ١٩٥٤

وتقول نفس هذه التقارير ان في الامانة العامة ١٢٩ موظفا .. وبعملية حسابية بسيطة يتبين ان هؤلاء الموظفين استهلكوا من ميزانية الجامعة خلال ثلاث سنوات أكثر من ٣٠٠ الف جنيه ..

والمؤكد أن هذه المرتبات التي تسبب كل هذا التضخم في ميزانية الجامعة لا يمكن أن تكون شيئا بجانب ملحقاتها..

◉ فالامين العام مثلا يتقاضى ٢٥٠٠ جنيه في كل عام .. وهو يتقاضى الى جانبها ٢٥٠٠ جنيه كبدل تمثيل فضلا عن ٨٧٥ جنيها أخرى تضاف الى راتبه كغلاء للمعيشة ..

ويقولون في الامانة العامة ان مرتب السيد الامين العام يزيد على راتب رئيس الجمهورية المصرية

◉ ويتقاضى كل من الامناء المساعدين ١٨٠٠ جنيه سنويا كراتب أساسي ..

هذا فضلا عن ٧٠٠ جنيه اخرى يحصل عليها كل منهم كبدل تمثيل و ٧١٠ جنيهات لغلاء المعيشة ..

ولكن السيدين أحمد الشقيري ورئيف أبو اللمع يمتازان عن بقية الامناء المساعدين في أن كلا منهما يتقاضى الى جانب مرتبه وغلاء معيشته وبدل التمثيل ملحقات أخرى ..

فكل منهما يحصل على بدل اغتراب باعتبارهما غير مصريين.. وبدل استقرار في مصر باعتبارهما وافدين على القاهرة مقر الجامعة العربية الرسمي ..

***

وكان مفروضا أن لا تختلف مرتبات بقية موظفي الجامعة عن مرتبات موظفي وزارة الخارجية المصرية الذين يعملون في الديوان العام ..

ولكن موظف الجامعة العربية يمتاز عن زميله في وزارة الخارجية المصرية بعلاوة قدرها خمسة جنيهات مصرية فضلا عن امتيازات أخرى ..

◉ فكل موظف بالجامعة يحصل على بدل سكن قدره عشرة جنيهات شهرية فيما اذا كان غير مصري وينتمي الى جنسية عربية أخرى ..

◉ وعندما يصل الى القاهرة لاول مرة يحصل على مكافأة توازي قيمة راتبه عن ثلاثة شهور لاعداد نفسه للمعيشة في القاهرة ..

كما أن له الحق في السفر الى بلده هو وعائلته مرة كل ثلاث سنوات على نفقة الجامعة العربية ..

ويقال في الجامعة ان الامانة العامة قدرت اعتمادات غلاء المعيشة لموظفيها في ميزانية السنة الحالية بمبلغ ٢٥٥٠٠ جنيه ..

كما قدرت اعتمادات بدل الاغتراب والاستقرار للموظفين من غير المصريين بنحو ٤٠٠٠ جنيه ..

ويقولون .. انه بالرغم من كل هذا السخاء الذي تضفيه الجامعة على موظفيها فان السيد الامين العام يعاني آثار مشكلة عويصة ..

فالموظفون من غير المصريين يطالبون بزيادة مرتباتهم بنسبة ٤٠ ٪ ومساواتهم بالموظفين غير الامريكيين في الامم المتحدة

والموظفون المصريون يريدون مساواتهم بزملائهم من أبناء البلاد العربية الاخرى وعدم التفرقة بينهم في المعاملة

وحجة الموظفين المصريين أنهم يعيشون مع زملائهم في القاهرة تحت ظروف معيشية واحدة ..

ثم ان موظف الجامعة الذي قدم من موطنه الاصلي في أسوان يقطع مسافة لاشك أطول من المسافة التي يقطعها الموظف السوري او اللبناني اذا قدم الى القاهرة من دمشق أو لبنان !!

**

وشيء آخر يثير الانتباه في ميزانية الجامعة العربية ..

فان أحد تقارير الخبراء الحسابيين يؤكد ان الامانة العامة تحقق فوائد على أموالها المودعة في البنوك ..

ويقول هذا التقرير ان هذه الفوائد قدرت في عام واحد ..

◉ بمبلغ ٥٠٤ جنيهات و ٢٩٥ مليما عن رصيد الامانة العامة في بنك مصر

◉ ومبلغ ٤٦٢ جنيها و ٩٧٣ مليما عن رصيدها في البنك العربي ..

وكان من رأي مندوب اليمن في اللجنة المالية بالجامعة ان اضافة هذه الفوائد الى حساب الجامعة حرام ..

وطالب بالتنازل عن هذه الفوائد أو توزيعها في وجوه الخير ..

ولكن الامانة العامة اعترضت بحجة أن الحصول على هذه الفوائد عمل مشروع .. وان الحكومات نفسها تحصل على فوائد لارصدتها في البنوك !!

***

وكانت الامانة العامة قد تقدمت في أوائل هذا العام بمشروع ميزانية السنة الحالية الى مجلس الجامعة ..

واحال المجلس هذا المشروع على اللجنة المالية التي تضم ممثلين عن الحكومات العربية ..

ولما ناقشت اللجنة مشروع هذه الميزانية رفضت الموافقة عليه

ويقول تقرير اللجنة ان الرأي استقر بعد مناقشات استغرقت أكثر من شهرين على .

◉ زيادة اعتمادات الادارة الاقتصادية بالجامعة بمبلغ ٦١١٠ جنيهات

◉ زيادة اعتمادات ادارة مكافحة المخدرات بمبلغ ١٠٠٠ جنيه

◉ زيادة اعتمادات ادارة الشئون الاجتماعية بمبلغ عشرة الاف جنيه

◉ زيادة اعتمادات ادارة فلسطين بمبلغ ٢٩ الفا من الجنيهات

ولكن الذي يثير الدهشة حقا .. ان اللجنة المالية ابدت اهتماما بكل هذه الادارات ولم تجد ما توفره من بين اعتمادات مشروع ميزانية الامانة العامة سوى مبلغ ٥٥٠٠ جنيه قررت تخفيضه في اعتمادات ميزانية الامانة العسكرية التي تشرف على تنفيذ معاهدة الضمان الجماعي للبلاد العربية ..

والغريب من ذلك أن أعضاء اللجنة المالية لم يعترضوا على ضخامة المرتبات التي يتقاضاها بعض موظفي الامانة العامة.. ولم يقولوا شيئا حول ضرورة ضغط هذه المرتبات أو يبدوا رغبة بشأن تخفيضها.

ولكنهم وجهوا اهتماما خاصا بالاعتراض على ميزانية الامانة العسكرية بحجة ان الحاجة لا تدعو للتوسع في تعيين الموظفين فيها ..

وكانت النتيجة أن وافقت اللجنة المالية على تخفيض ميزانية الامانة العسكرية فأصبحت ١٦٥٠٠ جنيه بعد ان كان مقررا لها ٢٢٠٠٠ جنيه ! !

***

وشيء آخر .. فمكتب مقاطعة اسرائيل يعتبر من انشط ادارات الجامعة العربية ويعرف رؤساء الحكومات العربية .. كما يعرف المسئولون في الجامعة العربية أن هذا المكتب كان وما يزال يعمل في هدوء بعيدا عن جلبة الدعايات والتصريحات

ورغم ذلك لم تخصص له الجامعة العربية أكثر من ٢٠ الفا من الجنيهات في ميزانيتها .

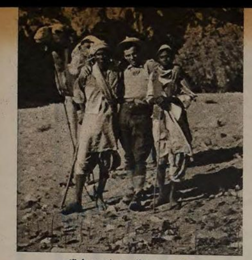
ومن هذا المبلغ الضئيل التافه يذهب ١٣١٥٠ جنيها لمرتبات موظفيه وملحقاتها من بدل الاغتراب والاستقرار وغلاء المعيشة

وما يتبقى بعد ذلك ويقدر بمبلغ ٦٨٥٠ جنيها يذهب منه :

* ١٥٠٠ جنيه لبدل السفر ومصاريف الانتقال
* ٢٠٠٠ جنيه للمكافآت
* ١٥٠٠ جنيه للايجارات والمياه والنور
* ٦٠٠ جنيه للآلات والمفروشات
* ٢٥٠ جنيها للنثريات
* ٥٠٠ جنيه للمطبوعات والنشر
* ٢٠٠ جنيه للتليفونات والبريد والبرقيات

٢٠٠ جنيه للضيافة والاستقبال

اما مقاطعة اسرائيل فلم تخصص لها الجامعة العربية مليما واحدا .. الا اذا كانت هذه الضيافة والاستقبالات تعتبر في منطق الجامعة العربية احدى وسائل مقاطعة اسرائيل ! !



عثر درويش الفار بعد شهرين على اثنين من العبابدة واحد الجبال فاقبل يحتضنهم فى شغف ويسألهم عن الطريق الى الابار

بعثات الباحثين عن الذهب

العثور على جبل من

اختفوا فجأة وكان عددهم ٢٢ وكان معهم ٢٥ سيارة جديدة ، ومجموعة من الالات والاجهزة ، وبعد ٤شهور،وعلى وجه التحديد ١٢٣ يوما ظهروا مرة ثانية فى القاهرة ، عادوا ومعهم ثلاثون صندوقا-كبيرا من الخشب داخل كل منها سبعون كيسا من القماش الاصفر مكتوبا عليها ارقام ورموز وداخل الاكياس التى يساوى الواحد منها ستة قروش لاغير ، قطع من الاحجار والصخور فى اشكال مختلفة وحجوم غريبة ، وكانت « آخر ساعة » فى انتظارهم لتسمع قصة اختفائهم وعودتهم ، وقصة الصناديق والاكياس وقصة ١٢٥ الف جنيه انفقوها فى هذه المدة .

كانوا اعضاء عشر بعثات من المساحة الجيولوجية ذهبوا الى الصحراء الشرقية بين ادفو ومرسى علم على ساحل البحر الاحمر .. ذهبوا ليبحثوا عن الثروة والكنوز فى الصحراء وفى الجبال ، وبعد ١٢٢ يوما قضوها مع الرمال والصخور وفتشوا كل حجر وكل جبل فى مساحة ٣٥٠ كيلو مترا لم يتركوا شيئا ولا شبرا .. وتناثرت البعثات العشر بين جبال دنجاش والدرجج والويلح وام غيج والشاول وصعدوا الى ارتفاع ١٢٠٠متر فوق سطح البحر وهبطوا مئات الامتار تحت الارض .

الخيام العشر

وكانت كل بعثة تحتل مكانا يبعد من زميلتها مسافة اقلها ٣٠ كيلو مترا واكثرها ١٠٠ كيلو .. وترقد الخيام العشر البيضاء لتروى قصة الباحثين فى الصحراء ، خيمة المطبخ ، وخيمة الملبس والمأكل ، وخيمتان واحدة لكل مهندس جيولوجى ، واثنتان للسائقين وثلاث للعمال وواحدة بعيدة للبنزين ، ومع الخيام العشر سيارتان جديدتان لاول مرة وكل الناس فى هذه الخيام العشر لا يزيدون على ١٢ شخصا يستيقظون مع الفجر ..

وتبدأ الحياة بالافطار .. الوجبة الرئيسية فى الصحراء .. ويتصدر العدس المائدة كل يوم حتى انهم استهلكوا منه اردبا ونصف اردب طوال البعثة .. والبيض اذا كانت الثلاجات تحوى بقاياه والجبن والعسل وكان هواء الصحراء عاملا كبيرا فى سرعة استهلاك مواد التموين .. وتستعد القافلة للسير .. احذية التسلق الجديدة والبنطلونات الصفراء والقبعات ونظارات الشمس واجهزة الرصد وتحديد المواقع وكيسات من البالع وترموس للمياه وعدد من الخرائط والاوراق وشمسية كبيرة وبعض الحبال والمطارق والاكياس ويخرج تسعة من المعسكر ويتركون ثلاثة للمطبخ وتحمل السيارتان افراد القافلة فى الطريق الى المجهول عند كل جبل يقفون ويسيرون على اقدامهم عدة كيلو مترات ثم تبدأ المهمة الشاقة .. تسلق الجبال .. ويستغرق هذا اليوم بطوله .. وفى احدى المرات مضى يوم كامل وهم فى الطريق الى قمة جبل العجله وقضوا الليل فوقه ، وعند الوصول الى اعلى منطقة فى الجبل .. يبدأ العمل وتمتد اجهزة التيودوليت والبلانشيتات والجيجر .. وترسم الخرائط لكل صخرة فى الجبل ونوعها والمعادن التى تحتويها وارتفاعها ويظل المهندسون ومعهم رجال الصحراء الخبراء الذين يعرفون كل انواع المعادن واحجارها واماكنها ووسط السكون لا تسمع الصحراء الا اصوات المطارق تدق الصخور والايدى تنبش تحتها والعدسات تدقق النظر فيها وبعد ذلك يضعون فى الاكياس عينات من كل نوع ، ويحددون تاريخه ورقمه وتمضى الساعات والشىء الواحد يتكرر هذا البعثة الوحيدة المحظوظة التى يعمل فيها ابو سليم الاعرابى الذى بلغ عمره ٩٥ عاما وهو من ابرع وانشط متسلقى الجبال وخبرته الفذة فى معرفة المعادن والصخور تثير الدهشة وفى احدى المرات كان الاستاذ محمود عطية مدير المساحة الجيولوجية يستعد لرسم احد المواقع ويسمونه « محطات » ففاجاه ابو سليم قائلا « شيل البلانشيتة وبلاش رسم الدنيا حتمطر ! وضحكوا عليه وبعد دقائق امطرت السماء واغرقت المعسكر جميعه .. وهو يلقى بتوجيهاته ليس فقط للعمال الذين يقدسونه ولكن للمهندسين ايضا بحكم الاقدمية ..

والوجوه الجديدة التى شاهدها رجال البعثات طوال الشهور الاربعة كانت عشرة فقط لاعراب من العبابده كانوا يرعون اغنامهم ..

البوسطجية حتى فى الصحراء

يوم واحد فى الاسبوع ينتظره الجميع فى المعسكرات جميعها على اختلاف المسافات بينها .. هو يوم البوسطه .. وهو نفسه يوم السوق فى ادفو يوم الاربعاء .. تلقى الخطابات ، وتلقى الخضراوات والبط ، ويبدأ اليوم بسهر المعسكر طوال الليل لكتابة الخطابات وتظل الكلوبات مضاءة فى كل خيمة ، وينعقد مؤتمر للاتفاق على الحمام والبط والخضار واللوازم الاخرى التى يحتاجون اليها من ادفو .. يوم السوق ..

ويمضى اليوم كله والكلمات قليلة ومقتضبة واللهفة تبدو على الوجوه كانهم ينتظرون نتيجة الامتحان ، وبعد الظهر تعود السيارات من ادفو ويتخاطفون « الجوابات » وينفرد كل منهم فى مكان



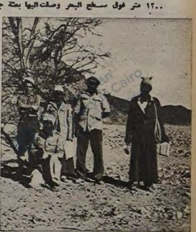
وصلت البعثة الى قمة جبل الويلح بعد صعود ٤ ساعات وحمل احد العمال مظلة ليحتموا بها من الشمس



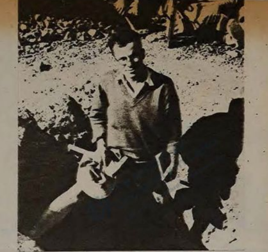
..١٢٠ متر فوق سطح البحر وصلت اليها بعثة جبل الدغيج وعثرت على عروق المرو التى تحمل الذهب



معسكر بعثة وادى الجرف وقد بدت خيام الطبخ والنادى والنوم



فى احد الوديان وجدوا شجرة فجلسوا يستريحون قليلا فى ظلها وحملوا الاكياس البيضاء وداخلها عينات الصخور



احدى مغارات الذهب في جبل الويلح عثرت عليها احدى البعثات وحمل الجيولوجي مطرقته وقبعته وكتابه ونزل الى القاع..

تعود إلى القاهرة بعد ٤ شهور

معدن الكروم الثمين



في القاهرة خرجت العينات التي حملوها معهم من الصحراء ليتم تحليلها وتقدير الثروة الموجودة فيها ، تمهيدا لاستغلالها ..



يحتفلون بسهرة ام كلثوم كل شهر ويتصدر المائدة ديك رومي ، وضحكوا عليه حين قفز وسطهم قبل ذبحه

بعيد وتمضى لحظات سكون والاصابع تمتد الى المظروفات تمزقها في عصبية وبعد دقائق يلتقون ثانية في خيمة الميس « النادي » ويتبادلون الاخبار..أرسلت زوجة أحدهم تخبره بوصول مولودة جديدة له وتطلب منه اختيار اسم لها وينعقد مؤتمر ويثور الجدل ويتفقون على تسميتها « أماني » عسى أن يعثروا على أماني طيبة في الصحراء ، وآخر أرسلت له أسرته تخبره بأنه كسب القضية المرفوعة أمام مجلس الدولة ولا ينسون الاحتفال بمولد « أماني » ويطالبون أباها بالمثلات .. ولكن من أين ويكتفون بحفلة شاي ووعد بشرب المثلات بعد ثلاثة شهور عندما يرجعون

والاخبار السارة التي تهتز لها المعسكرات هي العثور على أسراب الغزلان أو سقوط بعض الارانب الجبلية في الفخاخ التي ينصبها العمال ويضعون فوقها قطع البصل لتأتي على رائحتها وتسقط في الشراك ، ويوم عثروا على الكروم اتفقت المعسكرات جميعها على الالتقاء عند جبل المدرجج الذي وجدوا عنده أغنى أنواع الكروم وأقاموا احتفالا بهذه المناسبة ذبحوا فيه ثلاث غزالات وخروفين وأرنبا جبليا ، ومع البعثات ٤ أجهزة راديو يلتفون حولها وخصوصا أيام حفلات أم كلثوم وفيها يتصدر المائدة ديك رومي وبلغ عددها طوال البعثة ثلاثة بعدد الحفلات التي سمعوها ...

وفي احدى المرات ضلت البعثة التي كانت تعمل في جبل الدغيج طريقها وظلت خمس ساعات تدور ولا تجد منفذا تخرج منه فانتظروا حتى أظلمت الدنيا وخرجت السيارات للبحث عنهم وأضاءت كشافاتها واستطاعوا بعد سبع ساعات أن يجدوا طريقهم ، وحتى الماء الذي يشربه رجال البعثات يأتي من ادفو على بعد ٣٠٠ كيلو متر ، أما الآبار فلا تصلح مياهها للشرب لامتلائها بالاملاح ويخاف الاعراب من رجال البعثات الجيولوجية واذا عرفوا مكان بئر أخفوا خبرها عنهم لانهم في احدى المرات أرشدوهم الى بئر أم بسلة فأقبلت البعثات عليه حتى نفدت مياهها في أربعة أيام ومن يسعده الحظ ويعثر على « مجل » يزف الخبر السار الى بقية زملائه والمجل عبارة عن بركة وسط صخور الجرانيت تتجمع فيها مياه الامطار ويقولون ان ماءها ألذ أنواع المياه على الاطلاق وتعتبر كالمرطبات بالنسبة لرجال الصحراء ، ومع احدى البعثات طاولة كانت المعسكرات تتبادلها

هذا هو الحساب الختامي

وفي هذه الشهور الاربعة استهلكت البعثات الجيولوجية ١٥٠٠ صفيحة بنزين ، ٤٠٠ صفيحة غاز ، ٢٠٠ اقة سكر ، ١٠٠٠ رطل عسلي ، ١٤ رطل شاي أما أفراد بعثتي الويلح ودنجاش فكانوا من أنصار القهوة فاستهلكوا ١٤ رطلا من البن ، منها ٨٠ علبة لبن محفوظ ، ٧٠ علبة جبنه وأردب ونصف عدس ، ٤٠٠ رطل لحم ، ٢٠٠ بطة ، فادفو وهى اقرب مدينة من الصحراء مشهورة بالبط دون الطيور الاخرى ، وتناولوا كذلك ٢٠٠٠ حمامة ، ٢٠ خروفا ، ٢٠ غزالة و٧ أرانب جبلية اصطادها رجال البعثات

وبعد عشرين عاما من التنقيب في الصحراء عثر الاستاذ خلف مرسي مساعد مدير المساحة الجيولوجية على جبل « متود » الجبل الثري بالذهب ، وتقدر كميات الذهب فيه بمبالغ خيالية وكانت عروق المرو التي تحوى الذهب واضحة تبدو للعين المجردة بغير أجهزة وأدوات

وفي جبل دنجاش فتح الخبراء عيونهم في دهشة ليروا الكتل الخضراء والسوداء التي بدت كالبقع الكبيرة اللامعة في جسم الجبل الاحمر اللون وكانت هي معدن الكروم..

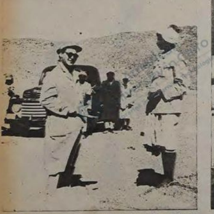
لاول مرة في مصر وهو من أغنى المعادن وأثقلها ، ولولاه لاصبح الحديث عن الفولاذ والصلب خرافة .. لانه عنصر مهم في تكوينهما لصناعة أمواس الحلاقة والمدافع والدبابات والكبارى والاجهزة الدقيقة ، ولاول مرة يجدون في جبل الويلح ٧٠ عدسة كبيرة من الكروم طول كل منها ١٢ مترا وعرضها متران وهذا حجم نادر ، وفي جبل المدرجج ظل الدكتور الشاذلي وممدوح مصطفى يجمعان العينات حتى مضت ساعات طويلة وهما لا يشعران

وفي جبل الشلول عثرا على فلسبار أخضر اللون في فصوص جميلة وتشكيلات رائعة ، وعثرا على جرافيت لاقلام الرصاص وحبر المطابع

وكانت بعثة جبل الدغيج أسعدهم حظا فعثرت على ٢٥ موقعا صالحا لاستخراج الذهب وكانت المغارات على عمق ٥٠ مترا ، وبجوارها رخام أبيض وبني جميل ، ووجدوا كذلك كميات كبيرة من الجرافيت ، وعثرت بعثة وادي الجرف على عدسات كروم وعلى موليبدنيت وهو المعدن النادر لصناعات الاجهزة الكهربائية ، وعثرت على الفلسبار الذي يعطي للصيني والخزف البريق المشهور ، وكميات كبيرة من الطلق للبودرة وكريم التجميل .

وبعثة واحدة في وادي ام خيج كانت سيئة الحظ فلم تعثر على شيء ، وبعد اربعة اشهر نجحت فقط في رسم خرائط للجبال والمنطقة المحيطة بها .

وعادت البعثات السبع وتركت وراءها في منجم للتصدير عند أم عجيله خيامها ومهماتها وبعد ثلاثة أيام وصلت ٢٥ سيارة الى القاهرة تحمل الثلاثين صندوقا والبعثات السبع تركت وراءها كذلك بعثتين في حماطة ومنطقة سيناء وهو جموا هم ليحددوا لمصر خطوطا جديدة لمستقبل جديد .



الجيولوجي أحمد عمران بثياب الصحراء يسأل احد العبابدة عن طريق الوصول الى المعسكر في وادي الدغيج



أكداس من الصناديق المليئة بالاحجار والصخور التي تحتوي على الكروم والذهب في انتظار التحليل

اذا كان السائح مصرا على مشاهدة الآثار الاسلامية . فعليه ان يستمتع بهذا المنظر الجذاب !

آثار مصر الإسلامية

عشش الصفيح تحيل معالم التاريخ

فى هذا الاسبوع استقبلت مصر ٤٠٠ سائح وفدوا اليها من كافة أنحاء العالم .. والتفت البعض الى الدليل المرافق لهم يطلب منه ارشادهم الى أماكن الآثار الاسلامية ..ذهل الدليل من هذا الطلب فما خطر له على بال بأن الآثار الاسلامية الموجودة فى مصر والمهملة كلية من مصلحة السياحة تدخل ضمن برامج زيارات السياح .. ان آثار مصر فى عرف الدليل هى آثار الفراعنة .. ثم الجديد الذى أدخل عليها وهى أركان فاروق ..وركن أنشاص ..وركن حلوان وغيرها

الحجاج مجانا

وابتدأت وفود السياح تأخذ وجهتها الى الجامع الازهر وامتدت أيديهم الى آلات التصوير تسجل أعظم أثر اسلامى فى الشرق .. فاذا بهذه الصورة تصور أول لطمة توجه الى مصر ! لقد اختفى مدخل الجامع بالوفود التى أتت من بلاد المغرب وتونس ومراكش تلتمس ايفادها الى الحج مجانا . على حساب الحكومة المصرية .. لقد اتخذوا من سور الجامع الازهر مكانا لنومهم وأكلهم اذ وجدوه مالا مباحا لهم .. ومنهم من استنكف النوم على الارصفة فسعى كزملائه من المصريين خلف الجامع حيث أقام عشة من البوص المغطى بالخيش فأصبح الفضاء المحيط بالجامع الازهر مستعمرة أخرى للاجئين ..

لم يشأ الدليل أن يشرح للسياح هذا الاثر الخالد فحسبهم مارأوه ... ومهما قال عنه فان حاضره قد أودى بتاريخه القديم المجيد !

نادى الحلاقين

وقادهم الدليل الى مسجد السلطان الغورى وحاول أن يفسح لهم الطريق الى المسجد ولم يكن ذلك بالامر الهين فالمسجد محاط من جميع جهاته بطائفة من الحلاقين وزبائنهم الى درجة جعلت السياح أنفسهم يتنازلون مرغمين عن زيارة المسجد

مدينة الصفيح

ولكى يصل السياح الى آثار قايتباى كان لابد لهم من المرور فى حارة ضيقة تصل المياه القذرة فيها الى أكثر من نصف متر ويقبع على جانبيها صفان متلاصقان من العشش الصفيح لاتزيد مساحة كل منها عن مترين مربعين .. وبعد مسير ربع ساعة فى استعراض هذا القرة قول شرف من الخنادق السكنية يصل الزائر الى مسجد قايتباى وهو من أعظم الآثار الاسلامية الموجودة فى مصر .

***

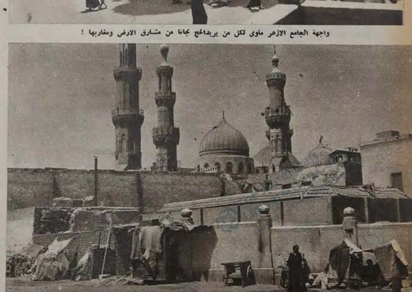
وهكذا لم يسلم أى أثر من الآثار الاسلامية الخالدة من الاهمال الشنيع.. وبقى أن نتساءل من المسئول عن هذا الاهمال ..؟

ان مصلحة السياحة لم تدخل ضمن برامجها الاهتمام بتاريخ مصر الاسلامى وبالتالى فقد أهملت كل مايتعلق به كأن الامر لايعنيها .

ودار الآثار العربية تنفى عن نفسها هذه المسئولية .. فيقول المسئولون فيها بأن مصلحة البريد قد شكت من كثرة رسائلهم التى تبادلوها مع مصلحة السياحة اولا .. ثم مصلحة الاملاك .. ثم وزارة الاوقاف .

لقد ارسلوا الى مصلحة السياحة قبل بدء الموسم طالبين منها الاهتمام بهذه الآثار ونبهوها الى ان الآثار الاسلامية ثروة .. وكان رد مصلحة السياحة أن

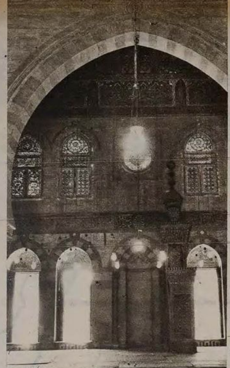
واجهة الجامع الازهر مأوى لكل من يريد الحج مجانا من مشارق الارض ومغاربها !

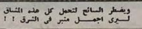


بخمسة قروش صاغ يستطيع كل شخص ان يقتنى مسكنا شعبيا على هذا الطراز.. خلف جامع الازهر



واذا كان مصرا على دخول مسجد قايتباى فعليه ان يتحمل هـذا المنظر المواجه للمدخل ! !





ويضطر السائح لتحمل كل هذه المشاق ليرى اجمل منبر فى الشرق ! !

فى خطر !

المجيد إلى خرائب قذرة !

مهمتها لاتمتد الى اصلاح الطرق فهى مهمة مصلحة الاملاك ..

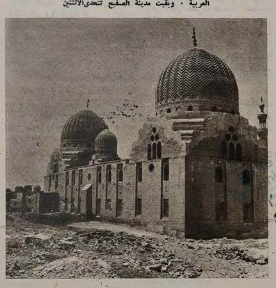
وتحولت الرسائل الى مصلحة الاملاك .. طالبتها دار الآثار العربية بالغاء عقود الايجار التى منحتها للاهالى فى الاماكن الاثرية نظير خمسة قروش للقطعة التى تبلغ مساحتها مترين مربعين لان الاهالى قد أساءوا استغلال هـذه الارض وجعلوها وصمة فى تاريخ مصر .. ثم العمل على ازالة ما اقاموه من البيوت الصفيح .

وأجابت مصلحة الاملاك بأنهـا من جانبها قد ألغت عقود الايجار وعلى دار الآثار اذا كان يعنيها الامر أن تأخذ حكما بالازالة ..

وفعلا أخذت الدار حكما بازالة هذه العشش وارسلت الى مصلحة الاملاك تطلب منها ان تستعمل نفوذها فى تنفيذ هذا الحكم . وكان الرد يقضى بانها غير مسئولة وغير ملزمة بهذا التنفيذ وبقى الحكم حائرا بينها وبين دار الآثار .

وجاء دور وزارة الاوقاف فى تحمل مسئولية الاهمال . لقد سمحت لنفسها بأن تجعل من واجهة الجامع الازهر منحا لكل الاجناس . لقد قبلت أن ترسل على حسابها كل من يرغب فى تادية فريضة الحج من الاغراب الذين يتوافدون على مصر فى موسم الحج .. ولكنها لم تقم بتوفير المكان الذى يحفظ عليها وعلى مصر كرامتها . فجعلت من أسوار الجامع التاريخى مكانا لايوائهم . وأرسلت دار الآثار العربية ترجوها بأن تحفظ لهذا الاثر الخالد مكانته وتدبر لهؤلاء مكانا آخر لايوائهم ولم يكن حظ هذه الرسائل باحسن من سابقتها وظل الوضع على ماهو عليه .

اشتد الجدال بين مصلحة الاملاك ودار الآثار العربية . وبقيت مدينة الصفيح تتحدى الاثنتين



القباب البديعة تبارك مستنقع المياه القذرة الراكدة !

ليبيا
مصر
المملكة العربية السعودية
تركيا
لبنان
اسرائيل
شرق الأردن

خريطة مصر والدول العربية واسرائيل وتركيا .. والاسهم تبين الطرق التى تتسلل منها المخدرات الى مصر

أسعار الحشيش تسجل أرقاما قياسية!

إحصائيات عجيبة عن تهريب المخدرات وزعماء عصابات التهريب

الحقيقة التى لا مفر منهـا أن شيئا ما يجب أن يصنع لتقف المخدرات فى مصر عند حد !

صحيح أن القانون الجديد ، قاس ورهيب ..

وصحيح ان الكميات التى ضبطت فى العام الذى انتهى أقل من الاعوام الماضية فهى مثلا لم تتعد :

١١٩٥٣ كيلوجراما من الحشيش
٢٦٩٤ كيلو جراما من الافيون
٣١٥ جراما من الهيروين

ولكن ليس معنى هذا أن تعاطى المخدرات نفسها قد قل .. أو أن حرب الدولة ضد المخدرات قد وصلت الى النهاية !

***

وبالرغم من أن زراعة الحشيش فى مصر محرمة ، الا أنه فى العام الذى انتهى استطاعت الدولة أن تضبط تسعة افدنة منها أربعة بالصعيد وخمسة فى الدلتا

ولا يمكن أن تكون هناك نسبة بين ماتنتجه هذه الافدنة التسعة وبين كمية المخدرات الرهيبة التى وصلت الى مصر فى العام الذى انتهى هذا الاسبوع

فبالرغم من أن لبنان قد حرمت زراعة الحشيش - ببيان رسمى - فان المساحة التى زرعت فيه حشيشا لم تقل على الاطلاق عن المساحات التى زرعت فى الاعوام الماضية .

وعلى الرغم من أن سوريا قد شددت الاجراءات على زراعة الحشيش فيها ، فانها لم تتخذ خطوة واحدة لمحاربة أى نوع آخر من المخدرات .. فكانت النتيجة أن أصبحت سوريا أهم معابر السموم البيضاء التى تهرب اليها من تركيا .

اما شرق الأردن التى تهرب الحشيش ولا تزرعه ... فقد استطاعت السلطات فيها أن تقبض على عدد كبير من المهربين من بينهم أكثر من صاحب نفوذ ومركز كبير .

وأما اسرائيل فلها قصة أخرى

لقد أذاع رئيس وزرائها ذات يوم بيانا يقول فيه ان الحكومة تبيح زراعة الحشيش والخشخاش .. وبدأ الاتجاه فعلا الى هذه الزراعة .

ولكن اسرائيل فوجئت بأن أرضها لاتصلح ..

ومن ثم اتجهت اسرائيل وجهة أخرى .. اتجهت الى أن تجعل نفسها مخزنا ضخما لتهريب المخدرات فى مناطق انتاجها لتهرب خلالها الى مصر .. ومصر بالذات!

ولقد بلغ عدد تجار المخدرات الذين ضبطوا خلال العام ٤٣٣ تاجرا ..

١٨ فلسطينيا وسعوديان ، وسوريان .

وواحد قبرصى وواحد يونانى وثالث ايطالى . أما الباقون فكلهم مصريون .

وبلغ عدد التجار المتوسطين ٢٦ تاجرا كلهم مصريون

أما صغار التجار فقد بلغ عددهم ٢٩٧٧ تاجرا ، وكلهم أيضا مصريون .

ويبدو أن الاجانب لايشتركون الا فى عمليات التهريب الكبيرة، ومن أجل خطورة هذه العمليات الكبيرة التى يقوم بها الاجانب قررت مصر ابعاد ١٦ أجنبيا ثبت أنهم يهربون المخدرات ... ووضعت فى القائمة السوداء أسماء ١١٢ منهم اشتبه فى قيامهم بعمليات تهريب مريبة !

***

ولم يؤثر فى انتشار المخدرات فى مصر ارتفاع ثمنها .. وهو الارتفاع الذى أعقب صدور القانون الجديد مباشرة .

لقد ارتفع سعر الكيلو جرام من الحشيش بالقطاعى الى ٤٠٠ جنيه بعد أن كان مائتين فقط !

وأصبح سعر الكيلو جرام من الافيون بالقطاعى أيضا ٥٠٠ جنيه بعد أن كان ٤٤٠ جنيها .

أما الكوكايين فقد أصبح ثمنه ١٣ ألف جنيه للكيلو بعد أن كان ثمانية آلاف فقط .. ويبدو أن هذا الارتفاع الرهيب فى السعر كان سببا فى اختفاء الكوكايين من مصر طوال العام

وارتفع سعر المورفين من الفى جنيه الى أربعة آلاف جنيه .. فقلت نسبة استهلاكه أيضا

أما الذى لم يتأثر .. والذى زاد انتشاره ويبدو أنه سيزيد مرة أخرى فهو الهيروين ، على الرغم من أن الكيلو جرام منه قد ارتفع سعره من الفى جنيه الى عشرة آلاف جنيه !

***

والمخدران اللذان يسيطران على السوق الآن هما الحشيش والافيون .. وهما يجيئان الى مصر عن طريق من ثلاثة أو من الطرق الثلاثة جميعها :

الطريق البرى عبر صحراء سينا .

والطريق البحرى الى شواطىء البحر الابيض والبحر الاحمر

والطريق الجوى الذى تهبط منه المخدرات فى أى مكان بعيد عن العيون .

وهناك حقيقة أخرى لانعرفها - الآن على الاقل ! وهى أن معسكرات الانجليز فى القنال تكون ثغرة واسعة فى خط الدفاع ضد المخدرات لايمكن سدها !

***

ويبقى بعد ذلك شىء :

ان عدد الذين دخلوا مستشفى المجانين ، بسبب الادمان على المخدرات قد بلغ ٦٦ شخصا .. يقول الاخصائيون ان عشرين فى المائة منهم فقط هم الذين يرجى من وراء علاجهم شفاء !!

قصة كفاح خالدة

يوافق غدا « الخميس » منذ عامين مضيا ذكرى انطواء صفحة مشرقة لحياة سيدة عظيمة اشتهرت بحب الخير ووهبت حياتها لخدمة المجموع ، حملت على كاهلها عبء مشاركة الانسانية فى آلامها والتخفيف عنها

لقد كانت لطفية العبد من هذا الطراز النادر الذى يؤمن بالخير ، ويحيا على البذل والتضحيه ، وكان ذلك يدفعها الى مضاعفة الجهد فى سبيل الوصول برسالتها الى الغاية المنشودة

بداية حافلة

وقصة حياة لطفية العبد هى قصة الخدمة الاجتماعية فى مصر ، فبعد ان درست علم النفس والتاريخ والعلوم السياسية فى جامعة واشنطون ، عادت الى مصر فى سنة ١٩٢٧ ودرست فن التمريض والتحقت كمتطوعه بجمعية الهلال الاحمر فى سنه ١٩٣٨

فى الميدان

وفى اثناء الحرب العالمية الثانية عملت كممرضة عادية بالمستشفى العسكرى بالعباسية مدة عامين قامت خلالهما بمساعدة الاطباء فى اجراء عمليات جراحية خطيرة .

فى اقاصى الصعيد

وفى عام ١٩٤٢ ومابعده حين اجتاحت مصر أوبئة خطيرة : الملاريا والحمى الراجعة ، فهناك فى أقاصى الصعيد كنا نجد لطفية العبد على رأس بعثة سيدات الهلال الاحمر ، وكانت لاتكتفى بالاشراف على علاج المرضى وصرف الدواء لهم بل كانت تمنح المنكوبين والمرضى مساعدات ماليه من جيبها الخاص .

مع الكوليرا وجها لوجه

وبعد حرب دامت ثلاثة اعوام خيل بعدها الى سيدات الهلال الاحمر وعلى رأسهن لطفية العبد انهن فى هدنة مع الكفاح ، ولكن العدو كان بالمرصاد اذ مالبث ان اجتاح مصر وباء الكوليرا ، وهبت البلاد تكافح هذا الوباء الفتاك ووزعت سيدات الهلال الاحمر أنفسهن على مناطق القطر من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب وعلى رأسهن لطفيه العبد التى خرجت منتصرة بعد كفاح مجيد رهيب

معركة فلسطين

ونشبت حرب فلسطين وهاجر كثير من الفلسطينيين العرب الى مصر واقيم لهم معسكران كبيران فى العباسية والقنطرة لايواء المهاجرين اشرفت عليهما سيدات الهلال الاحمر برياسة لطفيه العبد .

وفى معركة القنال

وتولت بعثة الهلال الاحمر اسعاف الجرحى المصريين وتقديم المساعدات لمتطوعى معركة القنال من الفدائيين فى أواخر سنه ١٩٥١ ، واستطاعت لطفية العبد أن تتفق مع السلطات البريطانيه على تسليم كافة الاسرى والجرحى المصريين وزارت الجرحى منهم فى معسكر البلاح البريطانى .

وكان من نتيجة هذا الجهد الرائع الذى بذلته ان اشتدت عليها وطأة المرض فعادت الى القاهرة لتلازم فراشها ثم تنقل الى المستشفى حيث فاضت روحها فى ٢٠ مايو سنة ١٩٥٢

وقد أوصت قرينها وهى على فراش الموت بتنفيذ رغبتها التى طالما تاقت لها وهى اقامة معهد للابحاث للامراض المستعصية التى تجتاح البلاد وثلاثة مستشفيات على أحدث طراز حتى ان غرفة العمليات زودت بالتليفزيون وقاعة تسع حمالة شخص ومسجد ومدرسة .. الخ وقد أعدت الرسومات بنفسها بعد زيارتها للمعاهد العلمية بانجلترا وسويسرا وفرنسا وكان قد بدأ قرينها ونجلاها المهندس طارق واليوزباشى هشام حسنين بتنفيذ رغبتها ولكن الظروف حالت دون تنفيذ هذه المشروعات

وبمناسبة ذكراها الثانية غدا طلبنا من قرينها الاستاذ حامد العبد قطعة من ديوان « ربابيات لطيفة العبد » وهذه هى القطعة من الشعر المنثور وهذا هو رسمها بريشة نجلها المهندس طارق حسنين



اذكروها

وهبه

اذكروها كلما أشرقت الشمس ، فتلك الاشعة من بسمتها ، وإذا صارت السماء صحوانقية الزرقة ، فهو الصفاء والسحر من طلعتها .

وإذا هب نسيم يأسر النفوس ، ويروى القلوب ، فمن دلال مشيتها .

وإذا أينعت الاشجار ، وبدت الزهور فى جميل الالوان ، ففيض من شاعريتها .

***

اذكروها كلما صدحت الانغام بأسمى الالحان ، لانها من ببرتها

وإذا ما عم السلام ، وسيطر الامان ، وسعدت الايام ، فرمز لطيب عشرتها .

وإذا جاءت السعادة فى فيض متدفق ، فهى أنهر من رسالتها .

وإذا غمرك الخير ، وانعدم الضيم ، فتلك من مبادئها ورغبتها

***

اذكروها كلما رفرفت الاعلام ، فوق هامات الجبال ، تحية لعظمتها .

وإذا أديت عميق الصلوات ، ورتلت أسمى الآيات ، فاذ كروا سيرتها .

وإذا فاحت الرياحين ، وسطع شذى الطيب ، لانه من نفحتها .

وإذا غردت الطيور ، فوق أغصان الربيع ، فى بهجة وحبور ، فمن جمال رقتها .

***

ثم اذكروها كلما غربت الشمس ، وحلت الظلمات ، وافتقدتم بهجتها .

وإذا هطلت النكبات ، وتعقدت أمور الآمنين ، وتطلعوا لسخى معونتها .

وإذا عجزت العقول ، عن ايجاد الحلول ، وحزنت القلوب ، متلمسين صائب فكرتها .

وإذا تغيبت ملاكى عن دنيا ، صار كل مافيها عجافا ، جفافا ، بعد رحلتها .

حامد العبد



طباخ من الصين

فى القرن الخامس قبل الميلاد عادرجل صينى الى بيته فوجد زوجته وقد اعدت له الطعام ، وجلس الرجل الى المائدة وتطلع الى الطعام والشراب بعين فاحصة بصيرة . وفى صمت قام وأعلن للزوجة انه لن يتذوق طعاما اعد خارج البيتفى المطاعم ..

وثارت الزوجة . فما كانت هذه بالمرة الاولى التى يرفض فيها زوجها الطعام ، لقد رفضه من قبل مصنوعافى البيت كما رفضه اليوم مجلوبامن المطاعم فالارز الذى تطهيه وهى الطاهيةالبارعة لايعجبه ، فهو ليس بناصع البياض كما ينبغى ان يكون ، واللحم الذى تقدمه ليس مفروما كما ينبغى ان يفرم

لقد سئمت هذا الرجل الذى يعاين الطعام كما يعاين المرء لوحة فنية ، ولا يقرب اللحم الا بعد ان يفحص لونه ، ويستنشق عبيره ويستعذب مذاقه ، لقد فرغ صبرها على الرجل الذى صير الطعام فنا .

وجمعت الزوجة حاجاتها وفرت من البيت والفنان .

ولم يكن ذلك الفنان الا كونفشيوس حكيم الصين وفيلسوفها الاكبر ،ولم يكن ما به طمعا ولا جشعا وانما هواحال الطعام بل الحياة باسرها الى فن .. فن التمتع بالحياة ، بكل دقيقة من دقائقها ،وبكل لون من الوانها ،وبكل لذة من لذاتها، تمتع وئيد فى يسر وفى استرخاء وتامل وبلاعجلة ولاجهد

عاش حياةأقرب الى الطبيعةوالطفولة، حياة لايكبت فيها غرائزه ولاعواطفه بل يسمو بها حتى على العقل . وكان مزيجا غريبا من اخلاص للجسد واعتذاربالروح من حكمة عميقة وفرح صبيانى من ارستقراطية عقلية . وسذاجة طفلية .

وكان يفكر أكثر مما يعمل حتى سخر منه أحد أصدقائه واتهمه انه يتدبر الامر ثلاث مرات قبل ان يقدم عليه ، فاجابه كونفشيوس جادا

(أظن ان فى التفكير مرتين الكفاية)

وقد شكل كونفشيوس تفكير الشعب الصينى وان لم يترك وراءه آثارا مكتوبة وانما رويت حكمه أبا عن جد . ولم يدع قط النبوة ولا الالهام كغيره من فلاسفة الصين . وانما من الارض نبع ، وفى الارض سعى ، يصلح الفرد والدولة وتتسع تعاليمه لعلم الاخلاق والسياسة .

فالدولة جماع الافراد لاينصلح حالها الا بانصلاح حالهم ، ولايستقيم الفرد الا بالوصول الى المعرفة ،المعرفة التى تكشف له عن دوافع خطأ البشر ،فيدرك ويغفر ويتقبل ويحب الانسانية بشرها وخيرها فيقول :

(على من يسعى الى اقامة النظام فى الوطن أن يبدأ باقامته فى البيت ، ولايستتب النظام فى البيت الا بتهذيب حياة أفراده الخاصة . وعلى من يبغى تهذيب حياة أن يصلح من قلبه ، ولكى يصل الى ذلك ينبغى ان تخلص أولا نياته ، فاذا ماخلصت وصل الى الفهم ، ولايتأتى الفهم الا باكتشاف حقيقة الاشياء . .

فاذا ماوصلنا الى المعرفة وصلنا الى الفهم وخلصت نياتنا ، واتصلحت قلوبنا وتهذبت حياتنا الشخصية ،فاذا ماتهذبت أخلاقنا انتظمت أسراتنا وانتظمت بانتظامها حياة وطننا الداخلية . فتهذيب حياة الفرد هى الاساس ، يتساوى فى ذلك الامبراطور والرجل العادى .

ومن المستحيل ان يكون البناء وطيدا اذا ماكان الاساس منحلا ، وما من شجرة نحيلة الجذع تحمل فروعا قوية ثقيلة)

(د . د)

البطانية الحمراء ..

بقلم : فتحى غانم

إنى أريق آخر قطرة من دمى فى سبيل الدفاع عن الحواديت التى كانت تقصها جدتى على !

لقد كتب الدكتور رشاد رشدى فى مثل هذا المكان فى اعداد سابقة من مجلة « آخر ساعة » ابحاثا قيمة عن القصة المصرية ، ولكنه قال فى معرض المقارنة بين القصة والحدوتة .

« ان القصة التى تروى حادثة لم تعد معترفا بها ضمن القصص الحديثة ، لان زمن الحواديت قد مضى وانقضى .. مضى وانقضى ، الا فى مصر ، حيث لا يزال كتابنا — الا فى النادر — يكتبون قصصا مثيرة متشعبة ، مليئة بالمفاجآت والاحداث ، تنتهى دائما بالموت او بالزواج او بشىء من هذا القبيل ، تماما كالحواديت التى كانت تقصها جدتى .. »

ولعل الدكتور رشاد رشدى اراد ان يفرق بين القصة ، والرغى واللت والعجن ، والتعقيد والتهويل ، مما يقع فيه كثير من كتاب القصة المصرية .

ولكنى اسارع فاقول ان هذا شىء ، والحدوتة المصرية شىء آخر يختلف عنه تمام الاختلاف

ان الحدوتة المصرية لم تعد احاديث تلقيها الجدات فى آذان احفادهن قبل النوم فحسب ، ولم تعد تمثل لنا ذكريات الطفولة التى مضت ولن تعود ، بل ان الحدوتة المصرية التى قد يظن الكثيرون انها قد ماتت ودفنت وقرئت عليها الف فاتحة والف سلام ، قد بدات — ومنذ عهد قريب فقط — تطرق باب الفن ، وتثبت اقدامها فى عالم الادب ، لتحتل فيه مكانها الممتاز الجدير بها ، ولتؤدى وظيفتها الحقيقية التى لا سبيل الى انكارها بحال من الاحوال .

البطانية الحمراء فى امريكا

اذكر انه فى الشتاء الماضى ، قد وفد الى مصر عدد كبير من الكتاب الامريكيين ، تقلتهم الينا صناعة السينما العالمية ، التى وجدت لها سوقا رائجة بين آثار مصر ، وطبيعتها المشرقة .

وسالت احد هؤلاء الكتاب مرة

— هل عندكم قصص مصرية مترجمة ؟

فاجابنى على الفور ، وقد علت شفتيه ابتسامة من يتذكر شيئا جميلا عزيزا عليه :

— لقد قرات مجموعة منها فى نيويورك ، وما زلت أذكر وقعها الجميل على نفسى ..

فسالته فى فضول :

— اى قصص قرات ؟

فاجابنى وقد زادت ابتسامته وضوحا :

— اذكر قصة البطانية الحمراء

فزاد عجبى وفضولى ، وقلت له محاولا ان اتذكر :

— البطانية الحمراء .. البطانية الحمراء .. انى لا اذكر قصة مصرية بهذا الاسم ، هل لك أن ترويها لى

فمضى الكاتب يقص علي ، احدى « الحواديت » المصرية المعروفة ، والتى لانعرف لها مؤلفا ، بل انا واثق انها لم تطبع فى اى كتاب او صحيفة مصرية على الاطلاق ، ولعل اغلبنا قد سمعها فى حفلة من حفلات اسماعيل يس ، حين يقف على خشبة المسرح ويروى بعض النكت ، بين ما يلقيه من منولوجات ..

وحدوتة البطانية الحمراء ، هى قصة الشحاذ الفقير الذى جلس على الرصيف فى ليلة قارسة البرد ، حتى تجمع فى يده اربعة قروش احسن بها عليه الناس . ولم يستطع الشحاذ ان يقاوم البرد ، فمضى الى لوكاندة نوم وطلب سريرا لينام فيه ، فقال له صاحب اللوكاندة :

— اذا نمت فى سرير بغير بطانية تدفع قرشين ، واذا نمت فى سرير ببطانية تدفع اربعة قروش .

وكان البرد قد فرى لحم الشحاذ وعظمه ، فاستسلم لمشيئة الله ، ودفع الاربعة القروش التى جمعها طوال النهار والليل ولام ..

ولكنه استيقظ فى الفجر وقد احس ببرودة قاسية تسرى فى بدنه ، واذا به يفاجا بان البطانية قد نزعت من فوقه ، فتلفت حوله ، فوجد عشرة من الرجال يغطون فى النوم العميق من حوله كلهم غير متدثرين بالبطاطين .

وذهب الشحاذ غاضبا الى صاحب اللوكاندة وساله :

— اين بطانيتى .. التى دفعت فيها اربعة قروش . . كيف تسرقها منى وانا نائم .. ؟

فاجاب الرجل همسا وهو يشير الى النائمين :

— لقد استخدمناها فى تنويم كل هؤلاء الرجال .. !

لولا سلامك سبق كلامك !

وانى اسال بدورى الدكتور رشاد رشدى . اليست هذه الحدوتة قصة كاملة .. تصور لنا جو الفقراء وطريقة تحايلهم على الفقر والحاجة الى الغطاء فى ليالى الشتاء، ثم .. هل تجد فى هذه القصة لتاوعجنا ، ورغيا وتعقيدا وتهويلا .. ؟ هل فيها معجزة خارقة ، او زواج وطلاق وحوادث مفاجئة اوغير مفاجئة؟ ام تجد فيها بساطة ووضوحا وصراحة مؤثرة فى اعماق النفس .

ان الشعب المصرى قد جادت عبقريته بكثير من الحواديت المصرية الرائعة .. كالف ليلة وليلة ، والشاطر حسن ، وحكايات قراقوش ، وابو زيد الهلالى ، والزناتى خليفة ،

البطانية الحمراء وأساطير الجدة ..
شىء جميل .. ولكن أين القصة ؟

بقلم الدكتور رشاد رشدى

انا لا احب ان يريق الاستاذ فتحى غانم قطرة واحدة من دمه دفاعا عن الحواديت لانه ليس هناك فى الواقع من يهاجمها

فهذه الحواديت المصرية مسلية الى اقصى حد وبعضها جميل بلا شك ، وما اظننى بحاجة لكى ادرك جمالها الى مخرج او ممثل سينمائى يترك امريكا ويركب البحر لياتى الى مصر ويقول لى انه قراها مترجمة بالانجليزية وانه معجب بها ، وما اظننى ايضا بحاجة الى ان يصوغها الكتاب قصصا ومسرحيات لكى ادرك ما فيها من روائع وحكم ، وما اظننى ايضا — برغم دراساتى للآداب الاوربية — بغافل عن ان هذه الحواديت ادب شعبى ، وانها تعبر عن الكثير من الحرمان والكبت الذى كان يعانيه الشعب المصرى ... كل هذه امور اعرفها واقر الاستاذ غانم عليها ، ولكنى احب ان اضيف انه برغم كل هذه المزايا التى تتمتع بها الحدوتة المصرية فهى ما زالت حدوته ، وان الحدوتة شىء والقصة شىء آخر ...

ومع ذلك فانا لم اهاجم الحدوتة وانما هاجمت ، وما ازال اهاجم ، القصة المصرية .. فحدوتة علاء الدين والشاطر حسن وقمر الزمان ، كل هذه الحواديت وغيرها تحاول ان تهرب بالقارىء من الحياة ولا تنكر ذلك ، والهروب مع هذه الحواديت فيه راحة للاعصاب وراحة للفكر لان الخيال الذى يرتفع بك على اجنحته خيال جميل يستطيع ان يحلق عاليا فى السماء ثم يعود بك سليما معافى الى الارض .. اما القصة التى يموت فيها البطل من الحب وهو يعزف الموسيقى وتموت فيها حبيبته من الحب ايضا وفى نفس الوقت ، هذه القصة وغيرها من القصص المصرية فمصيبتها انها تهرب من الحياة وتدعى فى نفس الوقت انها تصورها ، والنتيجة الطبيعية لذلك انها تعطيك صورة ممسوخة مشوهة للحياة ... وانت لا تستطيع ان ترتفع مع هذه القصص شبرا واحدا عن الارض لان خيال كتابها كسيح مريض .. والحقيقة انهم لا يتخيلون بل يحلمون احلاما كاحلام اليقظة التى يعيش عليها المراهق ... والفرق كبير بين الخيال وبين الحلم ، فالكاتب الذى يقص عليك قصة المصباح السحرى الذى يجلب لك ما تريد كاتب يتخيل ، اما الكاتب الذى يصور لك زوجا يحب زوجته ومع ذلك يقدمها هدية لصديقه فهو لا يتخيل ، بل يكذب فى غير حياء او تردد ..

***

وهذا هو ما اتهم به القصة المصرية ، البعد عن الحياة والتزوير والكذب .. الكذب المكشوف فى وضح النهار ...

ان القصة كما اعرفها فى كل الآداب الاخرى ، غير ادبنا ، لا تهرب من الحياة ولا تزيفها بل تقبض عليها بيد سحرية لتصورها وتشرحها وتنيرها .. ولعل هذا هو السبب الذى من اجله لم تعد القصة التى تكتفى برواية الخبر معترفا بها ، لان مثل هذه القصة تعطيك الحياة ناقصة فهى لا تصور الا الافعال التى يقوم بها البطل او البطلة والتى لا تعدو ان تكون فى مجموعها مظهرا خارجيا ليست له قيمة كبيرة فى ذاته ، لان هناك الحياة الاخرى، الحياة الداخلية التى تختلج بها نفوس اشخاص القصة والتى تصدر عنها افعالهم

ولذلك فان القصة التى ترسم جوا ، القصة التى تعطيك الحياة الداخلية والخارجية معا هى القصة التى تصور الحياة كاملة والتى تسعى الى فهم وادراك حقائق الامور

***

وهذه القصة التى ترسم جوا والتى تصور الحياة بشطريها الداخلى والخارجى تختلف عن الحدوتة وعن القصة التى تروى حادثة فقط ، لانها ترتفع عن مستوى الخبر المثير الى مستوى الفهم الشامل العميق ، وانت قد لاتذكرها بعد قراءتها كما تذكر الحدوتة ، ولكنها مع ذلك تنساب الى نفسك وتختلط بمشاعرك وتصبح جزءا لا ينفصل عنك ... ومثل هذه القصة تساعدك على ادراك نفسك وادراك غيرك من الناس ، وانت عندما تقراها تنمو مثلما تنمو مع الزمن ، وينالك من التغير مثلما ينالك بمرور الايام ... ولكن مثل هذه القصة ، للاسف ، لم يكتبها كاتبنا للآن .

وأساطير جدتى !

وعلى الزيبق .. وكل هذه الحواديت التى تعكس لنا احلام الشعب . وبديهته الحاضرة ، وآماله العريضة ، واهدافه القريبة او البعيدة ..

فانت تجد الشعب فى لحظات ضعفه ووقوعه تحت سيطرة الاستعمار ، ينشد قصص البطولة والفروسية ، ويتغنى بمثل السيد البدوى الذى انقذ الاسرى من الاعداء ..

هللاهللا يابدوى جاب اليسرى (الاشرى)

وتراه فى لحظات الازمة والضنك والمجاعة ، يحلم بمصباح سحرى ، ما تكاد تحكه حتى يظهر امامك جنى عظيم ينحنى أمامك قائلا :

« شبيك لبيك »
« عبدك بين ايديك »
« ايش تطلب منه »

سحب مائده عامرة باشهى اصناف الديوك والفراخ واللحم والتفاح والكمثرى ، فتجد امامك فى لمح البصر كل هذا واكثر ، فتأكل حتى تشبع ، وتشرب حتى ترتوى

كما ترى ظاهرة الكبت الغريزى ، متفشية ، يعانيها الكثيرون فى الشرق نتيجة ما كان فيه من حجاب وتقاليد قديمة تمنع المراة من الاختلاط بالرجل ، فتنعكس هذه الظاهرة فى حواديت الشعب ، حينما يصور لنا المراة الخائنة فى ألف ليلة وليلة . وما ترتكبه من تصرفات فاضحة فى سهولة وجراة ، على الرغم من كل ما حولها من قيود وسدود .

ولا تكتفى هذه الحواديت بان تصور لنا أحلام الجائعين فى سوق العيش . بل هى ترسم لنا منهاجا واعيا يسيرون فيه لبلوغ هدفهم على اكمل وجه.

راجع قصص الشاطر حسن وما فيها من اخلاق وتقاليد مرسومة ، لما يجب ان يتصف به البطل من خصال .. كان الشاطر حسن يمضى فى مغامرة من مغامراته ، فيقبل على مفترق للطرق تسده « امنا الغولة ».

فيقول لها الشاطر حسن :

— السلام عليكم ورحمة الله .. يا امنا الغولة .. !

فترد عليه :

— لولا سلامك سبق كلامك ، لأكلت لحمك قبل عظامك ..

ثم تشير امنا الغولة الى ثلاثة طرق فى مفرق الطريق :

— هذا هو طريق السلامة ، وهذا هو طريق الندامة ، وذاك هو الطريق الذى تذهب فيه فلا تعود .

فيختار الشاطر حسن طريق السلامة .. فهو لا يتهور ، ولا يندفع فى مغامرة لايعرف كيف تنتهى ، بل هو عاقل رزين حكيم ابدا ، يتصف بالصدق ، ويقرىء الناس جميعا السلام ، ويحب لهم الخير ، ويقدم لهم المساعدة .

توفيق الحكيم يحاول

هذه الحواديت المصرية ، التى اعجب بها الكتاب الامريكيون ، والتى ترجمت من الف ليلة وليلة الى جميع اللغات العالمية ، هى الفن الصحيح ، اللى فرض نفسه على ضمير العالم الادبى والذى نتنكر نحن له ككتاب او نقاد ، ونظن انه نوع من التفاهة والابتذال لا يصح الالتفات اليه او التفرغ لدراسته والعناية به ، وبذل الجهود لتطويره ونشره ، لا بين عامة الشعب فهم يعرفونه ويقبلون عليه والحمدلله ، بل نشره بين المثقفين والمتعلمين ، الذين تاثروا بالدراسات الاجنبية ، فصرفتهم عن البحث فى هذه الكنوز التى بين ايدينا ، ونحن عنها غافلون.

ان الحركات الادبية فى العالم اجمع ، قامت على اساس الاعتراف بهذا النوع من الادب الشعبى ، فى صورة الاسطورة او الحدوتة او اى اسم آخر قد تسمى به ، وهى الاساس الذى يستند اليه بنياننا الادبى ، والمنبع الاصيل الذى تنبع منه احاسيسنا وعواطفنا واحلامنا كفنانين وادباء .

ولقد حاول توفيق الحكيم محاولة من هذا القبيل فيما كتب من مسرحيات ، حينما رجع الى اساطير الفراعنة (فى عودة الروح) ، واساطير العرب (فى سليمان الحكيم واهل الكهف) واساطير اليونان (فى بيجماليون وبراكسا) ثم حاول محاولة حديثة فى مجموعة قصص صدرت له اخيرا تحت اسم « مدرسة المغفلين » حين كتب مجموعة من القصص ، هى فى أصلها نكت مصرية يرويها الناس عن مؤلفين مجهولين ، اوحكايات وامثال تسرى بين العامة ، رواها باسلوبه وقلمه ، وعرضها عرضا جديدا ، ابرز ما فيها من حكمة وفلسفة او بديهة حاضرة .

كما قامت مجلة «آخر ساعة» بمحاولة من نوع آخر ، فيما نشرته من قصص مصرية تحت عنوان « قصص تقرؤها فى الترام » فكانت عرضا لحكايات تتناقلها السنة الناس ، او نكتا طريفة يتبادلونها ، فحولتها الى قصص تعرض فلسفة الشعب ووجهة نظره وموقفه من الحياة!

الجو الذى تصوره القصة

بقى ان نشير الى ما يسميه الدكتور رشاد رشدى جوا يجب ان تصوره القصة المصرية .. فينقل كاتب القصة الى القارىء الحياة كما نعرفها ، لا كما يكتبها القصاصون « مليئة بمغالطات ومفارقات وأحداث جليلة مثيرة لانستطيع ان نقنع أنفسنا بأنها تمثل الحياة »

اخشى ان يظن كل من قرا هذه الفقرة من مقال الدكتور رشاد رشدى انه يطالب بان تكون القصة المصرية خالية من اى موقف من الحياة ، اى انه يطالب بان تكون القصة المصرية مجرد عملية وصف للبيئة والجو العام الذى يعيش فيه ابطال القصة ، او وصف حالة شعورية معينة ، يعيش فيها أبطال القصة بضع لحظات .. ففى الحقيقة لا شىء يوضح لنا حقيقة مشاعر الناس ، وآراءهم وموقفهم من الحياة ، مثل ان يتعرضوا الى حادث معين يضطرهم الى ان يتخذوا فيه قرارا معينا .

فالرجل الذى يطلب الزواج من فتاة يحبها فترفضه ، والموظف الذى نفدت النقود من جيبه فى آخر الشهر وعليه ان يذهب الى مقر عمله البعيد ، والبخيل الذى يكتنز المال طوال حياته ثم ياتى لص فيسرقه ، والارملة التى تعيش مع ابنها الوحيد ، ثم تفاجأ بيوم يقرر فيه الزواج ويعيش مع زوجته بعيدا عنها ، والطالب المراهق الذى يحب امراة أكبر منه سنا يراها فى شباك العمارة المجاورة والمدرس الذى اعتاد التدريس للاطفال الصغار طيلة حياته ثم احيل على المعاش فوجد العالم من حوله رجالا كبارا لايطيعون اوامره .. كل هذه شخصيات لناس تبلورت افكارهم وتقاليدهم ثم تجىء الحادثة التى تتحدى كيانهم واستقرارهم وتضطرهم الا ان يواجهوها بموقف معين.

وهنا تتبين لنا أهمية الحادثة وضرورة وجودها لنرى فى ضوئها حقيقة بطل القصة ، وكيف يعمل فى مواجهة الاحداث ، لا كيف يفكر وهو جالس فى مقعد أو وهو يتنزه فى عربة حنطور.

لقد قال الدكتور رشاد رشدى.

« نحن نصدق الحواديت ، عندما نسمعها ، ولكننا ننام بعد سماعها ، وقد نحلم أثناء نومنا بها ، ولكن عندما نصحو ونفتح اعيننا على العالم الذى حولنا لانرى فيه حدوتة واحدة من هذه الحواديت »

وانى اسالكم الآن .. كم حدوتة سمعتموها فتذكرتموها الى الابد ، ووجدتم فيها حكمة لا تنسى ، وكم من القصص قراتموها فاعجبتم باسلوبها الجميل لحظات ، ثم نسيتموها الى الابد .. !

فتحى غانم



من سلة المهملات

زهور من نشارة الخشب

كنت اظن كما تظن الكثيرات أن السيدة العاملة لا يتسع وقتها للتفنن فى تجميل بيتها وكم ادهشني ما شاهدته اثناء زياراتى المتكررة لاوروبا وزيارتى لامريكا من تفانى السيدة العاملة وغير العاملة فى العناية بمنزلها مع مراعاتها منتهى الاقتصاد والاستعانة بابسط الاشياء .

ولست ابالغ اذا قلت انها تزين منزلها بما نقذف به نحن فى (الزبالة) واليكن امثلة بسيطة تبرهن على ما اقول — اعجبت بامطبية الأسرة وكنت لا اصدق اذنى حين قيل لي انها مصنوعة من بقايا الملابس « القصاقيص » ، ومن الملابس القديمة وفى يوم من الايام دعيت لتناول الشاى فى منزل سيدة امريكية وعلى مائدة صغيرة فى ركن حجرة الجلوس لفتت نظرى زهرية نسقت فيها زهور حسبتها لاول وهلة زهورا طبيعية — ونظرت الي السيدة مبتسمة وقالت «لاحظت انك تطيلين النظر الى هذه الزهور — فهل اعجبتك ؟ » قلت اعجبتنى كثيرا ولكنني أجهل اسماء بعضها وفوق ذلك كيف تنمو هذه الزهور ونحن فى ديسمبر والثلوج تكسو الحدائق والاشجار . فضحكت السيدة وامسكت الزهرية واحضرتها الي ولما تحققت منها وجدت انها زهور صناعية . وكانت من صنع السيدة من اشياء مستهلكة ومن الاصداف التى جمعتها فى الصيف على شاطىء البحر — قالت السيدة « اتتقنين الاعمال اليدوية ؟ » قلت : تعجبنى كثيرا واتمنى لو انني اتقنتها فشجعها هذا على دعوتى الى رؤية بعض الاشياء الاخرى التى قامت هى بصنعها من المهملات . وقد جذبت انتباهى قشرة جوز هند معلقة فى المطبخ لوضع بكرة دوبارة بها بحيث يمكن سحب ما تحتاج اليه من ثقب فى أسفلها بطريقة سهلة .. !

واليك ياسيدتى شرح كيفية عمل بعض هذه الاشياء — وسابدأ بزهرة لطيفة وهى زهرة مساحة الخشب والادوات اللازمة لصنع هذه الزهرة هى :

١ — كمية من مساحة الخشب (وهذه تتخلف من مسح الخشب بالفارة)
٢ — فرخ ورق كريشه بني
٣ — فرخ ورق كريشة اخضر
٤ — سلك متوسط السمك
٥ — ملعقة دقيق قمح مطبوخة بقليل من الماء

الطريقة — ١ — قصى من الورق البنى وهو مطوى على حالته ثلاثة اشرطة عرض كل منها ١ ١/٢ سم

٢ — كوني وسط الزهرة من هذه الاشرطة الثلاثة وذلك بلفها لفا محكما فوق بعضها وثبتيها بالخيط والابرة كما هو مبين فى الرسم رقم ١

٣ — اثنى طرف السلك كما فى الرسم رقم ٢ ولبثى عليه وسط الزهرة

٤ — ركبى الآن اوراق الزهرة بأن تاخذى قطعة من مساحة الخشب لايقل طولها ١٥ سم وتلفيها على قلم رصاص ثم تسحبى القلم وتثبتيها حول وسط الزهرة الذى اعددته بواسطة الابرة والخيط بحيث لا تزيد الغرزة عن عرض ورقة الزهرة — شكل (٣) .

وهكذا تثبتين ورقة بعد اخرى حتى تتكون لديك الزهرة كما هو مبين فى الرسم رقم ٤

٥ — قصى الورق الاخضر على شكل أوراق كما فى الرسم — رقم ٥

٦ — اثنى هذه الورقة على هيئة مروحة وضميها من اسفل بحيث تكون ورقة كالمرسومة فى الشكل رقم ٦

٧ — قصى قطعة من الورق الاخضر على شكل دائرة والصقيها بقليل من الدقيق المطبوخ لتكون الكاس

٨ — قصى شريطا من الورق الاخضر عرض ١ ١/٢ سم ولفيه حول السلك ولبثى الاوراق على الساق على مسافات متناسبة اثناء هذه العملية . وبذلك تتكون لديك طاقة جميلة كما فى الصورة .. !

والآن .. انتظرونى فى المرة القادمة لأن عندى مفاجأة اخرى !

« رجل »



الأيام السعيدة!

قصة العدد
بقلم
أمين يوسف غراب

كانت أهم مشكلة إعترضتنى عندما صدر أمر نقلى الى القاهرة . هى مشكلة السكن فقد كان الحصول على سكن ملائم فى القاهرة فى ذلك الحين أشبه بالحصول على كنز يهبط عليك من السماء ، أو يخرج اليك من الارض . ولذلك عندما جاءنى سلامه ماسح الاحذية الذى عرفت عليه فى القهوة التى كنت اجلس فيها واخبرنى أنه وجد لى مسكنا ملائما كانت فرحتى لا تقدر . وانصرفت معه سريعا أسير خلفه ، وهو يخرج بى من حى الى حى ، ومن طريق الى طريق حتى وقف بى أمام عمارة كبيرة فى شارع معروف وقال وهو يشير الى شقة معينة

ـ هذه

ـ هذه

ـ أجل وتطل على الشارع ولها شرفة كبيرة

ـ أنت مجنون . اظننتنى ثريا حتى اقطن هذه العمارة ؟

ـ وهل الذى سيقطنها أحسن منك

ـ لم يكن أحسن منى ولكنه أكثر ثراء منى .

ـ بسيطه تعال اتفرج وربنا يفرجها.

ورفضت ان أصعد معه ولكنه أصر وكان البواب قد اقترب منا فخجلت وصعدت معهما وسوف لاأعدم سببا أخرج به من هذا الحرج الذى ورطنى فيه السيد سلامه . ووجدت الشقة جميلة حقا لاعيب فيها الا دخلى المحدود .. ووقفت حائرا أو قل عاتبا على موزع الحظوظ الذى أبى الا أن يحرمنى من هذا الهناء الذى أباحه لغيرى . وكان سلامه بذكائه ـ وكان ذكيا حقا ـ أحس بما افكر فيه فغافل البواب وقال لى هامسا .

ـ ماتخافش دى رخيصة . خمسة جنيهات ايجار . ومئة خلو .

وما أن قال ذلك حتى أخرجنى من الحرج الذى كنت فيه . فقد كنت أظنها أغلى ثمنا من هذا . ولذلك تصرفت سريعا وحصلت على المبلغ سريعا أيضا . واستأجرتها وأنا أشد ماأكون فرحا بها وبسلامه الذى كان سببا فى هذه الصفقة الرابحة . بيد أن هذه الفرحة لم تدم غير عدة شهور قلائل جدا عشت بعدها فى جحيم لايطاق ، حتى رحت أسخط على كل شىء . على الحياة وعلى نفسى . وعلى اليوم الذى قطنت فيه هذا المنزل ، وعلى سلامه الذى دلنى عليه . ورحت من جديد أبحث عن سكن آخر ، وارتد على سلامه ثانية وأتوسل اليه أن يبحث لى عن سكن آخر . مهما كان وبأى ثمن ولما سألنى عن السبب قلت له كل شىء الا الحقيقة . فقد حدث أن قطن الشقة التى تقابل مسكنى تماما والتى تطل شرفتها على مسكنى مباشرة لايفصلهما غير عرض الشارع الذى بين العمارتين . رجل يعيش مع سيدة تكاد تماثله فى السن التى تقدمت بهما بعض الشىء . وأغلب الظن أنها كانت صديقة لهذا الرجل ، فقد كانت حياته معها . وحياتها معه ، حياة غير كريمة على أى حال . ان دلت فعلى استهتار كبير ببعض القيم الاخلاقية التى ألفناها فى بيوتنا ونسير عليها فى حياتنا الخاصة ، والتى يحرص عليها رجل محافظ مثلى ، وزوجة محافظة كزوجتى ، وأغلب



نظر الى زوجته واستبد به التفكير.. ولاحظت هي كل شيء فانسحبت في هدوء

الظن أيضا أن الرجل كان لا يعنيه أن يعرف عنه ذلك ، أو يتقول عليه متقول اذا هو خرج عن التقاليد المرعية فهو يداعب هذه السيدة دائما ، وهي أيضا تداعبه دائما ، يداعبها وهو معها في الشرفة ، ويقبلها وهو معها في النافذة ، ويعابثها أيضا اذا كان معها في الطريق ، لا يعنيه أن يراه أحد أو لا يراه ينتقده ناقد أو لا ينتقد . وقد ضايقني هذا كثيرا لانه كان يقع دائما على مرأى مني ومن زوجتي التي لم تقع عينها على مثله أبدا . ولذلك كانت تستهجنه وتغض الطرف عنه برمة به غير راضية عنه . وكثيرا ما كانت تريد أن تجلس في الشرفة أو تقف في النافذة . وما تكاد تفعل حتى ترتد سريعا محمرة الوجه ثائرة الاعصاب متذرعة بالصمت لا تفتح فمها اليوم كله . ولما كنت أسألها كان يمنعها الحياء من أن تجيب . فيزداد سخطي على الرجل وهذه المرأة التي تعاشره . وعلى نفسي كذلك . اذ ماذا أصنع . هل أقول له لا تقف في نافذة بيتك . ولا تجلس في الشرفة أنت وهذه المرأة . وأن لا تداعبها هذه المداعبة السمجة ؟ . ان هذا ليس من حقي ولا هو أيضا من حق أي انسان . وانما الذي من حقي هو أن أغلق نافذتي أنا . وأن لا أجلس في الشرفة . وأنا ان فعلت فمعنى ذلك انني سأعيش في سجن . وأنا ان تركت هذا المنزل لكي أنجو بنفسي وبزوجتي من هذا الآدمي . فأين أجد المنزل الآخر . وان وجدته أين أجد مئة جنيه أخرى . وتملكتني الحيرة . ورحت مرة أخرى أسخط على كل شيء ، على الحياة وعلى نفسي ، وعلى اليوم الذي قطنت فيه هذا المنزل . وعلى سلامة الذي دلني عليه . وظللت كذلك الى أن حدث ذات مساء ، أن شغلني شاغل عن الخروج من البيت فقد كان من عادتي أن أخرج في المساء دائما . فجلست مع زوجتي في الشرفة نتحدث كما هي العادة في شئون البيت ونفقات المعيشة ، ومتاعب الجزار وبائع الخضر ، ومناكفات الخادمة الجديدة ، التي لا هم لها الا الغناء في أوقات العمل ، ومغازلة خدم الجيران في أوقات الفراغ . وما الى هذه الاحاديث المعادة التي نتحدث بها دائما كلما واتت فرصة جلست فيها الى زوجتي . وفجأة رأيت الرجل أمامي في الشرفة ، والى جانبه تلك المرأة وكان يتناول معها عشاء خفيفا على مائدة صغيرة في الشرفة ، وهما يضحكان ويعبثان عبثا سخيفا . هو يضاحكها حينا وهي تضاحكه حينا آخر . كان يهمس لها بشيء فتغرق في الضحك ، أو تهمس هي له بشيء فيستلقي ضاحكا . وهو يختار لها شيئا شهيا من على المائدة فيدسه لها في فمها عنوة ، وهي تنتقي له شيئا أشهى وتأبى الا أن تعيده طفلا صغيرا فتمسك بيده ثم تطعمه باليد الاخرى ، غير متحرج وغير متحرجة . ثم هما بعد أن انتهيا من الطعام جلسا على مقعدين مريحين يشربان القهوة ويعبثان .. حتى تغافله وتمسكه من أذنه فجأة فيصرخ ويضربها على يدها في حنان ، وهو يغافلها ويلتقط قبلة من فمها فتستلقي على صدره ضاحكة . ورحت أرى هذا الذي أرى ، وأسمع هذا الذي أسمع ، ونظرت الى زوجتي ، ونظرت الى زوجتي أيضا ، وفكرت في أن أغادر الشرفة . ولكني خشيت أن ألفت نظر زوجتي الى ما لا يجب أن تلتفت اليه . واستبد بي التفكير ، واستبد بي أيضا الغيظ والحنق ، وكان زوجتي لاحظت على ما أنا فيه من حرج فأشفقت علي بأن استأذنت لتنام ومن ثم غادرت الشرفة وانصرفت الى مخدعها وأغلقت بابه عليها ونامت . ومكثت أنا بعدها في الشرفة الى حين ثم انصرفت أنا الآخر الى مخدعي لانام ولكن دون فائدة فقد استبد بي الارق . وليس القل على كذلك باعتباري زوجا وزوجا أحب زوجتي وانزلها من نفسي منزلة كبيرة ، بل اعتبرها الجزء المكمل لحياتي . وهل حقيقة عاطفتي حيالها هي كذلك . ليس لها تلك النار ولا ذلك النور . الذي يكون للصديقة أو العشيقة كما قرأت الآن . وفجأة سمعت وكان هاتفا يهتف في أعماقي قائلا :

– أجل أنت أيضا كذلك .

واحزنتني هذه الحقيقة الهائلة التي عرفتها في نفسي عن غير قصد النفس من تلك الساعات التي يقضيها الانسان في فراشه يهتف بالغمض . وبينا أنا كذلك أتلوى من الغيظ والحنق على ذلك الرجل المستهتر وتلك المرأة الفاجرة . والارق الذي انتابني ، رأيت بجانبي كتابا كنت قد اشتريته ولم اقرأه بعد ، وكان عنوانه « الايام السعيدة » فرحت أتصفحه ، وما أن قرأت فيه قليلا حتى استهواني موضوعه الذي كتبه المؤلف عن الزواج ، وكان الكتاب غاية في اللطف . وغاية في العمق أيضا ، اذ راح المؤلف يحدد فيه بوضوح تلك الخطوط الرئيسية التي تربط الرجل بالمرأة برباط الزوجية . ويبرز تلك الخطوط الدقيقة جدا التي يتعذر علينا رؤيتها احيانا فتهدم حياتنا الزوجية من غير أن ندري . وظللت كذلك مستمتعا بما أقرأ الى أن وجدت المؤلف فجأة يدير هذا الحوار بين أبطاله في القصة :

– وبماذا شعرت بعد أن قبلتها ؟

– كأني ملاك يحلق في السماء بجناحي طائر جميل حول شعلة من نور

– وهي ماذا كان شعورها ؟

– شعور المعبود الذي يتهجد العابد حول محرابه .

– تقصد انها كانت النور الذي تحلق حوله .

– وكانت ايضا النار التي تحرقني .

– اذن انت تحترق دائما .

– بكل اسف لا .

– لماذا ؟

– لان الظروف لم تتح لي هذه السعادة دائما .

– كيف الم تكن زوجتك؟

– وهو ينظر اليه مغتاظا – زوجتي .

– أجل زوجتك .

– ظننتك أكثر ذكاء مما انت . أتظن أيها الغبي ان لقبلة الزوجة كل هذا السحر ... هذا النور.. هذه النار

ولم لا ...

– اسمع . . . أنت متزوج . أليس كذلك .

– أجل ...

– وتحب زوجتك .

– أجل احبها .

– صف لي شعورك عندما تقبلها .

– (بعد تفكير) الحقيقة لا شعور اطلاقا .

– اذن لماذا تريد مني ان أكون غير ذلك .

– أهكذا كل زوج ؟

– كل زوج . واني أقسم لك غير حانث ، انه ما من زوج قبل زوجته عن طيب خاطر أبدا .

ولست أدري لماذا ألقيت بالكتاب عند هذا . فرحت افكر . وفجأة رأيتني أسأل نفسي . هل حقيقة هذا الذي قرأت .. ؟ وهل الزوج فعلا اذا قبل زوجته فهو لا يقبلها عن طيب خاطر ... ؟ وهل أنا وشغلتني عن كل شيء ، حتى عن الغمض الذي كنت أهتف به . وتمنيت أن أكون مخطئا وان يكون مؤلف هذا الكتاب مخطئا أيضا . وفي الصباح أردت أن أجرب . فانتهزت فرصة مناسبة بعد أن تناولت الافطار وشربت فنجان القهوة . وعندما هممت أن أنصرف الى عملي ، اقتربت من زوجتي وداعبتها فجأة على غير العادة ، ومن ثم أمسكت بيدها في لطف وقربت رأسها الى كتفي وشحذت حواسي جميعا وهممت بتقبيلها . بيد أنها أشاحت عني بوجهها فجأة وهي تقول في غيظ :

– ماذا تريد ؟

– أقبلك

– ولماذا

فقلت في خجل :

– الا يقبل الزوج زوجته

– وهل أنا زوجتك اليوم فقط

– انك زوجتي من زمن بعيد

– ولماذا اذن لم تقبلني منذ ذلك الزمن البعيد ؟

– انني أقبلك دائما

– في أوقات محددة فقط . ان لي معك عشر سنوات لا أذكر أنك أردت خلالها ما تريده اليوم . اللهم الا اذا كان في مناسبة

– أي مناسبة

– تلك التي تريدها أنت ، وتحددها أنت ، تماما كما لو كنت قطعة من متاع بيتك . تعبث بها في الوقت الذي تشاء ، وتلهو بها في الوقت الذي تريد وان لم ترد فهي في مكانها سواء علاها الصدأ أم عفرها التراب . أما في غير هذه المناسبات السمجة الثقيلة فاني أجهل من أنا بالنسبة اليك

– من أنت بالنسبة الي

– أجل من أنا بالنسبة اليك ، هل أنا صديقة لك .. لا .. فأنت لم تعاملني معاملة الصديقة .. هل أنا حبيبتك ..؟ لانك لم تقبلني مرة واحدة من غير مناسبة . كما أردت اليوم .. هل أنا زوجة لك ؟ أنا كذلك فعلا .. لكن من شق واحد فقط .. هو أنت .. هو تلك المناسبة التي تريدها أنت وتحددها أنت . ولا دخل لي فيها .. لذلك فهي دائما مناسبة ثقيلة سمجة وددت لو تخلصت منها الى الابد .. اذن ماذا أكون عندك حقيقة .. خادمة .. وخادمة فقط ..

– خادمة

– اجل خادمة فقط

– وماذا أكون أنا عندك اذن .

– زوجا فقط .

– وغير الزوج ؟

– لم تكن شيئا .. كما اني أنا عندك لم أكن شيئا .

– ولكنك ..

– أظن الساعة الآن قد بلغت الثامنة . وهو موعد انصرافك الى عملك . أليس كذلك .

وانصرفت خجلان أجفف عرق الخزي الذي يتصبب مني . وفي الشارع التقيت عند محطة الاوتوبيس مصادفة بذلك الرجل الذي يقطن أمامي . وكان يتأبط ذراع تلك المرأة التي تعيش معه . وما أن رآني الرجل حتى اقترب مني وصافحني ضاحك الثغر كعادته . وقال باسما وهو يقدم لي تلك المرأة التي يتأبط ذراعها :

– زوجتي

ولست أدري على وجه التحديد ما الذي حدث . هل مددت يدي ثاني وصافحت الرجل ، أم تركته وانصرفت وهل امتدت صداقتي به بعد ذلك اليو أم لم تمتد . وانما الذي أنا متحقق منه وما زلت أذكره . ولن أنساه ما حييت هو انني بعد أن اضطررت الى أن أنتق الى مسكن آخر ظللت سنوات وسنوا وسكان العمارة التي أقطنها يظنون انن وزوجتي أصدقاء . ولسنا أبدا بزوجي سعيدين .

أمين يوسف غراب



الشورت الذى تحضرين به حفلات الرقص!

ميزتان انفردت بهما مودة فصل الصيف هذا العام .. الاناقة والاقتصاد فى نفس الوقت ..

لقد احتلت الاقمشة القطنية مكان الصدارة فى ملابس السيدات ، وصنعت منهابيوتات الازياء موديلات رائعة تتناسب مع كل وقت وتصلح لكل المناسبات . .

فصنعت منها فساتين السهرات .. وحفلات الكوكتيل .. وحفلات الشاى.. وازياء الصباح .. ثم استغلت جمال الوانها ومتانتها لصنع ازياء البلاج ايضا.

ان حسان كاليفورنيا ينظرن باعجاب شديد مصحوب بالارتياح الى هذا الزي الذى ابتكرته محال الازياء هناك ، لانه : **اولا** لايكلفهن كثيرا .. **وثانيا** سيجعل فى استطاعة كل منهن ان تستغله فى خمس مناسبات مختلفة وعلى خمسة اشكال ، فكانها بذلك قد ضربت خمسة عصافير بحجر واحد .

وهذا الزى مكون من خمس قطع منفصل عن بعض ..

١ — بنطلون من القماش القطنى المشجر وهو ذو لمعة بسيطة .

٢ — بلوزة من نفس القماش تمتاز بفتحة الصدر الواسعة على شكل مثلث وبدون اكمام .

٣ — جيليه من نفس القماش ايضا له قلابات كبيرة واكمام جابونيز طويلة نوعاما.

٤ — بلوزة سوداء عارية الكتفين ومشدودة جيدا على الصدر .

٥ — شورت قصير من نفس القماش الاسود ، بجيوب صغيرة على الجانبين .

فاذا كنت مدعوة الى حفلة راقصة ، فاكثر ما يناسبها هو الزى الاول ، ويزداد اناقة لو ارتديت فوقه الجيليه المشجر ..

ويمكنك ايضا ارتداء البلوزة المشجرة على البنطلون المشجر اذا كنت حريصة على تغطية كتفيك .

أما الزى الثانى فسيكون عاملا كبيرا فى اظهار جمالك ورشاقتك على البلاج . .

وفى استطاعتك ايضا أن ترتدى البلوزة السوداء على الشورت الاسود . واذا كان الجو باردا نوعا فعليك أن ترتدى الجيليه على الشورت فيكسبك دفئا واناقة ..

بقى أن تعرفى ان هذا الزى بما له من مزايا عديدة لن يكلفك اكثر من جنيهين اثنين لاغير .. !

حينما قرر الملك عبدالله إضافة القنبلة الذرية إلى الشطرنج..!

دعت حكومة الارجنتين ابطال العالم فى الشطرنج ، الى اقامة مباراة دولية فى بيونس ايرس فى الخريف القادم ، وقد دعت فريقا من اللاعبين المصريين لينزلوا فى ضيافتها . وليشتركوا لاول مرة فى مباريات الشطرنج العالمية

وهذه بعض الحقائق الطريفة عن لعبة الشطرنج .

***

◉ بلغ عدد المؤلفات فى لعبة الشطرنج حوالى خمسة عشر الف كتاب ، وعندما اخترعت المطبعة ، كان الانجيل اول كتاب طبع عليها ، اما الكتاب الثانى فكان عن الشطرنج .

◉ تدرس الجامعات فى روسيا والمانيا لعبة الشطرنج ، وتمنح شهادة الدكتوراه فيها ، كما تمنح شهادة الدكتوراه فى الهندسة او الطب او الآداب

وقد غير الشيوعيون اسماء الملك والوزير ووضعوا بدلا منها اسماء الفلاح والصانع .

◉ الشطرنج هو اللعبة الشعبية الاولى وراء الستار الحديدى . وطبيعى ان تقوم الولايات المتحدة بحركة مضادة للحصول على زعامة لعبة — الحرب — وقد قامت بعد الحرب العالمية بين روسيا والولايات المتحدة مباراتان ... انتصرت الولايات المتحدة فى الاولى ، وانتصرت روسيا فى الثانية ، وستكون المعركة الفاصلة فى سبتمبر القادم فى الارجنتين ، حين تجتمع فرق العالم — ومن بينها — مصر ، للحصول على بطولة العالم فى الشطرنج .

◉ يقول تشرشل : ان الخطط الحربية فى ميدان القتال ، وخطط اللعب على رقعة الشطرنج متشابهة ، وقد تغيرت الخطط بعد الحرب العالمية الاخيرة فى لعبة الشطرنج ، وفكر الملك عبد الله ، ملك الاردن الراحل ، فى اضافة القنبلة الذرية والدبابة والطيارة الى قطع الشطرنج ، التى تحوى الملك والوزير والفرس والفيل والطابية ..

افتحى أذنك واسمعى

سرّ الأسلاك الذهبيّة

لا تعتقدى يا سيدتى أنه من الصعب عليك تصفيف شعرك بيدك ، فهذه مسألة فى غاية البساطة .. ! ومهما كان شعرك معقدا فبشىء من الحيلة والصبر يمكنك تصفيفه بكل سهولة .. فاذا كنت حريصة على اظهار شعرك جميلا مصففا ، فبادرى باستعمال احدى الطرق الآتية :

اولا : اذا كان شعرك خشنا أو متوسطا فمشطيه بالفرشاه جيدا حتى تنفصل كل شعرة على حدة ، ثم خذى بكمية من البريانتين بين يديك ودلكى فروة الرأس بأطراف أصابعك . ثم لمعى أطراف الشعر بكفيك كما لو كنت تلمعين مائدة ... ثم استعملى الفرشاة مرة اخرى فى ترتيب الخصل والاماكن المموجة

ثانيا : أما اذا كان شعرك طريا أى يحتوى على مواد زيتيه فاستعملى النوع الملائم من مقويات الشعر التى ترتاحين اليها وذلك بأن تغمسى قطعة من القطن النظيف بهذا الدواء المقوى وتدلكى بها فروة الرأس .. واذا لم يتوافر لديك هذا المقوى فاستعيضى عنه بالكولونيا المخففة مع ملاحظة حفظ ترتيب الشعر ما أمكن وذلك بأن تجعلى الموجات والخصل جافة تماما ... ثم اعصرى رأسك بفوطة نظيفة جافة لتمتص الزيت من الشعر وذلك بتمرير يديك من أعلى الرأس الى أطراف الشعر . وأخيرا امشطيه بالفرشاة . وسوف تحصلين من هذه الطريقة المنزلية على نتائج مدهشة .

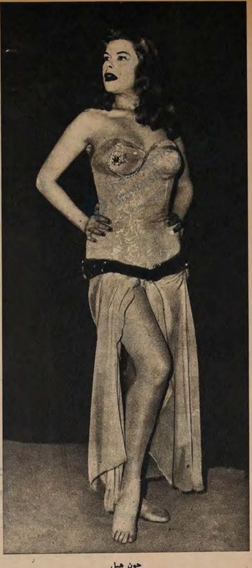
***

واذا كنت يا سيدتى مدعوة لقضاء السهرة فى الخارج فعليك أن تزينى شعرك بالطريقة الآتية — فهى تناسب تماما فصل الربيع الذى نحن فيه —

احضرى بعض الاعواد الجافة من أى نبات متسلق وثبتيها فى خصلة من شعرك على شكل عقدة ... وضعى أوراقا من المجنوليا أو الليمون أو الجاردينيا على شكل مروحة خلف اذنك بشرط أن تثبتيها فى العقدة .. ولا مانع من استعمال الاشرطة الملونة وأنت تنظمين هذه الاوراق .. وتسمى هذه الطريقة بطريقة « الشينيون » .

واذا كان شعرك قصيرا فاعملى «شينيون» من الزهر الطبيعى أو الصناعى وثبتيه خلف اذنك بأمشاط ماسكه .. أو ثبتى فى رأسك أزهارا أو أوراق شجر بشبابك خفية .. ولسوف تنهال عليك كلمات الاعجاب والاستحسان حيثما تكونين .

« **حواء الجديدة** »



جون هيل
تتحدى .. على غير اساس



جون هيل
تقلد ريتا .. !!

قالوا إنها شبيهة ريتا هيوارث

قامت حملة عنيفة فى الصحف الامريكية ضد النجمة الجديدة « جون هيل » .. وكان السبب هو أن الشركات التى قامت بالدعاية لهذه النجمة قالت عنها انها تشبه ريتا هايوارث .. وانها سوف تحتل مكانتها فى الموسم القادم !

ولم تلبث بعد ذلك ان قامت الزوبعة واجتاحت هذه الحملة جميع الصحف والمجلات التى قالت : انه من الخطأ الادعاء بأن هناك من تستطيع ان تملأ مكان « ريتا » حتى ولو بعد مائة عام !

ولكن الشيء الثابت هو ان اسهم جون هيل ارتفعت بعد هذه الحملة .. « غير المقصودة » من الدعاية !

والآن .. ما رأيك انت شخصيا فى هذه المسألة ؟



ريتا هيوارث الحقيقية
ترقص فى فيلم سالومى

عطيل يخنق ديدمونة فى غرفة نوم البابا !

منذ خمس سنوات كان المخرج الامريكى اورسون ويلز يخرج فيلم « عطيل » فى اكبر ستوديوهات روما .. وكان قد استعان ببعض الفنانين الايطاليين لتصميم وتنفيذ ديكورات الفيلم .. ثم طلب اليهم بناء غرفة نوم ديدمونة وهى الغرفة التى يقتل فيها عطيل ديدمونة .. وكلف المهندسون الايطاليون هذه الغرفة حوالى اربعة آلاف جنيه .. وعندما انتهوا من بناء الديكور ، دعى اورسون ويلز ليلقى نظرة على غرفة النوم قبل التصوير .. فالقى المخرج المجنون نظرة على الديكور ثم التفت الى المهندس وقال :

ــ ليست هذه صورة الغرفة التى فى خيالى !

ثم نادى اورسون ويلز مدير انتاج الفيلم ، وقال له :

ــ اننى اريد ان التقط هذه المناظر فى غرفة نوم البابا نفسه !

وصعق المهندسون الايطاليون كيف لم يعجبه هذا الديكور الذى بلغت تكاليفه اربعة آلاف جنيه !

واتصل مدير الانتاج بالمسئولين فى الفاتكان ليستأذن فى التقاط بعض المناظر فى غرفة نوم البابا .. وصادفته عقبات شديدة .. ولكنه استطاع ان يذللها جميعا .. وانتقلت آلات التصوير وآلات تسجيل الصوت الى غرفة نوم البابا .. واستعد الممثلون والممثلات الذين يظهرون فى هذا المنظر .. ثم اتصل مدير الانتاج بالمخرج فى الفندق الذى يقيم به ليدعوه للعمل .. فرد عليه الفندق بأن ارسون ويلز فى باريس !

وانتظر الممثلون والممثلات والفنيون حتى عاد المخرج من باريس ليمثل دور عطيل وهو يخنق ديدمونة فى غرفة نوم البابا !

انا الشرق

بدأ الدكتور محمد سليمان فى كتابة سيناريو فيلم جديد اطلق عليه « أنا الشرق » وهو من اخراج فطين عبدالوهاب وتوزيع شركة النيل للسينما .. وقد اتفق الدكتور سليمان مع وحيد يسرى ليتولى بطولة هذا الفيلم .. ولا تزال المفاوضات دائرة بين الاثنين حول الاجر الذى يتقاضاه وحيد يسرى فى نظير التمثيل وكتابة الموسيقى التصويرية للفيلم ..

والدكتور محمد سليمان بدأ حياته موظفا بالخارجية .. فاشتغل قنصلا لمصر فى برن وامستردام وبروكسل وبيروت ، واول فيلم اشترك فيه بكتابة السيناريو والحوار هو فيلم « غروب » الذى اخرجه كامل مرسى لحساب احمد ابوالفتوح .. وكان الفيلم يضم قصة غرامية عنيفة حدثت بين صاحب الفيلم وراقصة مشهورة .. وقد اسند دوره فى الفيلم للممثل الكبير زكى رستم .. وقامت عقيلة راتب بدور الراقصة ، المشهورة .. وقد كان صاحب الفيلم يجلس فى البلاتو ليشهد المواقف العنيفة بين زكى رستم وعقيلة راتب ، فلايتمالك نفسه ويخرج منديله ويبكى بصوت مسموع !

وقد اختلف الدكتور محمد سليمان مع صاحب الفيلم على آخر منظر فى الفيلم ، فكان من رأى صاحب الفيلم ان تنتهى حياة الراقصة المشهورة بنهاية اليمة .. وكان من رأى محمد سليمان ان يفترق الاثنان .. فيمشى كل منهما فى طريقه .. واحتكم الاثنان الى المخرج .. فتحمس المخرج لرأى صاحب الفيلم !



قصة المراسل الحربى الذى أخرج الحياة الحب !

ويكتب المخرج المجرى سيف الدين شوكت الآن سيناريو فيلم جديد اطلق عليه « ارادة الله » أو « حماده الفلاح » وقد اخذ هذا السيناريو من قصة لكاتب مجرى مشهور .. وسوف يخرج هذا الفيلم لحساب محمود حنفى صاحب دور العرض المعروفة باسمه بالسويس وشبرا ... وآخر فيلم أخرجه سيف الدين شوكت هو فيلم « الحياة الحب » لليلى مراد .. وهو يقول انه ينحدر من اب تركى وام مجرية ولكنه امضى حياته كلها فى المجر .. فنال ليسانس الحقوق سنة ١٩٣٢ ثم اشتغل بالصحافة ، وفى الحرب العالمية الثانية اشتغل مراسلا حربيا لجريدة سينمائية .. وفى نهاية الحرب اشتغل بكتابة المسرحيات والنقد السينمائى .. ثم كتب قصة سينمائية اخرجت بالالوان ونجحت فتهافتت عليه شركات السينما فى النمسا والمجر فكتب لها ثمانية عشر سيناريو .. ثم أخرج فيلم « ليلة فى ترانسلفانيا » فلما نجح هذا الفيلم تعاقدت معه الشركة على اخراج ستة أفلام .. وفى سنة ١٩٤٤ احتل الامريكيون والانجليز بودابست وشبت النار فى الاستوديو الذى كان يعمل به ، واضطر للهرب ..

وفى سنة ١٩٤٨ جاء الى مصر واخرج أول فيلم له وهو « الناصح » وقد تكلف هذا الفيلم اربعة آلاف جنيه ودر ايرادات تزيد على ثلاثين الف جنيه .. ثم اخرج بعد ذلك « فلفل » و « ابن الحلال » و « شمشون ولبلب » .. ثم كتب قصة « الحياة الحب » واتفق معه احد المنتجين على اخراجها .. وبعد أن دخل الاستوديو وبدأ فى تصوير مناظرها ، فوجىء بالمنتج وهو يوقف العمل .. فلما سأل المنتج عن السبب ، قال له انه يشك فى نجاح هذه القصة !

وعرض سيف الدين شوكت القصة على ابراهيم مراد .. وكانت ليلى مراد تبحث عن قصة جديدة فاستمعت الى هذه القصة ثم قالت لشقيقها ابراهيم تعاقد معه !

ويقول سيف الدين شوكت انه اشتغل مع عدد من المنتجين المصريين ، ولكنه لم يجد فيهم من يصرف على افلامه بسخاء سوى ابراهيم مراد !

اول فيلم من انتاج يوسف جوهر !

ويتردد يوسف جوهر هذه الايام على شركة النيل للسينما .. وذلك بعد أن تعاقد معها على توزيع فيلم من تأليفه وانتاجه ... وقد اطلق يوسف جوهر على هذا الفيلم « أرضنا الخضراء » ورشح لبطولته ماجده ومحمود المليجى واحد الوجوه الجديدة .. وسوف يخرج هذا الفيلم المخرج الهادىء كمال الشيخ !

ويوسف جوهر عمره الآن ٤٢ سنة .. وهو متزوج من سنة ١٩٤٥ .. واول قصة قصيرة كتبها يوسف جوهر كانت بعنوان « المسلم لوقا كمسارى الترام » وقد نشرتها له مجلة الرسالة فى سنة ١٩٣٢ بدون اجر ..

ثم كتب بعد ذلك اربعمائة قصة قصيرة ...

واول فيلم له هو المتهمة الذى تولت بطولته آسيا واخرجه بركات ..

وآخر فيلم « السماء السابعة » الذى يخرجه الآن بركات لحساب محمد فوزى .. وتلعب الدور الاول فيه فاتن حمامه

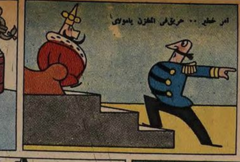
ويقول يوسف جوهر أن قصة هذا الفيلم تعالج الحب فى الطبقات الصغيرة فالحوادث الغرامية التى تدور بين فاتن حمامه ومحمد فوزى ستدور كلها فى « عربخانه » .. ويمثل فوزى فى هذا الفيلم دور « عطشجى » بالسكة الحديد !

وعندما سألت يوسف جوهر عن احسن فيلم كتبه حتى الآن اجابنى على الفور :

ــ سجى الليل !

















ذكريات وتعليقات

يكتبها سلامه موسى

الدين والرق

قرات مانشرته الصحف من أن أحد المستعمرين ذكر أن الدين الاسلامى يجيز الرق

وهو بالطبع يهدف من هذا الكلام الى دعاية استعمارية تنتهى باقناع الغربيين ، او بالاحرى الجهلاء من الغربيين، بأن المسلمين متأخرون يجيزون الرق

ومما اغفله هذا الاستعمارى أن المسيحية لم تحرم الرق . وكذلك اليهودية

وليس الرق اجباريا فى الاسلام بل ليس هناك أمة مسلمة تمارسه فى عصرنا . ذلك أن الرق ظهر عند الامم القديمة . وكان يقوم مقام الآلات الانتاجية فى أيامنا ولم يكن هناك سبيل الى الغائه

فقد كان نصف السكان فى أثينا من الرقيق . بل كذلك كانت الحال فى رومه قبل الفى سنة .

ولم يدع دين قط الى الغاء الرق ولم يلغ الرق فى القرن الماضى بدافع من الدين او بدعاية من الكهنة او الكنيسة . وانما الذى بعث الى الغائه ظهور الصناعات الآلية التى استغنت عن الرقيق لانها استخدمت الآلات بدلا منهم

وكانت الحروب الاهلية بين الشماليين الصناعيين وبين الجنوبيين الزراعيين فى الولايات المتحدة قائمة على هذا الاساس . وهو ان المصانع فى الشمال كانت تعمل بالآلات وتحتاج الى العمال المأجورين وأن الزراعة فى الجنوب كانت تعمل بالايدى وتحتاج الى الرقيق . وانتصر الشماليون والغوا الرق فى بلادهم ثم فى أنحاء العالم .

ومن قبل ذلك الغى الانجليز الرق لهذا السبب نفسه . وهو أنهم اخترعوا الآلات واخذوا بالانتاج الصناعى فى المصانع قبل أية أمة أخرى .

فقيام الرق يعود الى أسباب اقتصادية عند الامم القديمة . والغاؤه فى القرن الماضى يعود أيضا الى أسباب اقتصادية لاشأن للاديان بها .

تمدين القاهرة

فهمت أنه لاينتهى هذا العام حتى يكون كورنيش القاهرة على النيل قد تم . وهو سيبتدىء من روض الفرج الى مصر القديمة وسيبنى على نسق الكورنيش فى الاسكندرية .

وكذلك فهمت أنه سيمتد طريق ترامى شرق القاهرة من مصر القديمة الى العباسية . وسيكون خطين يتوسطهما عرض من الأرض يبلغ مائة متر للبناء . وهذا بالطبع غير مايبنى شرقا وغربا للخطين . ولن نخسر قيراطا من الارض الزراعية فى هذه الانشاءات اذ هى فى الصحراء

وهذان المشروعان هما من المشاريع الشعبية التى لم يكن من الممكن أن نوحى بمنفعتها الى الساسة القدامى الذين كانوا يترفعون على الشعب

كورنيش للقاهرة ؟ لماذا ؟

الم يكن يصطاف الساسة القدامى فى الاسكندرية وفيشى وكارلسباد ؟

وترام شرق القاهرة ؟ لماذا ؟

هل كان الساسة القدامى يركبون الترام ؟ هل تعبوا ووقفوا فى زحام الترام ؟ هل احتاجوا الى مسكن صغير رخيص ؟

اننا لن نخدم الشعب الا اذا كنا من الشعب نحس احساسه ونهتم بهمومه .

وهذا هو مايحسه رجال الثورة

ومازلت اذكر انى منذ أربعين سنة وانا اسمع عن « كهربة خط حلوان » . ولم يكهرب . والارجح ان هناك نحو عشرين او ثلاثين موظفا وغير موظف انتفعوا بتأجيل هذه الكهربة . وهناك شركات أخرى انتفعت كذلك بهذا التأجيل

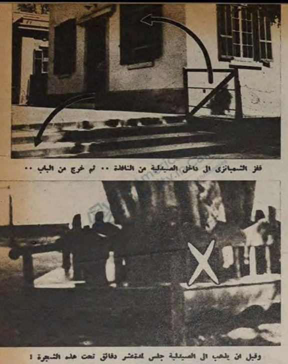
ولكن القاهرة ضاقت بسكانها وكان يمكن أن نبنى عشرين الف منزل على خط حلوان تخفف بل تلغى ازمة المساكن .

ولكن الساسة القدامى يسكنون فى جاردن ستى والزمالك و...



الشمبانزى يلعب بمفاتيح قفصه ٠٠وهى المفاتيح التى سهلت له طريق الهرب٠٠

شمبانزى حديقة الحيوان يهرب من قفصه!



قفز الشمبانزى الى داخل الصيدلية من النافذة ٠٠ ثم خرج من الباب ٠٠

وقبل ان يذهب الى الصيدلية جلس لمدة عشر دقائق تحت هذه الشجرة !





كبير الاخصائيين يستعد لاطلاق النار على الشمبانزى اذا امعن فى الفرار

ذهب الشمبانزى الى الدكتور حماد وكان يلهث من التعب !!

نجح الدكتور حماد فى ارضاء الشمبانزى فذهب معه بهدوء الى القفص



من يصدق ٠٠ أن حدائق الحيوان بالجيزة استوردت من حدائق الحيوان فى تلبرج بالمانيا أحد ذكور الشمبانزى لتزفه الى شيتا ملكة الشمبانزى العتيدة فى الحدائق ٠٠٠

ولكن العريس يرفض بعد وصوله الى القاهرة أن يتزوج شيتا ٠٠٠

وفى يوم الاربعاء الماضى ٠٠ كان العريس وقد أطلقوا عليه فى حدائق الحيوان بالجيزة اسم « حسين » قد هرب من قفصه ٠٠ وظل طليقا أكثر من ساعة ونصف الساعة ٠٠

وكان أطباء الحدائق يعرفون أنه يرفض الزواج من شيتا ٠٠ ولكن أحدا منهم لم يكن يتصور أن كراهيته لزواج شيتا تدفعه الى الهرب ٠٠

***

والمؤكد أن أحدا فى حدائق الحيوان لا يمكن أن يكون مسئولا عن فرار الشمبانزى ٠٠٠

فقد كان مدللا فى حدائق تلبرج بالمانيا ٠٠٠

ويقول تقرير الاخصائيين فى حديقة الحدائق عنه ٠٠ أن حارسه الالمانى دربه على فتح اقفال قفصه بنفسه ٠٠

وكان الحارس يسلمه مفاتيح القفص ٠٠ ثم يطلب اليه أن يعد نفسه للذهاب معه فى جولة فى طرقات الحدائق ٠٠

ولما وصل الشمبانزى الى الجيزة انتظر من حارسه الجديد أن يسلمه المفاتيح ٠٠

ولكن أحدا لم يهتم بأمره ٠٠

ولم يكن من الشمبانزى الا أن غافل حارسه وخطف سلسلة المفاتيح ٠٠

***

والمؤكد أيضا أن الشمبانزى فتح بنفسه قفل بابه ٠٠ وأن خروجه من القفص كان مفاجأة لجميع المسئولين بحدائق الحيوان ٠٠

ومع ذلك استطاع الدكتور ابراهيم حماد أن يحصر الشمبانزى فى المبنى الصغير الملحق ببيت شيتا ٠٠

ثم بدأت المحاولات لاقناعه بالعودة الى قفصه ٠٠ ولكنه كان عنيدا ٠٠ وبينما كان أحد حراسه يحاول الامساك به صفعه الشمبانزى على رأسه فسقط العامل على الارض ٠٠ وهو يشكو من قوة الصفعة ٠٠

***

وكانت المفاجأة الاخرى عندما كسر الشمبانزى زجاج النافذة وقفز منه ٠٠٠

ويقول حراسه ٠٠ أنه اختفى بسرعة ٠٠ وكان ظهوره فى طرقات الحدائق مفاجأة للناس فأخذوا يتصايحون وقد دب الفزع فى أرجاء الحدائق ٠٠



الحارس الذى صفعه الشمبانزى فسقط على الارض من شدة الصفعة

وكانت احدى الآنسات قد لجأت الى مبنى صغير يضم صيدلية حدائق الحيوان لتختبىء فيه ٠٠

وبعد أن استقرت فى مخبئها فوجئت الآنسة بالشمبانزى يقفز من النافذة الى داخل الحجرة التى تختبىء فيها ٠٠

وصرخت الآنسة ٠٠٠

وكانت هذه الصرخة كافية لان تكشف مكان الشمبانزى ٠٠٠

ثم بدأت المطاردة من جديد ٠٠

***

ولم ينتظر الشمبانزى مطارديه بل أسرع خارجا من باب الصيدلية ٠٠ وكان الدكتور حسن حافظ كبير الاخصائيين بالحدائق قد أعد بندقية لقتل الشمبانزى فيما اذا فشلت محاولات الامساك به أو عرض حياة زوار الحدائق للخطر ٠٠

ويقولون ٠٠ أن الشمبانزى أسرع تجاه الدكتور حماد وكيل الحدائق وكان يلهث من التعب ٠٠

ثم اختبأ خلفه وكان يبدو كالمستغيث يريد نصرة وكيل الحدائق ٠٠

ويؤكد الدكتور حماد ٠٠ أن الشمبانزى يعانى أزمة نفسية حادة ٠٠٠

ويبدو أنه اقتنع بالرياضة اليومية التى قام بها برغم أنف المسئولين فى حدائق الحيوان فعاد طائعا الى قفصه ٠٠

***

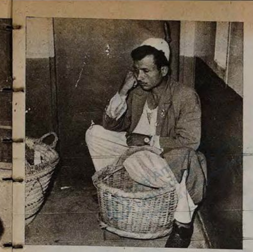
ولما استقر الشمبانزى فى قفصه كشف عن مفاجآته الاخيرة ٠٠

فقد أضرب عن تناول طعامه ٠٠

وما يزال المسئولون فى حدائق الحيوان حيارى لا يعرفون السر وراء هذه الحالة النفسانية التى تنتابه ٠٠

فقد كان مدللا فى المانيا ولم تعجبه حياته الجديدة فى القاهرة ٠٠٠

وقد تكون شيتا التى يرفض أن يتزوج بها أو يتحبب اليها ! ٠٠٠



فى ركن من عربة « الترسو » جلس هذا المسافر واضعا يده على خده .. لم يجد مكانا له على المقاعد الخشبية الجافة ! !

واحد آخر لم يجد له مكانا فافترش متاعه عند مدخل العربة وجلس يتفرج على الطريق ! !



كمسارى القطار الذى يعانى الكثير من الجمهور .. والجمهور – او غالبيته على الاقل – لا يقدر معنى المسئولية !

تحقيق صحفى مهدى الى مصلحة السكك الحديدية

٦٠ مليون راكب فى الترسو .. ومغامراتهم فيه !

هذه هى مشكلة « الترسو » فى مصر ..
مشكلة المتاعب التى يعانيها ستون مليون راكب فى الدرجة الثالثة كل عام ..

ومشكلة العربات الخشبية القديمة التى كانت تسير ايام الخديو اسماعيل وما زالت تعمل بامانة حتى هذه اللحظة ..

ومشكلة الآدميين الذين يتكدسون داخل العربات العتيقة ولا يجد الهواء منفذا واحدا بينهم ..

وهى قبل كل ذلك ، مشكلة صيانة القطارات الجديدة وعربات تكييف الهواء فى الورش المتهالكة التى تعمل منذ عام ١٨٧٠ بنفس الآلات والاستعدادات القديمة !

وهناك حقيقة هامة تقف الى جانب هذه المشكلة ..
وقد جاءت فى التقرير السنوى الاخير لمصلحة السكك الحديدية ، وكانت تقول بالحرف الواحد :

« ان الترسو هو الذى يغطى نفقات السكك الحديدية فى مصر وان ايراداته فى العام الماضى ارتفعت الى ٦ر٥ مليون جنيه مرة واحدة ، فى نفس الوقت الذى انخفضت فيه ايرادات الدرجة الاولى الى مليونين فقط » !

***

هذا هو ما يقوله التقرير السنوى ..
ولكن هناك عدة حقائق أخرى تختفى وراء هذه الكلمات ..

● مثلا المشروعات الكاملة التى بحثتها وزارة المواصلات فى العهود الماضية لاصلاح حالة الدرجة الثالثة .. ثم تركتها فى مكاتب كبار المسئولين قبل ان ترى النور ، ومن هذه المشروعات اكثر من خمسة مشروعات اشترك فيها بعض الخبراء العالميين فى المواصلات .

● ثم بعد ذلك السياسة غير المرسومة التى تسير عليها مصلحة السكك الحديدية لمواجهة الضغط الناشىء عن زيادة عدد الركاب خلال السنوات الاخيرة ، واذا ارادت المصلحة الحقيقة ، فانها محتاجة الى ١٦٠ عربة فورا لكى تبدأ فى رسم سياسة جديدة لاصلاح حالة السكك الحديدية كلها .

● وهناك ايضا العربات القديمة التى كانت تعمل منذ ثمانين عاما ، واصبحت غير قادرة على الاستمرار فى تأدية مهمتها – خاصة بعد الاستهلاك المستمر لها خلال سنوات الحرب الاخيرة – وقد اجمع المهندسون على ان هذه العربات معرضة للتوقف عن العمل فى اية لحظة طارئة !

والواقع ان معظم المسئولين السابقين حاولوا علاج هذه المشكلة .. فبدأ الاستاذ عبد المجيد بدر – حينما كان مديرا لمصلحة السكك الحديدية – مشروعا كاملا لاستبدال العربات القديمة التى تعمل فى الوقت الحاضر تدريجيا ، بعربات جديدة من هذا النوع الذى يستعمل فى سويسرا ..

ولكن الاستاذ عبد المجيد بدر اصطدم بنفس عقبات الروتين القديمة .. ولم يتم المشروع الكبير !

***

وشهدت مصلحة السكك الحديدية بعد ذلك مشروعا ثانيا ومحاولة جريئة .. حينما جاء المرحوم الدكتور سيد عبد الواحد .. والحقيقة التى يجب ان تقال هى ان هذا الرجل بذل مجهودات ضخمة لاصلاح الحالة ووضع تجربة جديدة كانت تهدف الى الغاء « الدرجة الثالثة » من السكك الحديدية وتحويلها الى درجتين فقط تسير عليهما العربات الجلدية فقط وتغطى العربات الخشبية بالمقاعد الجلدية ايضا ، ولكن هذه التجربة لم تدم اكثر من شهرين ، وفشلت ، وكان السبب الاساسى يرجع الى ثلاثة عوامل :

● لم تكن الميزانية المخصصة لشراء عربات جديدة كافية لمواجهة الحالة ..

فقد كان مشروع الدكتور سيد عبد الواحد يطلب ١٨٠ عربة جديدة فورا ، ثم يرتفع هذا الرقم بعد ذلك الى الضعف مرة واحدة وهكذا .. واضطر الدكتور سيد فى اللحظة الاخيرة الى الاستعانة بالعربات الخشبية القديمة مرة اخرى على الخطوط الفرعية .

● وجاءت بعد ذلك المصروفات الضخمة التى انفقتها المصلحة خلال شهور التجربة على صيانة مركبات الدرجة الثالثة ، خصوصا انها كانت كلها من مركبات الدرجة الثانية الممتازة .. ثم المصروفات اللازمة لتغطية المقاعد الخشبية وتحويلها الى مركبات جلدية تصلح للاستعمال فى النظام الجديد !

● وكان الجمهور نفسه عاملا قويا فى فشل التجربة .. فقد اهمل فى استعمال المقاعد الجلدية واستهلك معدات العربات الجديدة لدرجة ان جميع عربات الدرجة الثانية التى دخلت التجربة لم تحتمل اكثر من شهرين .. دخلت بعدهما ورش الصيانة ليتم اصلاحها من جديد ..!

وهكذا فشلت محاولة الدكتور سيد عبد الواحد .. لانها كانت انقلابا بلا هدف مرسوم ولا ميزانية موضوعة .

***

ويقول بعض الخبراء فى مصلحة السكك الحديدية : انه من الممكن أن نصنع ميزانية ثابتة لاصلاح حالة الدرجة الثالثة خاصة انها تغطى جزءا كبيرا من ايرادات الدولة .. والارقام وحدها هى التى تستطيع ان تتكلم فى هذه الناحية ..

وايرادات الخطوط الرئيسية مثلا من الدرجة الثالثة تبلغ حوالى ٥٨ الف جنيه فى السنة ، بينما الاولى ٢٠٥ آلاف جنيه ، والثانية ١٦٥ الف جنيه والسبب فى انخفاض ايرادات الترسو فى خطوط الضواحى هو ان معظم الركاب فيها يتبعون نظام الاشتراكات المخفضة فى الدرجتين الاولى والثانية .. بينما نجد ان ايرادات الترسو ترتفع فى الخطوط الرئيسية «مثل خط مصر – الاسكندرية» الى ٤ ملايين جنيه مرة واحدة فى السنة والدرجة الثانية مليون واحد ، والاولى نصف مليون فقط .. !

هذه واحدة ، ثم هناك عدد الركاب الضخم الذى تستقبله عربات الدرجة الثالثة .. ان الخطوط الرئيسية تستقبل فى العام الواحد بالدرجة الثالثة ٤٨ مليون راكب ، والثانية مليونين فقط والاولى لا يزيد ركابها على نصف مليون

اما خطوط الضواحى فان ركاب الدرجة الثالثة فيها يزيدون على ١٦ مليون نسمة ، والثانية ٧ ملايين ، والاولى مليون ونصف مليون فقط

وتبقى بعد ذلك المركبات القديمة – نفسها – التى تحتمل هذا الاستهلاك الجبار لستين مليون شخص فى السنة .

في ركن آخر من « الترسو » ... جلست الراكبة تنتظر ان ينزل راكب في المحطة التالية عسى ان تجد لها مكانا ...



على مقعد من الخشب وطفلها على ساقيها طوال الطريق رحمة به من الخشب الصلب ... حتى يصبح للترسو مقاعد من الجلد

عربات قديمة تعمل منذ ثمانين عاما .. ومقاعد جافة صلبة من الخشب من أجل ركاب الترسو من الطبقات الفقيرة !

وتقول آخر الاحصائيات : ان كل ما تملكه السكك الحديدية المصرية من مركبات خشبية وجلدية وممتازة لا يزيد على ٩٢٠ مركبة فقط .. وهي موزعة بالنظام التالي : ٥٤٢ مركبة خشبية ، منها حوالى ٢٠٠ مركبة في حالة خطيرة من الناحية الميكانيكية ، و ١٨٧ مركبة جلدية تعمل على خطوط الدرجة الثانية والثالثة الممتازة ، وبعد ذلك ٩٦ مركبة اولى فقط ، و ٩٣ مركبة مشتركة بين الدرجتين الاولى والثانية !

وخلاف ذلك هناك .. عربات الديزل والوحدات البخارية وعربات تكييف الهواء التي لا تزيد على اربعين عربة .. وتصوروا بعد ذلك انه مطلوب الا يزيد عدد ركاب اية مركبة في الدرجة الثالثة على ١٠٤ ركاب مهما كانت الظروف - هكذا يقول قانون المصلحة - ولكن الذي يحدث هو ان عدد الركاب يرتفع الى ٤٠٠ راكب على الاقل !

***

.. ولكن ماذا يقول المسئولون عن السكك الحديدية في مصر ..

ان واحدا منهم « المهندس عبد الله دراز وكيل حركة السكك الحديدية » يقول : ان الحل الوحيد لهذه المشكلة ليس في يد المصلحة ، ولا يد الميزانية الضئيلة المقررة لمشروعات السكة الحديد .. ولكن هذا الحل في يد الجمهور نفسه .. ان مصر ليست هي البلد الوحيد الذي تسير فيه مركبات ذات مقاعد خشبية ، ولكن هناك - سويسرا - مثلا التي ما زالت تستعمل هذه المركبات حتى على خطوطها الرئيسية .. واقولها بصراحة بعد ذلك ان الفرق هنا هو في الجمهور الذي لا يعرف معنى المسئولية في استهلاك اموال الدولة .. والذي يحدث دائما هو ان راكب القطار يصر على ان يحمل معه كل شيء من امتعة وهدايا من البط والاوز وجوالات الارز ، وما زلت اذكر الاشكال الذي حدث في العام الماضي في احد القطارات الذاهبة الى الاسكندرية اثناء الصيف .. .

والمعروف ان الزحام يشتد في هذه الفترة بالذات ، وأن الضغط يكون شديدا على القطارات الذاهبة الى المصيف .. وحدث ان احد ركاب « البولمان » لم يجد مكانا خاليا في العربة كلها ووجد ديوانا مغلقا ، وحينما فتحه لم يكن فيه سوى راكب ثرى وزوجته .. ثم ثلاثة اقفاص من الدجاج وقفتين وجوال ، وكل هذا في عربة البولمان ذات الهواء المكيف .. وطلب الراكب من الرجل ان يفسح له مكانا بدلا من اقفاص الدجاج ، وحدثت المشادة ووصل الاشكال الى المسئولين ، وظهر ان هذا الرجل يشغل منصبا كبيرا في الدولة ! .. وهذه الحوادث تقع كل يوم ، وكمسارى القطار يعاني الكثير من الجمهور الذي لا يقدر معنى المسئولية .

وتطلبون منا بعد ذلك ان نحول المقاعد الخشبية الى مقاعد جلدية لكي يستهلكها الجمهور بعد شهر واحد فقط كما حدث ايام تجربة الدكتور سيد عبد الواحد .!

علموا الجمهور اولا .. ثم اجعلوا القطارات كلها ذات هواء مكيف !

***

ويمضي المهندس عبد الله دراز فيقول: ثم أن النظافة والصيانة هما أهم شيء لاطالة عمر القطارات والعربات .. ولايمكن ان نطلب الاصلاح للحالة القائمة ما دامت خراطيم المياه هي الطريقة الوحيدة لتنظيف وصيانة قاطرات الديزل الجديدة !

وفي اوربا جهاز خاص حديث لغسل القطارات بالبوتاس والماء الساخن ، وهذا الجهاز لن يكلف الدولة شيئا اذا قيس ثمنه بالخسارة الفادحة التي نتحملها نتيجة لوسائل الصيانة القديمة .. علاوة على انه يوفر الوقت بطريقة مدهشة ولا يزيد الوقت اللازم لغسل القطار كله بهذه الطريقة على ثلاث دقائق ! !

***

.. والآن

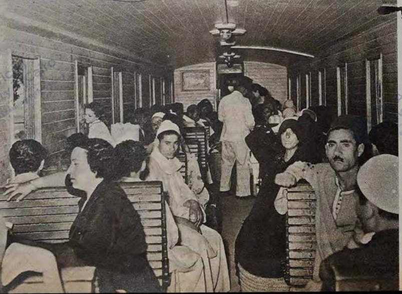
ماذا يريد الجمهور ؟

انه يريد ان نضع حدا للمتاعب التي يعانيها ستون مليون راكب كل عام ...

ويريد ان يسدل الستار على العربات الخشبية القديمة التي ما زالت تسير منذ أيام الخديو اسماعيل ..

ويريد ان يجد الهواء منفذا واحدا الى العربات العتيقة التي يتكدس فيها الآدميون كالحيوانات .. والتي رسم عليها رقم معروف معناه كلمة واحدة « الترسو » ! !

ركاب الترسو هم الذين يغطون نفقات السكك الحديدية .. لقد ارتفعت الايرادات التي دخلت من جيوبهم الى ٦٫٥ مليون جنيه .



مذكرات مارلين مونرو

أول ذنب !

صحف العالم كلها تنشر هذا الاسبوع ، وفي وقت واحد مذكرات مارلين مونرو الممثلة السينمائية التي جلست على عرش الجاذبية الجنسية فى العالم ولم تقدم ممثلة اخرى تطلب منها القيام لتجلس مكانها .. !

ان مذكرات مارلين مونرو قصة عجيبة .. قصة انسانية مثيرة .. لقد تكلمت بصراحة .. صراحة ممتعة ، وصراحة منوعة فى نفس الوقت

كنت أظن أننى أعيش وسط أبى وأمى الى ان جاء اليوم الذى جلست فيه السيدة صاحبة البيت تقول لى : « اسمعى ياصغيرتى . أنا لست أمك وأرجوك ألا تنادينى ماما . لقد كبرت الآن . واعتقد انك يجب أن تعرفى كل شىء . أنا لا أمت اليك بصلة من قريب أو بعيد ، كل ما فى الامر أنك تعيشين هنا معنا فى هذا البيت . وغدا سوف تأتى أمك لزيارتك ، وتستطيعين أن تناديها بماما اذا شئت ! »

اما هذا الرجل الذى كنت أظن أنه أبى فقد كان ساعيا يحمل الخطابات ويوزعها على الناس . ولم يكن عند هذين الزوجين شىء . . أى شىء يستطيعان أن يقدماه للآخرين ، حتى لاطفالهما وهكذا لم يبق لى شىء أتمتع به !

وكنت وقتها فى السابعة من عمرى ، ولكننى كنت أقوم مع ذلك بنصيبى فى العمل . كنت أغسل البلاط وأغسل الاطباق وأقوم باعمال كثيرة أخرى .

هالو ماما !

وفى صباح اليوم التالى جاءت أمى . وكانت امرأة جميلة . ولكن وجهها لايبتسم أبدا . وقد كنت أراها كثيرا ، ولكننى لم اكن أعلم من تكون هذه السيدة . ولما قابلتها فى هذه المرة ، قلت : « هالو ماما ! » وهنا نظرت الى السيدة فى دهشة وراحت تحدق فى وجهى ، ولكنها لم تحاول أن تقبلنى أو تضمنى بين ذراعيها ، بل لم تتحدث الى !

ومضت الاعوام وعرفت بعدها أشياء كثيرة ، واليوم وعندما أفكر فى أمى يخفق قلبى ويتألم مرتين ، تماما كما كان يحدث لى وأنا طفلة صغيرة . ان قلبى يخفق مرتين ، مرة لى ، والاخرى لها .. لهذه الام التى تزوجت عندما كانت فى الخامسة عشرة من عمرها . ثم رزقت بطفلتين ، قبل أن أرى أنا الدنيا ، وكانت تعمل فى استوديو للسينما ، تقطع الافلام وتلصقها ببعضها !

حطام زواجها !

وفى أحد الايام عادت أمى من عملها قبل موعدها . فوجدت زوجها الشاب فى وضع غرامى مع امرأة أخرى . وقامت معركة كبيرة ، خرج بعدها زوجها من البيت ولم يعد !

ومضت بضعة أيام ، قبل أن يجىء هذا اليوم الذى كانت أمى تجلس فيه تبكى حطام زواجها . عندما تسلل زوجها الى البيت دون أن تحس به ، وخطف طفلتيها الصغيرتين !

وأنفقت أمى كل مليم أدخرته لتستعيد طفلتيها ، ومضت تلاحق زوجها وقتا طويلا وسافرت وراءه الى كنتاكى ، واستطاعت أن تكتشف المكان الذى تعيش فيه طفلتاها الصغيرتان . كان بيتا جميلا ، وكان فى البيت امرأة أخرى تزوجها زوجها بعد طلاقه من أمى !

وتقابلا ، ولكن أمى لم تطلب منه شيئا ، حتى مجرد رؤية طفلتيها ، لكى تضمهما الى صدرها وتقبلهما .. هاتان الطفلتان اللتان قطعت هذه المسافات الطويلة وأنفقت كل مليم أدخرته من أجلهما .. لم تفعل أمى شيئا من هذا ، بل ذهبت بعيدا ، وتركت طفلتيها تنعمان بحياة أسعد .. حياة كانت تعلم أنها لن تستطيع أن توفرها لهما !

كلهم مجانين

ولكننى اعتقد أنه كان هناك سبب آخر دفع أمى الى ان تقدم على هذه التضحيه . سبب آخر غير الفقر !

لقد مات أبوها فى مستشفى للامراض العقلية . وماتت جدتها فى مستشفى المجانين أيضا ، وكانت الجدة تصرخ وتهذى وتستغيث وهى تلفظ أنفاسها الاخيرة . وقتل شقيق أمى نفسه ، وكانت الاسرة كلها مليئة بافراد يعيشون حياتهم كالاشباح !

وهكذا تركت أمى طفلتيها وعادت الى هوليوود لتقطع الافلام وتلصقها فى ستوديوهات السينما ، ولم أكن أنا قد ولدت بعد !

انني اذكر ذلك اليوم الذى جاءت فيه أمى الى بيت ساعى البريد وزوجته حيث كنت أعيش . ثم حملتنى معها الى الغرفه التى تسكنها ، لقد كان هذا اليوم هو أسعد أيام حياتى ، التى مازلت أذكرها !

كانت أمى تدفع لهذا الرجل الذى يؤوينى فى بيته خمسة دولارات فى الاسبوع ، وكانت تأتى لزيارتى من آن لآخر وتحملنى معها الى غرفتها فى هوليوود ، وكان هناك شىء فى هذه الغرفة يستهوينى ويثير اهتمامى وتتعلق عيناى به كلما نظرت اليه . كانت صورة لرجل تحتل حائط الغرفة .

هذا أبوك

وكنت كلما زرت أمى ، وقفت أمام صورة هذا الرجل احدق فيها بعينين يملأهما الفضول . وفى أحد الايام حملتنى أمى ووضعتنى فوق مرتفع حتى تستطيع عيناى أن تريا الصورة بوضوح ، ثم نظرت الى ولفت ذراعيها حولى وقالت : « هل تعرفين هذا الرجل ؟ انه ابوك ! »

وشعرت بالدنيا تدور حولى ، حتى كدت أسقط من المقعد وانتابنى شعور غريب ، أحسست بقيمتى بعد أن عرفت أن لى أبا ككل الاطفال ، وعدت أنظر الى صورة الرجل الذى أنتمى اليه . كانت صورة عظيمة وكان صاحبها يلبس قبعة من القش تميل فى مرح الى أحد جانبيها . وعلى وجهه ارتسمت ابتسامة حية وشارب جميل كشارب كلارك جيبل .

وقالت أمى : « لقد قتل أبوك فى حادث سيارة فى نيويورك ! » .. كنت أصدق كل شىء يقال لى ، ولكننى ، ولا اعرف كيف حدث هذا ، لم أصدق أمى عندما روت لى هذه القصة ، وعدت أسألها عن اسمه ، ولكنها لم تجب !

احبها ثم هجرها

ومضت بضعة أعوام ، قبل أن اعرف اسم صاحب الصورة ، وأعرف أشياء كثيرة عنه ، وكيف أنه كان يعيش فى نفس الشقة التى كانت تسكنها أمى ، وكيف أحبها ، ثم كيف هجرها ، فى الوقت الذى كانت أمى تستعد فيه لكى تضع طفلتها منه ، وهكذا ولدت أنا ، ورأيت الدنيا ، دون أن اعرف أن لى أبا !

والعجيب فى هذا كله ، اننى كنت أشعر بشىء يجذبنى الى هذا الرجل ويقربنى منه ، كلما جلست أستمع الى قصص جديدة يرويها الناس عنه . وفى تلك الليلة التى التقيت فيها بصورته ، شاهدته فى أحلامى بالليل ، ثم شاهدته بعد ذلك مئات المرات كلما أغمضت عينى لأنام !

ثم مضت الايام بعد ذلك ، وجاء اليوم الذى رأت فيه أمى أن تنقلنى من بيت ساعى البريد وزوجته للحياة فى بيت آخر مع أسرة جديدة تتألف من رجل انجليزى وزوجته ، وهى انجليزية أيضا . وكان الزوجان فى حاجة الى الدولارات الخمسة التى تدفعها أمى كل اسبوع فى مقابل العناية بطفلتها وايوائها !

بيت جميل

كنت صغيرة حقيقة ، ولكن حجم جسمى كان كبيرا لمن هم فى مثل سنى من الاطفال ، ولهذا فقد كنت أستطيع أن أقوم باعمال كثيرة فى البيت

وجاءت أمى لزيارتى فى البيت الجديد ، وكنت أقف وقتها أغسل الاطباق فى المطبخ ، والتفت اليها ونظرت الى وجهها فرأيت الدموع تملأ عينيها الجميلتين !

واقتربت أمى منى وضمتنى اليها وقالت : « سوف ابنى لك بيتا ، وسنعيش فيه معا . أنا وأنت وسأطلى جدرانه باللون الابيض ، وستكون له حديقة جميلة ! .. »

وتحقق الحلم ، واستطاعت أمى أن تفى بوعدها ، وأنفقت على بناء البيت كل مليم اقتصدته ، واستدانت لتكمل البيت !

جنون أمى

وانتقلنا نحن الاربعة الى الحياة فى البيت الجديد أنا وأمى والزوجان الانجليزيان اللذان كانا يعيشان معنا بدون مقابل ، نظير عنايتهما بى أثناء تغيب أمى عن البيت فى عملها ، ورحت أعمل بجد ، عملا متواصلا ، ولكننى كنت سعيدة ، لاننى كنت أحس اننى أشتغل فى بيتى . فى أول بيت أملكه مع أمى !



.. عندما سافرت الى كوريا . اقسمت صحف العالم انها لم تشهد استقبالا ك

وفى أحد الايام فوجئت ببيانو كبير يصل الى البيت ، لقد اشترته أمي خصيصا لكي اعزف عليه • وقد كان بيانو قديما ولكنه كان جميلا ، وقد حصلت امى عليه من الممثل فردريك مارش !

وفى صباح أحد الايام كنت أتناول طعام الافطار فى المطبخ ، وفجأة سمعت صوتا فظيعا يصدر من سلم البيت • كان صوتا رهيبا بعث الرعب فى قلبى ، وحاولت ان أخرج لأرى مايحدث ، ولكن السيدة الانجليزية امسكت بى ، ومنعتنى من الخروج ، وخرج زوجها ليعود بعد فترة قصيرة ويقول : « لقد اتصلت بالبوليس والاسعاف ، انهم فى طريقهم الينا الآن »

ونظرت الى الرجل أساله : « هل هى امى • ماذا حدث أرجوك أن تخبرنى »

وقال الرجل : « نعم • انها أمك ، ولكن لن تتمكنى من رؤيتها »

وبقيت فى المطبخ ، وكانت اصوات الناس وصياحهم يصل الى ، وهم يحاولون أن يحملوا أمى بعيدا دون أن أراها !

وأخيرا تمكنت من الوصول الى نافذة البيت التى تطل على الشارع • وهناك شاهدت أمى تقف على قدميها وتصرخ وتضحك • لقد جنت • وحملوها الى مستشفى الامراض العقلية فى مدينة نورووك !

حملونى الى الملجا

وعشت وحيدة • واختفى الزوجان الانجليزيان من البيت ، واختفى معهما أثاث البيت كله ، وحملونى الى ملجا الايتام ، وألبسونى رداء أزرق وقميصا ابيض ، وحذاء ثقيلا !

ومضت أيام عديدة كنت ألقى بجسدى فيها على الفراش ، ولكننى لم أكن استسلم لاحلام اليقظة ، بل كنت أسمع صوت الصراخ الرهيب على سلم بيتنا الابيض ، وارى امى تضحك وتصرخ فى الوقت الذى كان الناس يحملونها فيه الى المستشفى !

ولم أستطع ان أنسى أبدا بيتنا الابيض الجميل • وأثاث البيت الذى اشترته امى ، ولا البيانو الذى وضعته بجانب النافذة ولا شيئا من هذا كله !

وقد بحثت عن البيانو طويلا عندما كبرت واستطعت أن أكسب أول مليم من عمل ، ومضى عام طويل قبل أن اعثر عليه فى مزاد صغير ، فاشتريته ،ومازلت احتفظ به فى بيتى حتى اليوم !

واعود الى حياتى ، كانت لامى صديقة وفية اسمها جريس ، كنت أدعوها عمتى ، وأصبحت العمة جريس أعز أصدقائى فى الدنيا ! وكانت تعمل فى مكتبة الاستوديو الذى تعمل فيه أمى قبل أن يحملوها الى المستشفى ، ولكنها فقدت وظيفتها ، وراحت تجاهد لكى تعيش ، كانت عمتى جريس سيدة فقيرة ، ولكنها مضت تعنى بى وتعنى بأمى التى بدأت تستعيد قواها العقلية

الخبز القديم الجاف

ولما نضب مالها ، ولم تعد تملك غير نصف دولار ، أمضينا اسبوعا كاملا ، نأكل الخبز القديم الجاف واللبن • وكنا — أنا وعمتى — نقف فى الطابور الطويل

« نورما جيد » بطلة قصة البؤساء ، عاشت حياتها الاولى فى ملجا لليتامى •ثم مضت الاعوام وكبرت نورما جين ، واصبحت اسطورة يتحدث عنها العالم كله!

امام المخبز ، لكى نملأ حقائبنا بالخبز القديم الجاف لقاء بضعة سنتات زهيدة !

وكنت أنظر الى عمتى ، فكانت خلال هذه الساعات المملة الطويلة أمام دكان الخباز ، تحاول ان تبتسم وتقول لى : « لا تحزنى يانورما جين • سوف تصبحين فتاة جميلة عندما تكبرين • أنا واثقة من ذلك ! »

ومضت الايام وكنت كلما كبرت ، احسست اننى اختلف عن بقية الاطفال • لم تكن هناك قبلات ولا وعود فى حياتى البائسة • وكنت أحاول أن أستسلم لاحلام اليقظة فى النهار ، لكى افسح لروحى مجالا مرحا تحلق فيه • ولكننى لم أحلم يوما بأن هناك شخصا واحدا يحبنى او يعطف على • كنت أحاول أن أثير اهتمام الناس أى ناس ، لكى ينظروا الى وينادونى باسمى ، ولكن على غير جدوى

اخلع ملابسى

ويبدو انه كان لهذه الرغبة علاقة كبيرة بالمتاعب التى كنت أحس بها فى يوم الاحد وأنا اصلى فى الكنيسة واعزف على الاورغون • كنت أحس برغبة عميقة فى أن أتجرد من ملابسى أمام الناس وابدو عارية تماما كما ولدتنى امى ، لكى يرانى الناس ويدركوا انه ليس هناك فرق بينى وبين أية طفلة أخرى اذا بدت هى الاخرى عارية من ملابسها !

كنت أحس ان ملابس الملجا الزرقاء الكئيبة هى التى تنفر الناس منى ، ولهذا كنت أريد ان اخلعها واتخلص منها لكى يدرك الناس انه ليس هناك فرق بينى وبين أية طفلة أخرى !

ومضت عمتى جريس تعنى بى ، عندما قرروا أن يعيدوا أمى مرة أخرى الى مستشفى المجانين وكان الناس يقولون لها ان هذه الطفلة لابد ان تصاب بالجنون فقد جنت أمها ، وكانت جدتها مجنونة ، ومات شقيقها فى مستشفى المجاذيب ، ومات جدها كذلك وهو يهذى ويصرخ !

العمة جريس

ولكن عمتى جريس كانت سيدة طيبة، فلم تستمع الى كلام الناس وتبنتنى ! ولكنها كانت سيدة فقيرة ، لم تكن تملك مليما واحدا ، فخرجت تبحث عن المال ، اضطرت أن تعيدنى الى ملجا الاطفال فى لوس انجيلوس !

وكنت اعيش فى الملجا كلما نضبت أموال عمتى ، ثم أخرج منه عندما تتمكن العمة الطيبة من أن تجمع مبلغا من المال ، واعيش معها بضعة أيام اعود بعدها الى الملجا حتى تجمع عمتى مبلغا آخر وهكذا !

وأخيرا تمكنت عمتى من أن تجد لى مكانا اعيش فيه مع أسرة صغيرة فى مقابل خمسة دولارات فى الاسبوع • وكنت دائما آخر الناس بين أفراد هذه الاسرة الفقيرة فى كل شىء • ولم اكن اهتم كثيرا بهذا الا فى يوم السبت ، فقد كان افراد الاسرة يدخلون ليتمتعوا بحمام ساخن ،فى نفس الحوض وفى نفس المياه التى لاتتغير ابدا، ثم يأتى دورى أنا فى النهاية ، فالقى بنفسى فى الحوض واغسل جسمى فى هذه المياه القذرة •

ولم يكن ممكنا أن تغير الاسرة الفقيرة غير هذا فقد كان للماء ثمن غال ، وعمليه نقله الى البيت عملية شاقة رهيبة !

احلم بالجمال

ومضت حياتى على هذا الحال فى البيت الصغير وسط افراد الاسرة الفقيرة التى تؤوينى وتطعمنى مقابل خمسة دولارات ، وكنت أمضى أيامى أحلم بشىء واحد ، هو ان اصبح حقيقة فتاة جميلة أثير اهتمام الناس ، ولم اكن افكر فى شىء آخر غير هذا ، ولم أكن أفكر فى الحب حتى بعد ان وقعت فى أول حب فى حياتى ، عندما كنت فى التاسعة. وكان صديقى يكبرنى بعام واحد واسمه جورج ، وكنا نخرج معا ونختفى وسط الحشائش ، ثم يقفز جورج خلفنا ، ويجرى بعيدا عنى !

وانتقلت بعد هذا لاعيش مع أسرة جديدة وكنت وقتها فى التاسعة من عمرى ،وكان فى بيت الاسرة رجل غريب يدعى «كيمل» يستأجر غرفة صغيرة • وكان الرجل موضع احترام اهل البيت كلهم • وكانت ملامح وجهه قاسية لا تعرف الابتسامة طريقها اليه •

الرجل الوقور

وفى أحد الايام مررت امام غرفة مستر كيمل ، عندما فتح الباب فجأة ، وقال الرجل :« نورما • ارجوك أن تأتى هنا فى غرفتى »

ودخلت غرفة الرجل الوقور ،واعتقدت انه يريد ان يكلفنى بعمل أؤديه له •

ثم أقفل مستر كيمل الباب بالمفتاح من الداخل ونظر الى وقال : « والآن لن تتمكنى من الخروج » وفجأة شاهدت وجه الرجل القاسى يبتسم فظننت انه يداعبنى ووقفت احدق فيه ، ولم أجرؤ على ان ارفع صوتى بالصياح بالرغم من اننى شعرت بالخوف ! فقد كنت أعلم اننى لو صرخت ، لما تردد اصحاب البيت الجديد فى اعادتى الى الملجأ ! ويبدو ان مستر كيمل كان يعرف هذا أيضا ، فقد بدا مطمئنا تماما !

قصة رجل ذئب

واقترب الرجل منى ووضع ذراعه حولى، وقاومت بقوة ، محاولة ان اهرب من قبضته القوية دون أن أحدث صوتا • ولكن على غير جدوى ، ومضى مستر كيمل يهمس فى اذنى طوال هذه المعركة : « كونى عاقلة ياصغيرة ! »

ثم أدار الرجل المفتاح وفتح الباب ، وخرجت بسرعة لاروى لسيدة البيت مافعله مستر كيمل معى !

قلت : « أريد أن أقول لك شيئا ياسيدتى عن مستر كيمل •• لقد ! وهنا قاطعتنى السيدة بشدة وقالت وقد تملكها الغضب : « لن تجرئى ان تقولى شيئا عن هذا السيد • هل تسمعين • ان مستر كيمل رجل عظيم • انه أحسن نزلائى فى هذا البيت ! »

تمنيت الموت

وحاولت ان أتكلم ولكن على غير جدوى وكان مستر كيمل قد ترك غرفته فى تلك اللحظة واقترب منى ، ثم أخرج قطعة من النقود قدمها لى ، وقال : « اذهبى واشترى قطعة من الايس كريم ! » ولكننى أمسكت بقطعة النقود والقيتها فى وجهه واطلقت ساقى للريح خارجة من البيت !

وفى هذه الليلة جلست ابكى فى فراشى، واتمنى لنفسى الموت !

ومضى أسبوع على هذا الحادث • قبل أن يخرج أفراد الاسرة التى أعيش معها بصحبته مستر كيمل الرجل الوقور الى اجتماع دينى عقد فى خيمة نصبت قريبا من البيت ، واصرت الاسرة على أن أرافقها الى هذا الاجتماع •

وكانت الخيمة مزدحمة بالناس ، الذين جاءوا لينصتوا الى القسيس الذى وقف يعظهم ، وفجأة دعا القس الخطاة الى الاقتراب منه والاعتراف بخطاياهم !

وتقدمت الصف الطويل قبل أن يسبقنى احد وركعت على ركبتى ، ورحت اعترف للقس بالخطيئة التى ارتكبتها مع مستر كيمل ، وكيف ان الرجل انفرد بى فى غرفته ، وراح بقية الخطاة يركعون بدورهم ويعترفون بخطاياهم !

يصلى من اجل

واختلطت أصواتهم ببعضها ، ثم بحثت لنفسى عن مكان أقف فيه بعيدا عن الزحام وهنا شاهدت مستر كيمل الرجل الذئب، يقف فى صف القديسين الذين لم يرتكبوا خطيئة تذكر ، وقد رفع يديه الى السماء يصلى من أجل الذين اخطأوا لكى يغفر الله لهم خطاياهم !

(للمذكرات بقية)



الذى كان فى انتظار مارلين !



الشيخ محمد على النجار

⊙ العمر ٥٩ سنة
استاذ بكلية اللغة العربية بالازهر الشريف
⊙ تخرج فى الازهر الشريف سنة ١٩٢٥
⊙ قام باعداد كتاب خصائص اللغة العربية لابن جنى
⊙ اشترك فى تحقيق كتاب معانى القرآن الكريم للفراء
⊙ اشترك فى تنقيح الوقوف فى المصحف الشريف
⊙ مرشح للمرة الاولى



عزيز اباظة

⊙ العمر ٥٥ سنة ·
⊙ شاعر واديب كبير ·
⊙ حصل على ليسانس الحقوق سنة ١٩٢٣ ·
⊙ نظم الشعر وهو تلميذ بمدرسة الناصرية الابتدائية سنة ١٩١٢ ·
⊙ ترك خدمة الحكومة وهو مدير لاسيوط سنة ١٩٤٧ ·
⊙ يشغل الآن وظيفة رئيس مجلس ادارة مطبعة مصر ·
⊙ حائز على جائزة الدولة فى الآداب سنة ١٩٥٢ ·
⊙ الف ديوان « انات حائرة » وخمس مسرحيات هى :
غروب الاندلس ، وقيس ولبنى ، والعباسة ، والناصر ، وشجرة الدر ·
⊙ علم من الصحف انه مرشح لعضوية المجمع اللغوى ·
⊙ يتمنى الا يمتد قرار الحرمان من الاشتغال بالاعمال العامة الى النواحى العلمية والادبية والفنية لان هذه النواحى لها رسالة مختلفة عن النواحى السياسية ·
⊙ مرشح للمرة الاولى ·



دكتور رمسيس جرجس

⊙ العمر — ٥٥ سنة ·
⊙ طبيب باطنى ·
⊙ اختاره المرحوم على ابراهيم عضوا فى لجنة المصطلحات الطبية بالمجمع منذ عام ١٩٤٠ لما له من خبرة بالمصطلحات منذ عام ١٩١٥
⊙ ورث عن أبيه وجده حب استخراج الالفاظ العلمية من المعاجم والكتب العربية لتؤدى معنى المصطلحات العلمية الاوربية ·
⊙ اهم ما يعمله الآن القاموس العلمى الانجليزى العربى وفيه ١٠٠ الف كلمة وقد انتهى من اعداده ·
⊙ الف القاموس الطبى الانجليزى العربى من ٨٠ الف كلمة ·
⊙ والف القاموس الطبى الفرنسى العربى من ٢٠ الف كلمة
⊙ جمع من القواميس وكتب اللغة العربية مجموعات عن اسماء الحيوان والنبات والعلوم والطب ، والتشريح كل منها على حدة ·
⊙ اهم مايعتز به الآن القاموس الاشتقاقى للغة العربية الفصحى من اللغات الفرعونية والبابلية ، والاشورية ، والعبرانية ، والارامية واليونانية ، واللاتينية ، والفرنسية
⊙ مرشح للمرة الرابعة ·

الامير مصطفى الشهابى

⊙ العمر ·· ٦١ عاما ·
⊙ ابن الامير محمد سعيد ابن الامير جهجاه الشهابى · من مواليد حصبيه بسوريا ·
⊙ درس علومه فى تركيا ، وفرنسا ·
⊙ التحق بمدرسة جانيول الزراعية العليا بفرنسا وحصل منها على شهادة مهندس زراعى ·
⊙ له عدة مؤلفات فى الزراعة ، واشهرها معجم الالفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية ·
⊙ نقل الى العربية من الانجليزية كتاب الزراعة فى الشرق الاوسط ·
⊙ يعده علماء الزراعة فى البلاد العربية حجة فى مصطلحاته ·
⊙ تقلب فى مناصب الدولة العالية ·
⊙ كان وزيرا فى اربع وزارات فى سوريا ·
⊙ اشترك فى كثير من المؤتمرات والمجالس العلمية ونال اوسمة علمية عدة ·
⊙ مرشح للمرة الثالثة ·

محمد خلف الله احمد

⊙ جاوز الخمسين ··
⊙ عميد كلية الآداب بجامعة الاسكندرية
⊙ تخرج فى دار العلوم ثم سافر فى بعثة الى انجلترا
⊙ شخصية قوية معروفة
⊙ لما فتحت جامعة الاسكندرية عين استاذا مساعدا بها ثم استاذا ثم عميدا ·
⊙ له مؤلفات كثيرة منها كتاب الطفل نشأته ونموه ·
⊙ مرشح للمرة الاولى



الاستاذ مصطفى السقا

⊙ العمر : ٥٩ سنة
⊙ استاذ بكلية الآداب بجامعة القاهرة
⊙ تخرج فى دار العلوم ١٩١٨
⊙ ٣٥ عاما فى التعليم بين المدارس الثانوية والجامعة
⊙ الف كثيرا من الكتب من اهمها معجم ما استعجم لأبى عبيد البكرى ، وسر صناعة الاعراب لابن جنى
⊙ نشر ديوان المتنبى وسيرة ابن هشام والوزراء والكتاب للجهشيارى وشروح سقط الزند ·

عبد الفتاح الصعيدى

⊙ العمر : ٦٢ سنة
⊙ مراقب المجمع اللغوى السابق واحيل الى المعاش منذ عام ··
⊙ تخرج فى دار العلوم ١٩١٨ واشتغل بالتدريس
⊙ الف كتابا فى اللغة العربية مع زميله الاستاذ حسين موسى ، وهو كتاب الافصاح فى اللغة وهو مختصر لكتاب المخصص لابن سيده الاندلسى
⊙ مرشح للمرة الثانية

المجمع اللغوى يبحث عن عضوين جديدين

لعبة الكراسى الموسيقية فى مجمع الخالدين !

هل انتقلت لعبة الكراسى الموسيقية الى المجمع اللغوى ··؟

وهل يقفز الادباء الكبار والعلماء الفطاحل حول الكراسى الخالية ·· كما يقفز صغار التلاميذ ·· حول الكراسى الموسيقية ··؟

ان الحقائق تؤكد أن الكراسى الخالية فى المجمع اللغوى يجرى حولها ما يجرى حول الكراسى الموسيقية ··! وان السباق الدائر حول الكرسيين الخاليين — الآن فى المجمع — ليس أول سباق ·· ولا آخر سباق ··! وأن هذه المعركة التى تدور بين المتسابقين لا تنتهى أبدا ·· فما يكاد أحد الكراسى يخلو بوفاة صاحبه ·· او بسقوط العضوية عنه ·· وما يكاد المجمع يعلن عن وجود الكرسى الخالى ·· حتى تبدأ المعركة ، ويتحدد يوم السباق ··

وهناك خارج أسوار المجمع تنشب المعركة بين شيوخ الادب والعلم فى مصر والشرق ممن يحلمون بعضوية المجمع ، ويريدون أن تنتهى حياتهم فى البحث وراء الحقيقة مع الاعضاء الخالدين ··!

ويقف الآن على باب المجمع أحد عشر عالما وأديبا ·· من هؤلاء الذين أمضوا حياتهم فى البحث والتحصيل ، وقد كلل الشيب رؤوسهم ، ونال الزمن من أجسامهم ولم ينل من عقولهم ·· يقفون وعيونهم معلقة بهذين الكرسيين الخاليين الآن·· كل واحد منهم لايريد أن ينتهى السباق دون أن يجلس على أحدهما ···

وهناك سباق من نوع طريف يدور حول رياسة السن ·· وآخر سباق حدث كان بين الشيخ حمروش ، وحاخام اليهود ·· عندما فقد المجمع أكبر أعضائه سنا بوفاة المرحوم فارس نمر (باشا) بعد أن ظل يتمتع بلقب رئيس السن مدى سبعة عشر عاما كاملة لا ينازعه فيه منازع ·· قامت معركة حامية بين العضوين الكبيرين ··· فضيلة الشيخ حمروش ، شيخ الاسلام فى ذلك الحين ·· وسيادة حايم ناحوم افندى حاخام الطائفة الاسرائيلية بمصر·· بصفتهما أكبر الاعضاء سنا بعد وفاة فارس نمر ··

آخر سباق نجح فيه توفيق الحكيم

وكان آخر سباق أقيم فى المجمع حول ثلاثة كراسى ·· وعدد المتسابقين يبلغ أربعة عشر عضوا ··

وأخيرا جدا نجح توفيق الحكيم ·· بعد محاولات كثيرة منذ سنين طويلة ··!

وكان محددا للسباق الجديد حول الكرسيين الخاليين ، يوم الاثنين الأسبق ·· غير أنه لم يحضر من المنتخبين سوى ١٩ عضوا فى حين أنه ينبغى لنجاح العضو أن يحصل على ٢١ صوتا ·· وبذلك تأجل موعد السباق القادم الى أجل لم يحدد بعد !

اللائحة الكهنوتية

وينص قانون المجمع على ألا يقل عدد الاعضاء عن واحد وثلاثين عضوا ، بما فيهم الرئيس ، وأنه يجب أن تشغل الكراسى التى تخلو بطريقة الانتخاب ، وأن لائحة الانتخاب تحتم أن يحصل المرشح الجديد — لكى يفوز بالكرسى — على ثلثى أصوات الاعضاء لا على ثلثى الاعضاء الذين يحضرون عملية الاختيار ، فى حين أن سائر لوائح الانتخابات فى العالم كله تشترط نسبة معينة للحضور كالنصف ، أو الثلثين على الاكثر ·· على أن يحصل المرشح على نسبة من هؤلاء الحاضرين ·· هى النصف أو الثلثان ··

لاقيود للملحق

وليست هناك قيود للترشيح ·· فان المرشحين يتقدمون للعضوية من جديد اذا فشلوا ·· وبعضهم يتقدم أكثر من عشرين مرة ·· وهكذا ·· ما دام يضمن أنه سيرشح بمعرفة اثنين من أعضاء المجمع العاملين ·· ولا مانع لدى اللائحة ، ايضا ، وأنه اذا ظهر فى الانتخابات عدد كبير لا يأخذ الا أصواتا ضئيلة جدا يبقى للاعادة ، مع أنه من المفروض الابقاء ، فقط ، على العدد الحاصل على أصوات كثيرة ··!

ومن الطريف أن يظهر فى كثير من الانتخابات ، أن أحد المرشحين لم ينل اى صوت ، فى حين أنه مرشح بعضوين على الاقل ··!

فأين الصوتان اللذان رشحاه ··؟ وكيف يرشحانه ، ويتخليان عنه عند اعطاء الاصوات ··؟

واذا كان ذلك يحدث أحيانا بسبب غياب العضوين فبماذا نفسر وقوعه وهما حاضران ؟!

الدعاية قبل الانتخابات

ويبذل بعض المرشحين جهود الجبابرة فى الدعاية لأنفسهم قبل الانتخابات بقليل ·· وبعضهم لا يكتفى بترشيح العضوين العاملين وانما يحاول أن يدفع بعض الصحف الى أن تعلن أن المجمع سيجتمع لانتخاب عضو جديد بدلا من العضو المتوفى ·· كما يقال : « فقد المجمع فلانا والمرشح الوحيد هو فلان دون سواه » ·· فى حين أن المرشحين يبلغ عددهم أربعة عشر عضوا ··!

وأحيانا يقيم أحد المسئولين — فى المجمع — على سبيل الدعاية لمرشح بذاته ، حفلة شاى ، ويدعو اليها الاعضاء قبل عملية الانتخاب ، غير أن كثيرا من أعضاء المجمع يترفعون عن حضور الحفل ··

الامل المرتقب

ان المرشحين الجدد — الاحد عشر — ينتظرون يوم الانتخاب بصبر نافد ·· لان كل واحد منهم يعتقد أن الظفر بالكرسى انما هو عين السعادة التى كان يحلم بها ويبحث عنها طوال حياته ··



محمد شفيق غربال

⊙ العمر ٦١ سنة
⊙ تخرج فى المعلمين العليا ١٩١٥
⊙ التحق على اثر تخرجه بجامعتى ليفربول ، ولندن ثم بمعهد البحوث التاريخية بجامعة لندن
⊙ عين مدرسا للتاريخ بمدرسة المعلمين العليا بالقاهرة ، ثم استاذا ورئيسا لقسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، ثم عميدا لهذه الكلية ·
⊙ شغل منصب وكيل وزارة المعارف من عام ١٩٤٥ الى عام ١٩٥١



السباعى بيومى

⊙ العمر ٦٤ سنة
⊙ تخرج فى دار العلوم ١٩١١
⊙ عين وكيلا لدار العلوم
⊙ الف فى تاريخ الادب العربى كتابا كبيرا فى خمسة مجلدات ضخمة تناول فيه بحث هذا التاريخ فى شتى صوره
⊙ خدم اللغة والآداب بتهذيبه كتاب الكامل لابى العباس المبرد
⊙ وقرب الاستفادة منه للطلبة الجامعيين
⊙ مرشح للمرة الثانية

مصر تحاول أن تسترجع بطولة العالم التى ضاعت

أبطال جدد فى الاسكواش راكيت .. وبطل جديد يعده عبد الكريم

فجأة .. وفى يوم من الايام .. وجدت مصر نفسها بطلة للعالم فى الاسكواتش راكت ..

.. وفجأة .. وفى يوم من الايام أيضا .. وجدت مصر نفسها قد فقدت بطولتها العالمية فى الاسكواتش راكت ..

وقامت الاوساط الرياضية وقعدت ، وثارت المناقشات حول السبب الخفى الذى أدى الى فقد مصر بطولة الاسكواتش التى ظلت محتفظة بها أكثر من ستة أعوام متوالية ..

وتكلم الناس جميعا .. وحاول كل واحد منهم أن يستنتج كيف فقد محمود عبد الكريم بطل العالم ، بطولته أمام هاشم خان ..

ولكن السبب الوحيد الذى قد لا يعلمه الكثيرون ، هو أن محمود عبد الكريم ، لم يعد صغير السن ..

فأول شرط يجب أن يتوافر فى لاعب الاسكواتش ، هو أن يكون صغيرا ، حتى يحتمل الاجهاد الجسدى والمجهودالعنيف الذى تتطلبه اللعبة

البحث عن الشباب

ومنذ اليوم الذى فقدت فيه مصر بطولتها العالمية ، بدأت وبدأ معها محمود عبد الكريم نفسه ، بدأت تحول أنظارها الى الشباب ، لتصنع منهم أبطالا، عسى أن يحتل أحدهم المكانة العالمية التى ظل عبد الكريم يحتلها ستة أعوام متوالية ..

وفى الاسبوع الماضى أقيمت بطولة الجمهورية المصرية للاسكواتش راكت .. وخرج منها ثلاثة فازوا بالمرتبات الاولى ..

.. الصاغ محمد فخرى ، فاز ببطولة الرجال

.. مدام سيدراتوس ، فازت ببطولة السيدات ..

.. وسامى مكرم ، فاز ببطولة الناشئين .

المقشة والعقدة النفسية

والصاغ محمد فخرى عمره اليوم ٣٥ عاما .. وحياته كلها مليئة بالبطولات الرياضية ، فقد كان يلعب السويدى ، وقفز الحواجز والملاكمة والسباحة ..

وكان أهم نوع من أنواع الرياضة عنده هو السباحة ، وكان بطلا من أبطال « سباحة الصدر » ، عندما ضمه جمى راين المدرب الامريكى الذى كان يدرب فريق السباحة المصرى ، الى فرقة القفز فى الفريق ..

.. وجاء يوم اصيب فيه فخرى بعقدة نفسية من السباحة ، ومن يومها لم ينزل الى حمام السباحة مرة واحدة حتى الآن ..

والعقدة النفسية التى أصيب فخرى بها حتى جعلته يغير مجرى حياته الرياضية كانت من فعل جمى راين ، نفس المدرب الامريكى الذى اختاره لينضم الى الفريق المصرى .. فقد فوجىء فخرى فى أحد أيام تمرينه على القفز ، بمدربه الامريكى يمسك « بمقشة » ، وينهال بها ضربا عليه كما كان يفعل مع غيره من اللاعبين المصريين ..

.. وثار فخرى ، ورفض أن تمس المقشة جسده مرة ثانية ..

الاسكواتش راكت

وفى عام ١٩٤٥ ، وقف الملازم أول محمد فخرى ، يشاهد اثنين من زملائه يلعبان لعبة جديدة اسمها الاسكواتش راكت ، فأعجبته اللعبة الجديدة ، ونزل الى الملعب وفى رأسه هاتف يقول له أنه يجب أن يكون بطلا فى تلك اللعبة ، بدلا من القفز .

.. البحث عن حائط

.. وعندما سافر فخرى الى فلسطين لينضم الى الحرب التى كانت مشتعلة هناك كان معه مضرب الاسكواتش وكراته الكاوتشوك الصغيرة .. وكان فخرى فى أوقات راحته خلال حرب فلسطين ، يبحث عن أى حائط ، يلاعب نفسه عليه حتى لا ينسى اللعب

وعاد فخرى الى القاهرة ، فأخذ يناضل فى لعبته الجديدة المفضلة ، ولكن زيتون هزمه مرة ثانية .. ثم استمر فى مرانه حتى نال بطولة القطر المصرى فى عام ١٩٥١ .. واستمر محتفظا بها حتى هذا العام ، ففاز بها أيضا ..

جون كنج هورن

كانت أول مرة لعبت فيها جون الاسكواتش فى عام ١٩٤٨ ، عندما دعتها احدى صديقاتها بنادى الجزيرة وكانت تلعب الاسكواتش – أن تشاركها فى اللعب ، لان زميلتها التى كانت ستشترك معها لم تحضر فى ذلك اليوم

ونزلت جون الى ملعب الاسكواتش ، وأمسكت بالمضرب لاول مرة ، وراحت تضرب الكرة يمينا ويسارا وفى أى اتجاه

وخرجت بعد ساعة كاملة ،مجهدة ،بعد أن هزمتها زميلتها ، ولكنها فى هذه اللحظة كانت قد صممت على أن تتعلم لعبة الاسكواتش ..

.. وصارحت جون محمود عبدالكريم برغبتها .. وبدأ عبد الكريم يدربها ، ويعلمها كيف تمسك المضرب ، وكيف تضرب الكرة .. وكيف تهزم زميلتها فى اللعب ..

ثلاثة شهور فقط !

.. وبعد ثلاثة شهور فقط .. أصبحت جون بطلة لنادى الجزيرة .. وكانت تهزم كل سيدة تنزل أمامها الى الملعب ..

١٧ عاما فقط !

وسامى مكرم بطل القطر للناشئين .. عمره اليوم دون السابعة عشرة .. فأمامه شهران حتى يبلغها . وهو طالب بالسنة الاعدادية بكلية الهندسة بجامعة هوليوبوليس .

وسامى قبل أن يلعب الاسكواتش ، كان بطلا من أبطال نادى المعادى فى السباحة بالرغم من أن سنه كانت لم تتجاوز العاشرة ..

وفى عام ١٩٤٨ ، وجد نفسه هو الوحيد بين زملائه فى نادى المعادى ، الذى لا يلعب الاسكواتش ..

.. ونزل الى الملعب وفى يده مضرب أحد زملائه ، وعندما خرج كان قد قرر أن يشارك زملاءه فى لعبتهم ..

.. وحين نزل الى الملعب للمرة الثانية كان فى يده مضربه الخاص

ومرت أربعة أعوام على سامى ، اشترك فيها فى عدة بطولات ، حتى استطاع أن يفوز ببطولة القطر للناشئين هذا العام ..

هؤلاء هم أبطال مصر الثلاثة ، الذين تنتظر منهم أن يعيدوا اليها مجدها العالمى فى الاسكواتش ..

فهل يحقق هؤلاء الابطال أمل مصر !

.. ان محمود عبد الكريم بطل مصر السابق وخير مدربيها ، يقول ، ان محمد فخرى عمره اليوم ٣٥ عاما ، وهو ان فاز بالبطولة اليوم ، فلن يستطيع أن يفوز بها غدا ، لان الايام تمر وعمره يزيد يوما بعد يوم ..

.. ويقول : ان مدام سيدراتوس ، برغم انها الوحيدة التى تلعب الاسكواتش وتفوز بالبطولة فى مصر – باستثناء مدام برنولت – لن تفوز ببطولة العالم ان اشتركت فيها ..

.. ويقول أيضا : ان سامى مكرم ، مع توافر كل شروط اللاعب المجيد فيه لا يزال أمامه عامان آخران ليستطيع بعدهما أن يمثل مصر فى بطولاتها العالمية ..

شريف صدقى

ويصمت عبد الكريم قليلا ثم يقول: ان لعبة الاسكواتش هى لعبة الشباب .. وان هناك شابا جامعيا مصريا .. اسمه شريف صدقى .. يرشحه للمجد

وشريف صدقى – الذى يرشحه عبد الكريم للمجد ويقول انه لم يهزم أمام محمد فخرى هذا العام الا لمرضه وسوء حظه ، طالب بالسنة الثالثة فى كلية الحقوق بجامعة القاهرة ولم يتجاوز الحادية والعشرين .. وقد بدأ يلعب الاسكواتش منذ أربعة أعوام فقط ، وتولاه عبد الكريم حتى جعل منه بطلا.

وابراهيم أمين

.. وابراهيم أمين هو الآخر لم يتجاوز الواحدة والعشرين من عمره ، وطالب بكلية الزراعة بجامعة القاهرة ، يرشحه محمود عبد الكريم كذلك للمجد وليكون بطلا عالميا من أبطال الاسكواتش راكت ..

.. وبعد ذلك .. فهناك ثلاثة من طلبة الجامعة أيضا ، يرشحهم عبد الكريم ليكونوا من أبطال الاسكواتش ، وهم : ماجد أباظه وصلاح أبو الفتوح وعبد الوهاب الخلفاوى ..

ملعب واحد فى الجامعة

بقى أن تعرف شيئا ..

.. فان الاسكواتش هى لعبة الشباب

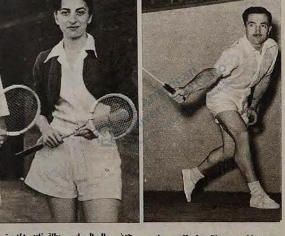
.. والشباب الذين تعتمد عليهم مصر الآن فى استرداد مكانتها العالمية فى الاسكواتش ، كلهم طلبة فى الجامعة..

.. والجامعة التى تضم هذا المدد من الشباب الذى تتجه اليه أنظار المصريين جميعا ، لا تملك الا ملعبا واحدا للاسكواتش ..

.. والملعب الوحيد الذى يقع فى استاد المدينة الجامعية .. بعد ذلك ، أقامه أحد الطلبة السوريين فى الجامعة لحسابه الخاص دون أن تتكبد الجامعة من نفقاته مليما واحدا ..



محمد فخرى وشريف صدقى .. او الصديقان اللدودان .. بطل حال ... ولاعب يحاول ان يكون بطلا ولو – بالخناق – فى اللعب طبعا ! !



محمد فخرى .. نال بطولة مصر اربع سنوات متتالية..وضاعت منه مرقواحدة

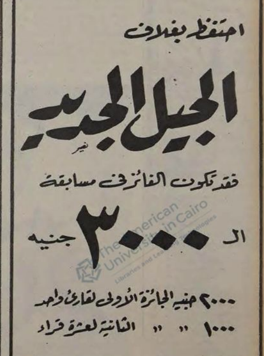


جون – الى اليسار – بطلة نادى الجزيرة .. نزلت الى اللعب لتسلية احدى صديقاتها ... واخذت المسألة جدا بعد ذلك . . .



سامى مكرم .. بطل القطر المصرى للناشئين .. عمره لم يصل الى السابعة عشرة !







مصطفى قنـــاوى الذى اكتسح طباخى العـالم فى مسابقة فرنسا واستدعاه البارون دى بنوا

مصرى يطبخ للعالم فى فرنسا ..!

وايطاليا تقتبس الضولمة

أفكار الناس هذه الايام تلتقى حول الموائد والمطابخ . ويغنى الصائمون كل دقيقة من يومهم فى أحلام لاتنتهى عن أصناف الاطعمة والحلوى والمشروبات وتمتلىء السماء بروائح المعركة التى تدور بين الجائعين وأحلامهم فى الالوان الشهية اللذيذة ..

وتتطلع الانظار فى ترقب ولهفة الى الاصابع الساحرة التى تعد الموائد وتصنع الطعام، أصابع الطباخين » الذين يحتلون الصدارة فى كل وقت وفى شهر رمضان بصفة خاصة » وفى مصر ١٥٠٠ طباخ يلتقون فى منزل واحد لتنظيم أنفسهم قبل كل رمضان واستطلاع آخر تطورات الفن الذى يعترف به كل الناس ويتذوقونه

ودخلت « آخر ساعة » الى البيت الكبير الذى يدير المعركة اللذيذة لارضاء أذواق الملايين من النـاس .. والتقت بالنقيب الذى يسأله الطباخون فى مصر والدول العربية فى مشاكلهم الفنية وفى آخر تطورات فن الطهى وفى الاصناف الجديدة وفى أخبار الغذاء والأذواق،وفى موضات الطعام الجديد . وفى التقاليع التى يسمع بها من المراسلين الذين يقدمون للنقابة أخبار المطابخ والمـوائد ..وفى ابتداء موسم الشتاء حيث يبدأ النشاط فى دنيا المطابخ والطباخين وذلك بعد أن يعود المصيفون الى بيوتهم . ويروى الحاج اسماعيل رمضان قصص المطابخ التى كانت تزخر بأكثر من خمسين طباخا فى بيت واحد.. هو قصر الاميرة السابقة فائزة.

***

وفى جروبى كان عبد الغنى كرار رئيس الطباخين مدة ٢٥ عاما وكان احد الاسباب الكبيرة التى اشتهر بها جروبى للاصناف الطريفة التى كان يقدمها وبلغت جملة الهبات التى حصل عليها ٦ آلاف جنيه غير مرتبه .. وسميراميس ومينا هاوس والكونتيننتال كلها تستمد شهرتها من ألوان الاطعمة التى تقدمها .. تماما كمطعم مكسيم المشهور فى باريس الذى يسافر له الناس من بلاد بعيدة ..

وتقدمت المملكة العربية تطلب من مصر طباخين للعمل فى القصور الملكية هناك وسافر ٤٧ طباخا يتقاضى كل منهم ستين جنيها فى الشهر ، وأرسل الملك السنوسى يطلب طباخين كذلك وسافر هذا الاسبوع اثنان، وحدث فى احدى المآدب التى أقامها الملك سعود أن تقدم الطباخ الالمانى الذى حضر خصيصا لعمل نوع من الحلوى ولما تذوق الضيوف هذا النوع لم يعجبوا به وتقدم المصريان طاغيان سعيد وعبد العزيز رمضان لانقاذ الموقف ، وفى دقائق كان هذا النوع معدا وأقبل عليه المدعوون ، ونفح الملك سعود كلا منهم منحة ذهبية.

وجاء قانون الاصلاح الزراعى فى العهد الجديد ، ووجد الامراء السابقون ورجال الاقطاع أنفسهم فجأة مثل بقية الناس.. وغادر الطباخون الذين كانوا بالعشرات فى القصر الواحد أماكنهم ــ ٣٥ من عند عائلة سلطان و٣٠ من مطابخ حسن شعراوى ومحمد سلطان و٦٠ من قصر فائز وعشرة عند الامير السابق محمد على وعشرات من قصور الملك السابق ..

***

ويذكر السياسيون القدامى الاطباق التى كان يقدمها محمد عبد الجواد عفيفى طباخ كلوب محمد على ... وكل ثلاثة شهور تقام فى مطبخ النقابة مسابقة بين الطباخين موضوعها « طبق مبتكر » ويحكم المباراة الطباخون القدامى .. ومن يفوز يتقاضى ثلاثة جنيهات ، ومن يعرف أن محمد توفيق طباخ احمد عبود هو الذى يتحكم فى نشاطه ويحدد له مايناسبه .. ويرضى عبود بهذا لأنه يفهم أن المعدة أقرب الطرق الى العقل .. وحدث فى احدى المآدب الرسمية فى مصر أن أعجب ملك ايطاليا السابق فيكتور عمانوئيل بنوع قدم له ، وطلب ثمنه مرارا وكان اسمه « بلانجى ضولمه » وطلب السماح لأحد طباخيه باقتباس هذا الصنف ..

والعجيب أن اثنين من الطباخين ألفا كتابا ضخما عن تجاربهما وذكرياتهما فى المطابخ ووضعا دستورا للطبخ وأنواع الاطعمة فى ٥٤ دولة ويذكر عبد العزيز رمضان طباخ مكرم عبيد أن ضيوفه لاينقطعون فى رمضان وتستمر المآدب فى الافطار والسحور ، وأثناء اجتماع الطباخين تقدم أحدهم بسؤال الى زملائه عن «اثنين لايستغنى عنهما الطاهى فى مطبخه أو فى منزله » وحار الجميع فى الجواب الذى كان « الملح والماء »

***

وفى مصر طباخ دخل المسابقات الدولية فى الطهى مع أشهر طباخى العالم وفاز بالجائزة الاولى عليهم حتى فى أصناف الطعام الفرنسية وحاز على دبلوم الفنون وميداليتين وقال البارون ديمون ديديبه رئيس المحكمين أن طهى مصطفى قناوى اللذيذ مثل الموسيقى الجميلة وهو يؤديه كمايسترو وقضى ٣٢ سنة فى هذه المهنة مع على شعراوى وشويكار ونازلى حليم والبارون دى بنوا الذى أعجب به هو والبارونة وكتب له يقول « ان اتقانك لفنك يساعدنا كثيرا على القيام بواجبات منصبنا كمدير لشركة قناة السويس »

واكتسب الطباخون المصريون شهرة عالمية وخاصة فى فرنسا

واستأذن مصطفى قناوى ليركب الطائرة التى ستحمله الى فرنسا وليقيم عدة ولائم ينظمها البارون دى بنوا فى باريس بمناسبة قرب موسم الصيف ونزول الكثيرين من الشخصيات العالمية ضيوفا عليه فى باريس، وسيقضى الطباخ المصرى هناك ستة شهور وبعدها سيغادرها الى ايطاليا واليونان وتركيا قبل عودته الى مصر ليطلع على آخر تطورات فن الطهى فى الخارج كما تعود منذ ثلاثين عاما والعجيب أن الطباخين فى مصر ينتظرونه فى شوق ليسمعوا منه فى محاضرات كثيرة نصائحه وارشاداته التى تعلمها فى آخر جولاته .

وكتبت الصحف الفرنسية بعد المسابقة العالمية التى تقام كل ٥ سنوات ورسم دخولها ٣٠ فرنكا ويشترك فيها طباخون من جميع أنحاء العالم ولها شروط دقيقة وقواعد محدده لابتكار أنواع لم يسبق عملها أوشبيه بها « ان الاصناف المصرية متنوعة ولذيذة وصلصتها لذيذة جدا ولاتحتاج الى أن تكون جائعا لتأكل حلوياته الناعمة الخفيفة »

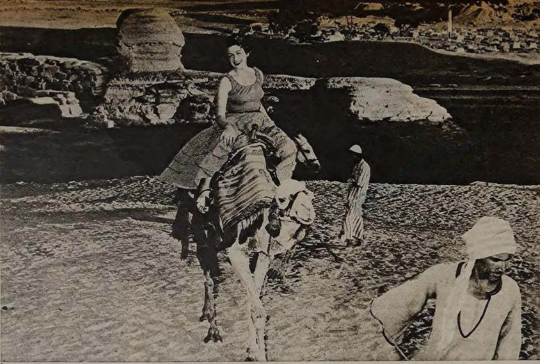
وذكر مسيو شارل رو رئيس مجلس ادارة شركة قناة السويس أنه تذوق الطعام الذى صنعه الطباخون المصريون مدة أسبوعين وتلذذت به فأرى من الواجب أن أعترف بفنهم الرقيق الذى يضعهم فى مرتبة واحدة بل أعلى من أعظم طهاة فرنسا ..

والطباخون فى مصر يقولون برغم كل هذه الشهادات والاعترافات وبرغم قوانين العمال الدولية التى اعترفت بها مصر وحضر من أجلها المستر هارولد بتلر لزيارة النقابات ومنها نقابة الطهاة فانهم لايزالون بعيدين عن الفن .. وقوانين العمال الفنيين ..

***

وتمضى أيام رمضان وتهدأ قليلا الحركة الدائبة فى كل المطابخ والمطاعم..ويلتقط الطباخون أنفاسهم ويستريحون قليلا ولكن الى حين .. وتعود الموائد فالناس لن يستغنوا عن الطعام والذين يصنعون الطعام بأصابعهم الساحرة التى اعترف بها العالم ..

الحاج اسماعيل رمضان نقيب الطباخين فى مصر يعد الولائم للملك سعود كل عام



نوع جديد من المغنيات الفرنسيات

وجه جديد ظهر هذا الاسبوع فى الملهيه بالاس ..
وصاحبة الوجه اسمها كاترين سوفاج
وعندما صعدت كاترين فوق خشبة المسرح لأول مرة فوجىء الجمهور المتفرج بشىء لم يكن ينتظره على الاطلاق .
فوجىء بالوقار الذى تبدو فيه كاترين والهيبة التى تظهر بها فوق المسرح وعلامات الجد التى ترسمها فوق وجهها ..
وغنت كاترين بعد ذلك .. أغانى كلها جد فى جد .. بعيدة عن الحب والغرام والشكوى واللوعة .. فقد كانت أغانيها عبارة عن أغانى الصيادين والعمال والزنوج
وعندما انتهت من أغانيها كانت قد غنت ٢٦ أغنية من هذا النوع ..
٢٦ أغنية فى ليلة واحدة .. وفى مدة لا تزيد على الساعة والنصف ..
وهز أفراد المجتمع رؤوسهم بعد ذلك .. بعضهم قال انها شىء جميل .. وبعضهم قال أنها شىء لا يسر .. ولكنهم كلهم اتفقوا على أنها نوع جديد من المغنيات وخصوصا الفرنسيات - !

مجتمع آخر ساعة

* كريمة وكيل محكمة النقض تنال ماجستيراه فى البقر والجاموس !
* سميحة حفنى محمـــود تحج الى بيت الله الحرام !
* مارينا ياحبيبتى .. اطلقى سراحى !

السفر الى الخارج

يبدو أن حكاية الروتين الذى فرضه شهر رمضان ومدفع الافطار على أفراد المجتمع فى الاسبوع الماضى لم يعد يطيقه هؤلاء الافراد

كانت سهرات المجتمع فى الاسبوع الماضى داخل البيوت .. سهرات متواضعة هادئة بلا صخب ولا ضجيج .. فخرج المجتمع هذا الاسبوع الى النوادى والملاهى وحفلات السفراء والوزراء الذين نسوا رمضان .

وكانت الاحاديث تدور فى الاسبوع الماضى عن المشروعات الخيالية التى يرسمها الافراد فى خيالهم لقضاء فصل الصيف فأصبح الحديث يدور هذا الاسبوع عن طريقة السفر الى الخارج .. وقضاء فصل الصيف بين جبال سويسرا وجبال التيرول فى النمسا .

وكان هناك كذلك حديث عن الصيام وأثره فى الرشاقة ..

سن الخمسين

فى نادى الجزيرة كان السباق يدور بين الجالسين حول «كبر السن .. وكان كل واحد من الاعضاء الكبار يحاول أن يثبت لزملائه أنه قد تجاوز سن الخمسين وأنه يستطيع لذلك أن يقضى فصل صيف سعيد خارج مصر

وبعض الاعضاء الشبان فشلوا فى أن يثبتوا لزملائهم أنهم قد وصلوا الى هذه السن .. وبعض الذين وصلوا الى هذه السن فعلا كانوا ينفون عن أنفسهم « تهمة » هذه السن .. وأنهم بالرغم من أنهم لم يتجاوزوا سن الشباب فانهم يحسون بأمراض كافية لقتلهم فى بحر ثلاثة شهور ان لم تسعفهم السلطات المسؤولة وتسمح لهم بالسفر الى مياه فيشى!

وامتد الحديث كذلك الى نقطة يعاقب عليها قانون العقوبات .. وقانون نقابة الاطباء .. وهذه النقطة هى مسألة تزوير الشهادات الطبية .. وكان بعض الافراد يمنون أنفسهم بأنهم سوف يحصلون على هذه الشهادات بسهولة .. خصوصا من الاصدقاء الحاصلين على شهادات الطب .. ونسى هؤلاء الافراد أن هناك كشفا خاصا يعقد لهؤلاء المرضى بوساطة السلطات المسئولة نفسها قبل السماح لهم بالسفر ، والتصديق على شهادات الاطباء التى يقدمونها !

العصبية هى السبب

وانتقل الحديث كذلك الى الخناقة التى قامت بين حرم المرحوم حسن صبرى وخادمها .. والتى استعملت زوجة المرحوم فى نهايتها الكوب وألقته فى وجه الخادم

وقال المتحدثون أن السيدة عصبية وأنها تعيش وحدها وسط عدد كبير من الخدم .. وأنها اضطرت الى أن تعاملهم بالحزم حتى تستطيع أن تسيطر عليهم بعد وفاة زوجها .. ولكن يبدو أن الحزم قد تطور الى درجة أكبر

بيت البنات

والسيدة حرم المرحوم حفنى محمود مشغولة هذه الأيام بالاشراف على منزلها الجديد الذى يتم بناؤه فى ضاحية مصر الجديدة

وتقول صاحبة البيت أنها فخور بنظام بنائه فهو مقسم الى ثلاثة أقسام منفصلة .. حتى تستطيع كل فتاة من فتياتها أن تعيش فى قسم من أقسامه

والى أحد هذه الاقسام سوف تنتقل سميحة حفنى التى تعيش الآن بمفردها مع ابنها محمد فى شقة بمصر الجديدة بعد أن طلقت من زوجها الوجيه سيف الدين الشوربجى .

وفى رأس السيدة أرملة حفنى محمود برنامج كبير يضم دعوة

البقية على الصفحة التالية

رأيت ...

* رأيت هذا الاسبوع سيارة كاديلاك غريبة اللون .. ورأيت بعينى سكان الزمالك وهم يغمضون عيونهم ويفتحونها كى يتحققوا من أن اللون الذى امامهم لون حقيقى فقد كان لون السيارة - وهى كاديلاك - بنفسجيا !

وعلمت أن هذه السيارة ملك ممثل معروف .. وعلمت كذلك أن هذا الممثل مغرم بلون البنفسج فى كل شىء .. فى بيجاماته وفى شراباته وفى رابطة عنقه وفى بدلاته وفى أبواب بيته ونوافذه

* قيل لى أن احدى سيدات المجتمع قد اشترت فى مزاد قصر البلورن اميان خمسة مساند للكراسى قيمة كل مسند منها ٧٥ جنيها . وقيل لى كذلك أن نفس السيدة قد اشترت دولابين دفعت فيهما مبلغ الفين من الجنيهات .. والدولابان ليس فيهما شىء أبدا - فى داخلهما - !

* شاهدت ثوبا بسيطا هذا الاسبوع على جسم السيدة تحية حليم زوجه الفنان أحمد عبد الله .. والثوب مصنوع من قماش (القفطان) بدون اكمام وفوق رأسها قبعة بيضاء !

* قالت لى احدى السيدات أنها أصيبت بخيبة أمل كبيرة فى مزاد قصر الاميرة السابقة فايزة .. فلم تشهد فى هذا القصر قطعة جميلة يمكن شراؤها .. حتى الستائر لم تكن تستحق العرض فى مزاد كبير

* قيل لى أن المهندس على لبيب جبر وزوجته لن يسافرا هذا العام الى الخارج كما تعودا .. وقيل لى أن السبب هو أن ابن المهندس الكبير سوف يتم زواجه فى شهر يونيه . وأنه مشغول فى اعداد فيلا لسكنه والمعدات الاخرى اللازمة لهذا الزواج

* قيل لى أن أسمن فتاة فى العالم هى فتاة روسية لاتزيد سنها على ٢٣ عاما .. وهى متزوجة من أحد الاساتذة الروسيين . وقيل لى أنها بالرغم من ضخامة جسمها فانها بطلة فى الجرى وأنها مرشحة لان تكون بطلة العالم فى الجرى . فهى تقطع مسافة ٨٠٠ مترا فى دقيقتين وثانيتين فقط !



تابع المجتمع

صديقاتها من السيدات لمشاهدة هذا المنزل اللائى يطلقن عليه اسم « بيت البنات » اشارة الى ان ساكنيه سوف يكونون من البنات .

الى بيت الله

ويبدو أن الجو فى الحجاز قد أعجب سميحة حفنى محمود ، فقد صرحت لصديقاتها هذا الاسبوع أنها تنوى القيام بفريضة الحج هذا العام .. وكانت قد زارت جدة فى أوائل هذا العام وعادت الى مصر تحكى كلاما جميلا عن المملكة العربية !

البريدج او الثمانية المجنونة

وانتقل المجتمع هذا الاسبوع مرة أخرى الى فيلا جانتس بالمعادى وكان هناك فى الفيلا حفلة عشاء هادئة أقامها مسيو جانتس فى فيلته ودعا اليها عددا من أصدقائه .. من بينهم نانا الساوى ، وزوجها حسن الساوى ومدام رينيه تكلا وديكردم وزوجته وعلاء الدين مختار وحسن حسنى

وكان الحديث يدور فى معظم الوقت عن قرب سفر مسيو جانتس الى فرنسا والى منزله المسمى بشاتو دير بافيل والذى يقع فى منطقة فوج احدى مناطق الريف الفرنسى .

ولكن ريمين ابن مسيو جانتس أكد للمتحدثين أن المنزل ليس « شاتو » بمعنى الكلمة ، وانما هو منزل عادى ، ولكن الفلاحين هناك هم الذين أطلقوا عليه هذا الاسم من باب المجاملة !

ولم يكن هناك فى الحفلة شىء آخر غير الاحاديث ، سوى لعبة البريدج أو الثمانية المجنونة وهى نوع من أنواع اللعب بالورق

أصحاب الخيول جوكية

وفى نادى الجزيرة وفى أرض السباق الواسعة اجتمع آلاف من أعضاء نادى الجزيرة ومن غير أعضاء نادى الجزيرة لمشاهدة نهاية موسم السباق فى القاهرة هذا العام ، والذى سوف ينتقل بعده الى الاسكندرية فى نهاية هذا الشهر .

الام المثالية فى نيويورك

ناهد سرى أم مصر المثالية وبجانبها ام امريكا المثالية مسز مودلى تولبرت والام الاسرائيلية المثالية مسز دورا بن يهودا .. ثلاث امهات مثاليات فى نيويورك

وكانت مسافات السباق قصيرة .. وكان الجوكية كذلك من الهواة من أعضاء نادى الفروسية وهواة ركوب الخيل بوجه عام .. فقد رأى هؤلاء الهواة ان فرصة ختام الموسم هذه فرصة طيبة يستطيعون أن يجربوا فيها قدرتهم على ركوب الخيل ومحاولة اثبات قدرتهم وجدارتهم فى أن يكونوا جوكية فى يوم من أيام المستقبل

وبين كل هذه « الهيصة » التى كان يعيش فيها المشاهدون والجوكية أثناء السباق، كان هناك على الارض الخضراء تحت المبنى الكبير الذى يحمى رؤوس المتفرجين من حرارة الشمس، نيكول شيما وابنتا الدكتور صبحى وفوقية أبو الدهب وشلة من شبان نادى الجزيرة راحوا يتفرجون على السباق .. سباق الخيل .. وسباق السائرين والمشاهدين أنفسهم !

مارينا ياحبيبتى

ولعبت الملاهى الليلية هذا الاسبوع دورا كبيرا فى انعاش المجتمع وتسليته .. ووجد أفراد المجتمع أنفسهم مضطرين الى أن يقسموا سهراتهم بين الاوبرج والحلمية .

وكان فى الاوبرج هذا الاسبوع مسابقة لاختيار فتاة الغلاف .. وكان هناك أكثر من مائة فتاة يرحن ويجئن فى حيرة وقلق .. والموسيقى تعزف أغنية الذهب الاسود التى تقول ..

« مارينا ياحبيبتى .. اطلقى سراحى » ..

وفى وسط هذا كان هناك صلاح عرابى وزوجته نيفين حليم ونعمت عمرو ابراهيم ومنير صبرى

وكان الجميع قد تقابلوا قبل ذلك فى سميراميس حيث تناولوا العشاء ، ثم اتجهوا بعد ذلك الى الاوبرج .

وكان هناك كذلك من بين الحاضرين صلاح مطاوع وحسن ممتاز وكان كل واحد منهما متحمسا فى تشجيع الفتيات المتسابقات ومنح كل واحدة منهن آمالا واسعة فى النجاح .

ماجستيراه فى البقر والجاموس

وهذا خبر عن الآنسة سميحة حلمى كريمة الاستاذ احمد حلمى وكيل محكمة النقض .. والخبر يقول ان سميحة قد استطاعت أن تحصل على ماجستيراه فى البقر والجاموس بدرجة الامتياز وبهذا تعتبر أول آنسة مصرية تنال هذا النوع من الماجستيراه .

وللاستاذ احمد حلمى خمس بنات كبراهن الآنسة منيرة المعيدة بمعهد التربية العالى .. والآنسة زكية المعيدة بكلية الزراعة بجامعة القاهرة والآنسة سميحة والآنسة سناء المحامية . ثم الفتاة الخامسة التى لاتزال تلميذة فى روضة الاطفال .

وتقول سميحة أن أملها بعد الحصول على هذه الماجستيراه أن تنشىء مزرعة لتربية الارانب الانجوراه تقيم بجانبها مصنعا لعمل الخيط الانجورا والبلوفرات المصنوعة من هذا الصوف ... ومشروعها هذه يجعلها تضرب عن التفكير فى الزواج حتى تحقق هذا الامل .

حفلات وداع

وبدأ السنيور كارابنتس وزير شيلى المفوض يحزم أمتعته استعدادا للسفر فقد تقرر فعلا أن يسافر اليوم - الاربعاء - بالطائرة عائدا الى بلاده سنتياجو بعد أن وصل الوزير الجديد الى القاهرة .

وكان هناك عدة حفلات وداع أقامها الدبلوماسيون أصدقاء كارابنتس الذى استطاع أن يكون نجما لامعا بين نجوم المجتمع .

* حفلة عشاء عند وزير يوغوسلافيا .. أقيمت خصيصا لوداع السنيور كارابنتس

* حفلة عشاء عند توفيق البدراوى أحد أصدقاء الوزير

* حفلة كوكتيل عند القائم بأعمال مفوضية البرازيل الذى يعتبر صديقا شخصيا للسنيور كارابنتس .

افتتاح الموسم الصيفى

وثمة حفلة عشاء راقصة يقيمها اليوم وزير هولندا المفوض فى حديقة منزله افتتاحا لموسم الصيف

وكانت مدام دى كورفيل زوجة الوزير الفرنسى قد افتتحت هذا الموسم فى أول مايو الماضى بحفلة كوكتيل .. ولكن وزير هولندا رأى أنه يجب لذلك أن يغير فى نوع الحفلة وأن يجعلها حفلة عشاء كبيرة تضم أكبر عدد من الاصدقاء الديبلوماسيين وغير الديبلوماسيين

وهكذا ضمن المجتمع حفلة يتحدث عنها طيلة الاسبوع القادم!

وسهر المجتمع ليلة الاحد الماضى فى الحفلة الخيرية السنوية التى أقامتها جمعية نشاط الشبيبة على أرض نادى السباق بمصر الجديدة واستمرت حتى مطلع الفجر .

وضمت الحفلة عددا كبيرا من رجال وسيدات المجتمع وأعضاء السلك الدبلوماسى

وكان أول مايقابل الداخل الى مكان الحفل هو وجود بارين وقفت وراءهما سيدات من السلك الدبلوماسى منهن قرينات القائم

بعد المأذون

طلب الزوج زوجته فى الطاعة ووقف يشرح للقاضى الشرعى سبب دعواه فقال:

بعد أن تزوجتها وانتهى شهر العسل اكتشفت أن العصمة لم تكن بيدى .. كما لم تكن بيدها . وانما كانت أمها هى صاحبة العصمة فى زواجنا ... وعدت الى عقد الزواج أراجعه فاذا به يؤكد أن العصمة بيدى . وأنا صاحب الامر والنهى ... ولكن أمها لم تعترف بذلك . لقد تدخلت فى حياتى بشكل فظيع ... لقد شاركتنى فى حقوقى على زوجتى التى قررتها لى الشريعة والقانون لقد كانت تحكم على زوجتى بعدم الخروج معى للسينما أو لزيارة الاصدقاء وكانت تملى اراداتها بالنسبة للجهة التى نمضى فيها اجازتنا حسبما يملى عليها مزاجها . لقد بلغ استبدادها أن حكمت على زوجتى بالمبيت معها فى غرفتها عقابا لى لتأخرى خارج المنزل .

-ولما أعلنت العصيان . والثورة على هذا الوضع . أخذت ابنتها وغادرت المنزل . ولما كنت أعلم أن زوجتى لاحيلة لها فى ذلك فقد اضطررت لطلبها فى الطاعة ...

وحكم القاضى على الزوجة بطاعة زوجها .!!

***

لم يكد يمر ستة أشهر على زواجها الثانى حتى جاءت الى القاضى الشرعى تطلب الطلاق من زوجها الجديد ... ولما سألها القاضى عن مبرراته التمست منه جعل الجلسة سرية حتى تستطيع أن تتكلم بحريتها ... ولما أجابها القاضى الى طلبها قالت :

لقد انقضى على الزواج مدة ستة أشهر ومع ذلك لم يعاشرنى زوجى معاشرة الازواج .. بل يأبى الا أن يعاملنى كما كنت فى الماضى زوجة لاخيه

قال الزوج يبرر موقفه هذا من زوجته فقال ..

لقد كانت زوجتى زوجة لاخى .. ولما توفى أجبرت على الزواج منها حتى أقوم بتربية أولاد أخى عوضا عن أبيهم .

ولما كانت ذكرى أخى لاتبرح مخيلتى وأتصور دائما بانى مغتصب زوجته . فقد سبب لى هذا نفورا منها وكنت أمنى نفسى بان تكون الايام كفيلة بتسيان مصابى والذهاب بأوهامى . ولكنها تسرعت برفع الدعوى . وكنت أود أن أجيبها الى طلبها عن طيب خاطر ولكن السبب الذى من أجله تزوجتها يقف حائلا بينى وبين طلاقها

وفى غرفة القاضى الخاص تنازلت الزوجة عن دعواها وتم الصلح بينهما

***

فوجىء الزوج بعريضة دعوى للحضور أمام محكمة عابدين الشرعية . والمدعية هى مطلقته وموضوع الدعوى طلب نفقة لها وللاولاد ! .

ولم يستطع الزوج تعليل هذه الدعوى الا بأنها رد على دعواه بطلب ضم اولاده لحضانته .. وفى يوم الجلسة بدأ يفند دعوى زوجته ويشرح سبب دعواه فقال :

ان ظروف طلاقها لاتدع لها الحق فى طلب نفقة ... لقد تزوجتها منذ عشر سنوات وابنتى الكبرى تبلغ من العمر تسع سنوات . وكان يتردد على منزلنا لزيارتى ابن اخت لى طالب بالجامعة. ولاحظت اهتمام زوجتى به وترحيبها الشديد بزياراته المتكررة على خلاف عاداتها مع أقاربى .. ولما سألتها عن ذلك عللته بانها تطمع فى أن يكون زوجا لابنتنا فى المستقبل وأنها قد شعرت بان هذه رغبته ..

وفوجئت باختى تخبرنى بان زوجتى على علاقة بابنها وأنها تخشى على مستقبله من هذه العلاقة . كما تخشى على سمعتى التى بدأت الافواه تلوكها فاحضرت ابن أختى وفاتحته فى الامر فلم ينكر حرفا ... بل زاد على ذلك بأن رجانى بأن أطلقها حتى يتمكن من زواجها.. وفعلا تم الطلاق !!

وقضت المحكمة برفض دعوى الزوجة والحكم للزوج بحضانة أولاده !!

المجتمع الجديد

مندوبة مصر

⊙ تستعد الآنسة هند صادق لكتابة الكلمة التى ستلقيها فى مؤتمر الاتحاد النسائى الدولى الذى سينعقد قريبا فى كوبنهاجن بالدانيمارك . وتمثل هند الاتحاد النسائى المصرى وقد اختارت الحديث فى موضوع جهود المرأة المصرية فى الخدمة الاجتماعية . وهى الآن تدرس الاحصاءات والمعلومات فى هذا الموضوع من منابعها .

وهند هى كريمة المرحوم الدكتور حسن صادق الجيولوجى المعروف ، وكانت مثل أبيها مولعة بالعلوم الآن التقاليد وقفت بينها وبين التعليم الجامعى ولكنها استطاعت أخيرا أن تلتحق بقسم العلوم الاجتماعية بالجامعة الامريكية . وقد أتمت هند قبل ذلك دراستها فى المدرسة الالمانية .

وقد سافرت هند مع أسرتها مرات الى الخارج ولكن هذه هى المرة الاولى التى تسافر فيها وحدها وفى مهمة رسمية . وكانت الامم المتحدة قد ابلغت الاتحاد النسائى الدولى انه فى حالة ما اذا كانت مندوبة اى بلد تحت سن الثلاثين وعلى درجة معينة من الثقافة فان الامم المتحدة تقوم بدعوتها مجانا

ولما كانت هذه الشروط تنطبق على هند صادق فقد دعتها الامم المتحدة وسوف تقضى هند فى ألمانيا بعض الوقت فى ضيافة بعض مدرساتها بالمدارس الالمانية

فرحة الخطبة

⊙ فى أسرة الدكتور حسن صادق فرحة كبيرة . فقد تمت خطبة الآنسة خديجة الى الاستاذ جلال عاطف بشركة الطيران الامريكية ، وكان جلال صديق الطفولة لشقيق « خديجة » الاستاذ مصطفى زهدى . وخديجة أيضا كانت قد التحقت بالجامعة الامريكية لدراسة العلوم الاجتماعية وقد انقطعت عن الدراسة أخيرا لمناسبة خطبتها .

وفرحة السفر

⊙ والسيدة زينب عامر المدرسة بمدرسة الاورمان يملأ قلبها الفرح كذلك . فقد وافقت وزارة المعارف على اعطائها اجازة دراسية الى لندن . وبذلك سوف تلحق بزوجها الاستاذ يوسف حجاج وهو يستعد للحصول على دكتوراه فى الجغرافية . وكانت جامعة ابراهيم قد أوفدته منذ أكثر من ثلاث سنوات . وكانت « زينب » قد سافرت معه فى أول الامر وقضت معه ثلاث سنوات ثم عادت لتستأنف عملها فى مصر وبعد سنة من افتراقها من زوجها تعود اليه . وزينب خريجة كلية الآداب وسوف تعمل فى لندن للحصول على دبلوم فى التربية .

فرحة الكتابة !

⊙ ويبدو أن الفرح قد أصبح عدوى فى هذا الموسم . فالسيدة جاذبية صدقى أيضا تضيق الدنيا بها فرحا . وسبب ذلك أن الاستاذ يوسف وهبى اختار أول مسرحية كتبتها وعنوانها « سكان العمارة » لتمثلها الفرقة القومية بعد العيد .

وقال لها الاستاذ الكبير « لقد اكتشفت فيك قلما للمسرح » . وبعد هذه الكلمة أصبحت الدنيا كلها ملك جاذبية . والسبب الثانى لفرحتها أن احدى دور الطبع الالمانية التى تختص بترجمة الادب الشرقى اختارت لها ست قصص قصيرة ، وقد بدأت جاذبية فن الكتابة منذ ثلاث سنوات فقط . وتقول انها تكتب بشراهة وعنف .

بأعمال السفارة التركية والقائم بأعمال مفوضية سويسرا والسكرتير الاول بالسفارة الفرنسية ، وكن جميعا مرتديات فساتين من القماش ذى اللون « البمبى » .

واحتلت أسرة صيدناوى كشكا آخر أخذت تعد فيه البطاطس « المحمر » لبيعه « للزبائن » ووقف هارى صيدناوى خارج الكشك يدعو الحاضرين للتناول من بضاعته .

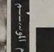
مساعدة للملحق الصحفى

يشغل مسيو كومنينوس منصب الملحق الصحفى لسفارة اليونان ، وهو فى نفس الوقت السكرتير الفخرى للجالية اليونانية فى مصر ..

اما مس نيكولايدس فتعمل مساعدة للملحق الصحفى اليونانى ، وكان قد نشر انها هى الملحقة الصحفية اليونانية ومن هنا لزم التنويه !

لحن الجناز

بمناسبة الذكرى الثانية لوفاة المغفور لها لطفية هانم العبد نشرت مجلة الفصول فى عدد مايو قطعة تحت عنوان « لحن الجناز » من ديوان رباعيات لطفية العبد





احتفل فى الاسبوع الماضى بزفاف الآنستين سهير وعنايات كريمتي المهندس محمد عبد الرحمن عنان على الدكتورين محمد وعبد الرحمن بيبرس فى حفل بهيج أقيم فى نادى بنك مصر واستمر الى ما بعد منتصف الليل



فيلم يبرز المواهب

سيكون ظهور فيلم (ياغالتى) الذى انتجته آسيا بمثابة فرصة مواتية لاظهار مواهب جديدة لبعض الفنانين والفنانات ، فعدا ما تبديه صباح وحسين صدقى ومحمود المليجى من براعة فى أداء أدوارهم ، فان (منى) التى اشتهرت بتمثيل المرأة الرديئة تقوم فيه بدور تفوقت فيه على جميع من يقمن بهذه الادوار على الشاشة المصرية . وتقوم الصغيرة (لبلبه) بدور يضعها فى الصف الاول بين النجوم الاطفال ، كما ان (وداد حمدى) تمثل دور « عالمة » فتبلغ فيه أقصى درجات النجاح بالنسبة لادوارها السابقة . كما أن الفيلم أتاح للمخرج ابراهيم عماره ان يثبت جدارته واستحقاقه للثقة التى أصبح يستمتع بها بين المنتجين مما جعلهم يقبلون عليه ليخرج أفلامهم .



عبد الوهاب يضع لحنا راقصا لنعيمة عاكف

استمع الموسيقار محمد عبد الوهاب فى الاسبوع الماضى لقصة فيلم (عزيزه) الذى ينتجه ويخرجه حسين فوزي فى نهاية هذا الشهر باستوديو نحاس ، وقد أبدى اعجابه التام بفكرة الفيلم ، وبلغ من فرط تأثره بها ، انه أعلن استعداده لكى يضع لحنا خاصا اسمه (عزايزة) ترقص على نغماته نعيمة عاكف بطلة الفيلم رقصة جديدة تعتبر الاولى من نوعها فى فن الرقص ومن المعروف ان حسين فوزى حشد كل ما لديه من قوى ليكون هذا الفيلم نموذجا لما يجب ان يكون عليه الفيلم المصرى فى عهده الجديد ، فقد عهد بوضع الحوار الى ابو السعود الابيارى وبالادوار الرئيسية بجانب نعيمة عاكف الى عماد حمدى وفريد شوقى اللذين يظهران معا لاول مرة ..



الحان من نوع جديد لهدى سلطان

من الافلام التى ستعرض فى بداية موسم الشتاء فيلم (حدث ذات ليله) الذى اخرجه بركات . ويتضمن هذا الفيلم باقة من الالحان الرقيقة العذبة يشدو بها صوت هدى سلطان بطلة الفيلم .. وضعها كبار الملحنين فى الشرق .. ويؤكد كل من سعد بسماع هذه الاغنيات انها آية فى الروعة والابداع وانها على جانب كبير من الطرب مما سيجعل المتفرجين يترنمون بها بمجرد سماعها لاول مرة . ويلعب الدور الاول امام هدى سلطان فى الفيلم محسن سرحان مع كمال الشناوى . وترى هنا هدى سلطان وعايده كامل فى أحد مشاهد الفيلم .

مريم فخر الدين فى دور مرح

ستحظى الجماهير فى أيام عيد الفطر المبارك بمشاهدة فيلم (الارض الطيبة) أحدث انتاج لمحمود ذو الفقار . وتتولى بطولة هذا الفيلم مريم فخر الدين ، وفيه تؤدى دورا مرحا فتبدو على الشاشة على غير عهد الجماهير بها ، فقد أعجب بها رواد السينما فى أدوار الدراما فآمن الجميع بمواهبها واشادوا بقدرتها الفنية الفائقة فى هذا الميدان ، ولكنهم فى فيلم (الارض الطيبة) سيؤمنون ببراعة مريم فى ميدان آخر وهو ميدان المرح ، فانها ستبدو فتاة ريفية فتنقل الجماهير معها الى أجواء الريف فيحس المشاهد انه يعيش بين جدرانه ، ويسعد بلهجة الريفية الساذجة التى تشيع البهجة والسرور الى النفوس . ثم يشاء لها ان تنتقل الى أضواء القاهرة ومباهجها ومفاتنها وصخبها فلا تستهويها ولا تؤثر فى عقيدتها ومبدئها ، بل تتمنى ان تعود الى عشها الهادىء بالريف . ويشترك مع مريم فخر الدين فى هذا الفيلم كمال الشناوي وحسين رياض وزوزو ماضى . وترى فى هذه الصورة مريم وفؤاد المهندس فى أحد المناظر المرحة من الفيلم .



من المعروف فى السينما عادة ان المنتج والمخرج والممثل وكاتب السيناريو وغيرهم جميعهم يتعاونون على اخراج فيلم يمثل قصة من واقع الحياة بعد ان يدخلوا عليها الكثير من الخيال القصصى والحركات السينمائية بقصد ترغيب المتفرجين واستثارة عواطفهم ولكن فيلم رومل جديد فى نوعه لانه فيلم بعيد كل البعد عن هذه الاشياء فلا اخراج فيه ولا سيناريو ولا مصور محترف ولا يوجد له منتج بالمعنى المفهوم لهذا جاء الاول من نوعه فى صناعة السينما ... والاول من نوعه فى قصته الواقعية التى يقدمها الى الجمهور أبطال حقيقيون ...

متاعب الطريق إلى الجنة تقتل !

لقد بدأت خلية النحل تدوى فى وزارة الداخلية واقسام البوليس والمحافظات والمديريات . وأخذت آلاف الطلبات تنهال على ادارة الحج بوزارة الداخلية ، فان القلوب المؤمنة التى تعيش فى ملكوت الروحانية قد بدأت تنظر الى مابعد أيام الصوم وفرحة الفطر وعيد الزكاة ، وتتطلع الى الجنة القائمة فى الارض المقدسة الى جوار بيت الله الحرام .

وفى خلال الاسبوع الاول الذى أعلنت فيه ادارة الحج عن فتح باب الطلبات . أصبحت الحياة فيها كالحياة فى خلية النحل وتقدم فى الخمسة الايام الاول خمسة آلاف راغب فى السفر الى الاراضى المقدسة .

مواسم الحج والسياسة

واستدعى البكباشى زكريا محيى الدين وزير الداخلية وكلاء الوزارة الثلاثة ومدير ادارة الحج . وجلس ساعتين يناقشهم فى الطريقة التى يمكن أن يذهب بها الحجاج الى جنتهم عند البيت الحرام من غير أن يسلكوا طريق الجحيم التى كانوا يسلكونها فى الاعوام الماضية . وقال لهم ان الحج فى هذا العام يجب أن يختلف عنه فى كل عام مضى ، والا تكون مهمتنا، كما كان يحدث فى الماضى ، مجرد القيام بعملية شحن يكدس فيها الحجاج فى البواخر كما تكدس صناديق البضائع بعضها فوق بعض . ويجب أن تختفى الصورة البغيضة التى كانت تميز الرحلة الى الحج ، والتى كانت تتمثل فى العمليات التجارية التى يقوم بها الشيوخ والنواب ليحصلوا لعملائهم على الاماكن التى تحجزها ادارة الحج مقدما فوق سطح الباخرتين اللتين تقدمهما شركة وزير الداخلية ، والتى بلغت فى احدى السنين ثمانية آلاف ، بينما كان مجموع عدد الحجاج الذين سافروا فى تلك السنة لايزيد على عشرين ألفا . وكانت مواسم الحج تتبع مواسم السياسة ، فيحج الوفديون اذا كانت الوزارة التى تحكم من حزب الوفد ، ويحج السعديون اذا كانت الوزارة سعدية وهكذا . ثم الطريقة التى كان يحشد بها المسافرون وبضائعهم التى يحملونها فوق سطح الباخرتين اللتين تقدمهما شركة مصر للملاحة البحرية ، ويبقى الحجاج فوقهما ، الايام الثلاثة التى يسمونها أيام الضيق عرضة للموت والاصابة بأنواع الامراض ، لان عدد ركاب الدرجة الثالثة التى تتسع لألف راكب، كان لا يقل عن ألف وخمسمائة والدرجة الثانية التى تتسع لمائة يحشد فيها مئتان .

أيام الضيق

وحين يعود الحجاج من الحجاز الى محجر الطور تقابلهم أيام ثلاثة أخرى أشد ضيقا من أيام الباخرة ، يقضونها فى الحجر الصحى تحت رحمة أمراض سوء التغذية والمتعهد الذى يقدم لهم الخبز المخلوط بالرمل، والعدس الاسود ، والفول الجاف كحبات الحجارة ، ومع هذا يتقاضى ريالا عن كل طبق من الخضار وثلاثة قروش عن كل كوب من الشاى يقدمه لهم . وبالرغم من كل ذلك يهرب متعهدو الاغذية ويرفضون الدخول فى المناقصة التى تجريها ادارة الحجر الصحى فى كل عام . لان البضائع التى ينقلونها من القاهرة الى الطور كانت تطوقها حلقة قوية من قيود التموين ورسوم الشحن والجمارك الباهظة التى ترفع اثمانها الى اربعة أضعافها .

الصورة البغيضة تزول

وفى كل موسم من مواسم الحج يضطر البوليس الى القبض على أحد هؤلاء المتعهدين وارغامه على ممارسة تجارته ، حتى لايموت الحجاج من الجوع . ولكن أحدا لم يفكر فى تخفيف القيود المفروضة عليهم .

ومصلحة الجمارك أيضا كانت تقوم بدور كبير فى احكام حلقة الضيق التى تحيط بالحجاج ، والصفة التى تميز موظفيها هى عدم القدرة على التفريق بين الاشياء الضرورية والاشياء الكمالية وبين الهدايا والبضائع التى يمكن أن تكون للتجارة فيفرضون الضرائب حتى على ملابس الحجاج التى يحملونها ، وبطريقة أبعد ماتكون عن اللياقة .

وقال البكباشى زكريا محيى الدين ، يجب ان تزول هذه الصورة البغيضة فى الحال ، وأن يسلك الحجاج طريقا ناعما ليصلوا الى جنتهم ، وأن نجعل من الاثنين والعشرين ألف قلب مؤمن التى ينتظر أن تتقدم للحج فى هذا العام ، سفراء لثانى أكبر مؤتمر يقام فى العالم ، المؤتمر الاسلامى الذى يحضره ثمانمائة ألف مسلم من كل البلاد الاسلامية فى شرق الارض وغربها

خلية النحل

وأخذت خلية النحل تدور بعد انتهاء الاجتماع بين الوزير ووكلاء الوزارة والمدير بدقائق ، لتفتح الباب على مصراعيه أمام كل من يريد الذهاب الى الارض المقدسة ، من غير أن يلجأ الى الوساطة أو الرشوة او بيوت الشيوخ والنواب .

وتلاحقت النشرات التى يصدرها مدير ادارة الحج والتى تشتمل على التعليمات الادارية والصحية التى يتبعها الحاج من اللحظة التى يقدم فيها طلبه الى مركز البوليس أو المديرية أو المحافظة ، الى أن يضع قدمه فى الباخرة التى تحمله الى أرض الله ، وعلى المناسك الدينية التى يقوم بها من اللحظة التى تطأ فيها قدمه أرض المملكة السعودية حتى يعود الى منزله مرة ثانية . ولم تهدأ أسلاك التليفون والاجتماعات بين مدير الحج ومصلحة الجمارك ووزارات التموين والخارجية والارشاد والاوقاف ، وهيئة علماء الازهر، وشركات الملاحة والطيران ، ومصلحة المحجر الصحى والمفوضية السعودية ، ليحصل للحجاج على نصيب أكبر من الراحة وبعد كل اجتماع وكل محادثة تليفونية كانت ترسم نقطة جديدة ، ويفرش جزء جديد من الطريق الناعم الذى سوف يسلكه الحجاج فى هذا العام ، وترتسم الابتسامة العريضة على الوجه الطيب لمدير الحج ، كما تحققت خطوة من خطوات السعادة للحجاج .

مصر وشمال افريقيا

لقد ألغى مبلغ التأمين الذى كان يدفعه الراغبون فى الحج والذى كان يذهب دائما الى جيوب كتبة المديريات باعتباره « حلاوة » العودة بالسلامة . وأعلن تجديد العقد بين الحكومة وشركة مصر للملاحة البحرية التى تتولى نقل الحجاج لمدة عشرين سنة أخرى ابتداء من هذا العام باضافة شروط جديدة على العقد تقضى بالتزام الشركة بتسيير بواخر جديدة مجهزة بالاستعدادات الكاملة تتسع لكل الحجاج من مصر ، وحجاج تونس والجزائر ومراكش وطرابلس وباقى دول شمال أفريقيا التى تتصل بوزارة الداخلية المصرية لتقوم بترتيبات الحج لحجاجها . وتعهدت الشركة الى جانب ذلك بنقل كل مواد التموين الى محجر الطور مجانا حتى لا يكون الحجر الصحى تأديبا وتهذيبا واصلاحا . وارتفعت قيمة البضائع التى تحصل عنها رسوم الجمارك الى عشرين جنيها بدلا من عشرة ، ووعد مدير الجمارك ان يشرف بنفسه على اختيار الموظفين فى هذا الموسم ، وأن يرتب لهم سلسلة من المحاضرات تعلمهم الفرق بين ملابس الحجاج والهدايا وبين البضائع التى يمكن أن تكون سوقا للتجارة . وكذلك الفرق بين القلوب المؤمنة القادمة من جوار بيت الله الحرام والقلوب الاخرى القادمة من أرض الشيطان

وقالت وزارة التموين ان قيود التموين سوف ترتفع تماما عن المأكولات التى سوف يحملها الحجاج ويحملها المتعهد الى محجر الطور

أما وزارات الارشاد والصحة والاوقاف وهيئة علماء الازهر فقد بدأت تتولى أعداد حملة هائلة من حملات الدعاية وأعداد الحجاج من كل النواحى الصحية والاجتماعية والدينية ، تحملها أجهزة الراديو من محطات الاذاعة ، ويقوم بها الائمة والوعاظ وخطباء المساجد وسيارات الدعاية الصحية فى كل مسجد وكل ركن من القرى والمدن فى مصر .

سعر الجنيه

وشىء آخر تريد كل من وزارتى الداخلية والخارجية أن تقدمه الى الحجاج فى هذا العام ، فان سعر الجنيه المصرى الذى يبلغ فى الايام العادية أحد عشر ريالا سعوديا ، ينخفض فى موسم الحج الى ثمانية ريالات . وتخسر مصر سبعة آلاف وخمسمائة جنيه كلما صرف كل واحد من الحجاج العشرين ألفا الذين يسافرون من مصر جنيها واحدا . ولذا تحاول الوزارتان ان تحصلا على موافقة الحكومة السعودية على تثبيت قيمة الجنيه المصرى بعشرة ريالات . ويقترح مدير الحج ان تشترى مصر بمليونين من الجنيهات سنويا ريالات سعودية فى خلال ارتفاع قيمة الجنيه المصرى لتوزعها على الحجاج فى موسم الحج .

سفراء مصر

ان مدير ادارة الحج يقول ان القيود التى كانت مفروضة على الحج قيود قليلة ولكنها كانت من القوة والعسف بحيث تجعله سعيا وراء العذاب وليس سعيا الى الجنة فى جوار بيت الله . وكان هذا العذاب نفسه سوقا يتاجر فيها الشيوخ والنواب . ويقول ان الركن الخامس من أركان الاسلام ، لايمكن أن يكون مجرد عملية ترحيل واستقبال تؤدى من غير نظام . ولكنه فى الواقع عملية اقتصادية هائلة . فان الحجاج الذين يسافرون فى كل عام، ينفقون مليونا ونصف مليون من الجنيهات فى محال الملابس والمأكولات ومحطات السكك الحديدية ومكاتب البواخر والتلغراف . ثم هم يكونون عشرين ألف سفير ينطقون باسم مصر بين ثمانمائة ألف حاج من كل أنحاء العالم .

الاسكندرية تستيقظ بعد نوم الشتاء !



حسن صبحى .. محافظ الاسكندرية .. نظرة الى الشوارع الجديدة التى يقوم بشقها العمال وسط المدينة

فشل مصيف الاسكندرية فى العام الماضى !

فشل فى اجتذاب المصطافين الى بلاجاته .. وفشل فى أن يدير الى ناحيته العيون .. وبدا المصيف فى العام الماضى خاليا راكدا مغلقا .. ومن أجل هذا بدأت بلديه الاسكندرية تهز رأسها هذه الايام وتفيق من نومة الشتاء ..

ومدت البلدية رجليها ويديها وبدأت تقلب شوارع المدينة .. من رأس التين حتى المنتزه .. ومن المكس حتى الدخيله.

* اعادت انشاء أكشاك الاستحمام فى منطقتى سيدى بشر وجليم ، بدلا من الاكشاك الخشبية التى كان يطيح بها هواء البحر فى الشتاء .
* قامت برصف الشوارع التى تقع على الساحل والطرق المؤدية اليه
* أنشأت نافورتين جديدتين تصلحان للاضاءة ليلا .
* أقامت ملاعب بحدائق الشلالات والنزهة
* أنشأت ملاعب أخرى جديدة على بلاجات الكورنيش .
* زودت بالاضاءة جميع المرافق العامة.
* أنشأت مواقف انتظار حديثه للسيارات ..
* وصلت البلاج بأنفاق تحت الارض ليسهل عبور المشاة لطريق الكورنيش أثناء اشتداد حركة المرور

الى المصطافين أصحاب العربات

ومحافظة الاسكندرية تدق الاجراس .. وتطلب عددا أكبر من الجنود .. جنود أمن .. وجنود مرور .

ويقول البكباشى مصطفى حسن مفتش قلم المرور بالاسكندرية : انه يعترف بان شوارع الاسكندرية ضيقة .. ومن أجل ذلك تشتد حركة المرور على هذه الشوارع فى الصيف .. وهو بعد ذلك يرجو ..

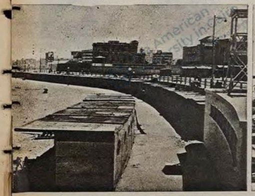
* يرجو من المصطافين – أصحاب العربات – ألا يجعلوا من شارع الكورنيش – وهو الشريان الكبير فى المدينة – ميدانا للسباق .. ولا أن يسيروا كذلك ببطء .. ففى كلتا الحالتين تعطيل للمرور .. وخير الامور الوسط .
* ويرجو من المصطافين – أصحاب العربات – ألا يقفوا بعرباتهم داخل المدينه الا فى الاماكن المخصصة ، فان الشوارع ضيقة والحركة شديدة .. ومن الظلم أن تسد العربات الواقفة الطريق .. أمام السائرين والراكبين !
* ويرجو المصطافين – أصحاب العربات – أن يكون وقوف سياراتهم فى شوارع المدينة على جانب واحد ، وأن يكون الوقوف – واسمعوا هذا جيدا يا أصحاب العربات – فى الايام الزوجيه فى الشهر بجوار المنازل ذات النمر الزوجية ، والعكس كذلك .. فى الايام الفردية بجوار المنازل ذات النمر الفرديه .. وأن يكون الوقوف فى طريق الكورنيش بجوار الرصيف الذى يطل على البحر ، على أن تكون مقدمة العربة متجهة فى ناحيه المدينة !



الشوارع فى الاسكندرية .. مقلوبة بالطول وبالعرض .. أكوام رمل واسمنت ومعاول .. وعمال .



نادى اليخت البحرى يستعد هو الآخر لاستقبال فصل الصيف والهاربين من الحر ..



بلاج كيلوباتره .. اليوم خال .. وغدا سوف يملأه المصطافون والكبائن التى يبنون فيها منذ اليوم ..



٦ آلاف سيارة كل صباح فى القاهرة واين تقف ؟

ابتداء من يوم السبت المقبل لن يسمح لسيارة واحدة بأن تقف عند أرصفة الشوارع الرئيسية فى قلب القاهرة ..

وسينتشر رجال البوليس يحررون المخالفات لأصحاب السيارات الذين يتركون سياراتهم بجوار هذه الارصفة .

ولكن أين ستذهب هذه السيارات ؟ ..

يقولون فى بلدية القاهرة ان قائدالجناح عبد اللطيف بغدادى يريد أ تختفى هذه السيارات حتى تتسع شوارع قلب القاهرة لآلاف السيارات التى تمر فيها يوميا ..

وكانت المشكلة الرئيسية التى واجهت رغبة الوزير هى : كيف يمكن تدبير جراجات كافية لاستيعاب جميع السيارات التى تقف يوميا عند هذه الارصفة ؟ ..

وبدأ الفنيون يبحثون أولا عن هذه السيارات ..

وقد أمكن تقديرها بنحو ستة آلاف سيارة تقف يوميا فى الفترة ما بين التاسعة صباحا والتاسعة مساء من كل يوم فى قلب القاهرة ..

ويقول هؤلاء الفنيون أن كل سيارة تشغل مساحة طولها ستة أمتار فى المتوسط من أرصفة الشوارع ..

وان طول هذه الشوارع الرئيسية يقدر بثمانية عشر كيلو مترا ..

وبحث هؤلاء الفنيون عن جراجات كافية على أن تكون قريبة من قلب القاهرة ، ولكنهم لم يجدوا الا عددا ضئيلا من هذه الجراجات وهى لاتسع على حد تقديرهم أكثر من ١٥٠٠ سيارة ..

كما أن هذه الجراجات .. يمتلكها أفراد وكان ضروريا أن تتفاهم معهم بلدية القاهرة على استغلالها فى تنفيذ مشروع الوزير ..

***

وبدأت البلدية بجراج الكونتننتال وهو يسع نحو ٣٠٠ سيارة (رقم ٨ على الخريطة) .. وقد أمكن الاتفاق مع أصحابه على اخفاء السيارات بداخله ..

وجراج بنيش فى شارع هدى شعراوى (رقم ٢٥) وهو جراج يتكون من طابقين ويسع نحو ١٠٠ سيارة ..

وجراجات أخرى تنتشر فى الشوارع المؤدية الى قلب القاهرة .. ولكنها لاتتسع كلها لاكثر من ١٥٠٠ سيارة ..

وقد اتجهت الانظار بعد ذلك الى الارض الفضاء فى قلب القاهرة ..

وبعض هذه الاراضى تمتلكها الدولة كارض فندق شبرد (رقم ٢) وقد أمكن تحويلها فى أقل من أسبوعين الى جراج يسع نحو ١٠٠٠ سيارة .

وبعضها الآخر يمتلكه الافراد والشركات .. وقد بدأت بلدية القاهرة فى الاتصال بهم وامكنها أن تتفاهم مع أربعة منهم على تخصيص الاراضى الفضاء التى يمتلكونها لتكون جراجات تختفى فيها السيارات

وفى أقل من أسبوع أمكن اعدادأماكن فى هذه الاراضى الفضاء تسع نحو ٢٣٠٠ سيارة ..

وبقيت المشكلة كما هى ..

ثم رئى اعادة تخطيط الميادين الرئيسية من جديد حتى يمكن أن تستوعب ما يتبقى من السيارات ..

***

وشىء آخر .. فقد وضعت بلدية القاهرة قيودا على ايواء السيارات فى هذه الجراجات ..

ولن يدفع أصحاب هذه السيارات اكثر من قرش واحد عن كل ساعة ..

ووافق بعض أصحاب الجراجات الخصوصية على ايواء السيارات فى جراجاتهم طوال النهار نظير أجر شهرى قدر بجنيه واحد ..

وسيقوم عدد من المفتشين بمراقبة العملية خشية أن يتحكم فيها أصحاب الجراجات ويتلاعبون فى ايجارات ايواء السيارات ..

ولكن هنالك مسألة هامة ..

فان قرار منع السيارات من الوقوف عند أرصفة الشوارع الرئيسية قرار شامل ولم يحدد فترات معينة ..

وكنا نفهم أن يكون حظر وقوف السيارات عند الارصفة محددا بساعات الازدحام فى الشوارع الرئيسية ..

أما أثناء الليل .. وأثناء فترة القيلولة حيث تخف حركة سير السيارات فى القاهرة فلا مانع من السماح للسيارات بأن تقف عند الارصفة .

ويقولون فى بلدية القاهرة .. ان هذا الاقتراح لن محور بحث ورئى عدم الاخذ به فى الوقت الحاضر حتى يتعود أصحاب السيارات على ايواء سياراتهم فى الجراجات

بيرم التونسي البقال الذي أصبحت أغانيه على كل لسان

كان شوقي يغار على اللغة العربية من أزجاله !

.. واخيرا وبعد كفاح طويل مرير استطاع بيرم التونسي ان يحصل على الجنسية المصرية .. وبيرم التونسي هو الفيلسوف الشعبي الساخر الذي امضى نصف عمره مشردا بين موانيء البحر الابيض المتوسط .. عاش أكثر من عشرين عاما بلا مأوى ولا اهل ولا وطن ! .. كل ذلك بسبب الزجل الذي كتبه في سنة ١٩٢٠ بعنوان « البامية الملوكي والقرع السلطاني » !

وبيرم التونسي بدأ حياته بكتابة الزجل والشعر والقصة .. ولكن شهرته كزجال طغت على كثير من شعراء العصر الحديث .. واستطاع ان يجتذب بأسلوبه اللاذع جمهور الخاصة قبل العامة .. كما استطاع ان يلفت الانظار الى المعاني الواقعية الحديثة التي يصوغها في اغانيه التي يكتبها باللغة العامية ! .. وكان الزجل قبل ان يظهر هذا الرجل العبقري مقتصرا على شعراء الربابة والفنانين من الحفاة رواد المقاهي البلدية والصهبات، الذين يرتجلون المواويل الحمراء وغير الحمراء .. والمداحين الذين يظهرون في الاعياد والموالد !

خطورة بيرم على اللغة العربية !

كان امير الشعراء شوقي يقول :

– انا لا اخشى على اللغة العربية الا من بيرم التونسي !

ذلك لان بيرم استطاع ان يجعل لادبه الشعبي رواة يرددون أزجاله في الندوات والمحافل الادبية ..

وقال عنه الدكتور مصطفى مشرفة :

– لو قيس فن بيرم بمقياس الفن الاوربي ، لوجب ان يكون في مقدمة شعراء العالم ، كبارهم لا صغارهم ، فهو يشبه الى حد بعيد شعراء الانجليز شمر واليوت وشكسبير !

يحترف مهنة الصعاليك

ويقول بيرم التونسي عن نفسه :

– انني احترف تأليف الاغاني .. وهذه المهنة هي مهنة الصعاليك !

ويقول ايضا : ان مؤلف الاغاني في جميع انحاء العالم ، تدر عليه الاغنية الناجحة ايرادات يعيش منها طول العمر! .. أما في مصر فان مؤلف الاغاني كماسح الاحذية تماما .. يؤدي مهمته ثم يتقاضى اجره وينصرف ! .. وذلك بسبب عدم صدور قانون حماية الملكية الادبية !

ملحناتي ام كلثوم

ويقيم بيرم التونسي ، او الفيلسوف الشعبي الساخر ، مع زوجته الثانية واولاده في شقة ايجارها ثلاثة جنيهات في حي البغالة ، بالسيدة زينب .. وهذه المنطقة اقرب الى حي المدبح منه الى السيدة زينب .. وفي هذه المنطقة لا تعرف النساء كيف تناديه باسمه الحقيقي « بيرم » ، فهن يعتقدن ان بيرم اسم الدلع لابراهيم .. ولهذا أطلقن عليه « سي ابراهيم » .. واذا سألت احدى جارات بيرم التونسي عن وظيفته أجابتك على الفور :

– وهو فيه حد ما يعرفشي سي ابراهيم ! .. ده ملحناتي أم كلثوم !

وانت اذا جلست الى بيرم التونسي واستمعت اليه وهو يتحدث ، وجدت حديثه سلسلة متتابعة ، من العبارات اللاذعة التي ينتقدبها الافلام والمسرحيات والاعمال الفنية .. من ذلك أنه قدم منذ سنوات مسرحية للمطربة ملك باسم « سفينة الغجر » .. وفي ليلة الافتتاح سألني : هل شاهدت المسرحية فأجبته بالنفي . فقال :

– احسن ! .. كنت ح تشوف ايه. المفروض ان المنظر عبارة عن سفينة تدور على ظهرها حوادث الرواية ..

فلما رفع الستار رأيت شيئا آخر غير السفينة !

ثم بصق على الارض !

فسألته :

ـ ماذا رأيت ؟

فقال على الفور :

ـ مراحيض !

وقال بيرم التونسي عن المخرج كامل التلمساني انه ، وهو رسام ، قدم في احدى المسابقات لوحتين الاولى ورقة بيضاء وقع في نهايتها بامضائه وكتب تحتها : فراغ !

أما اللوحة الثانية فقد رسمها بهذه الطريقة : وضع أصبعه في زجاجة حبر اسود ، ثم أخرجها ومر بها على الورقة وكتب تحتها : خط !

فهل رأيت رساما عبقريا كهذا يرسم الخط ؟

اللهجات البدوية !

ولقد بدأت قصة بيرم التونسي قبل سنة ١٩١٩ .. بدأت في الاسكندرية .. عندما كان أبوه محمد بيرم الذي ينحدر من أصل تونسي ، يقيم في الاسكندرية ويدير لحسابه مصنعا للحرير .. وكان معظم زبائن بيرم وأبيه من عرب طرابلس .. ومن هؤلاء العرب تعلم بيرم التونسي اللهجات البدوية التي غمر بها أفلام المغامرات التي كتبها بعد ذلك ، كأفلام رابحه وعنتر وعبله واحكام العرب وما الى ذلك .. فلما مات أبوه ترك المصنع فلم يستطع أن يديره .. وانقرضت بعد ذلك صناعة الحرير في هذه المنطقة .. وافتتح بيرم محل بقالة ، ولكنه لم ينجح كتاجر لانه كما يقول يصاب بصداع من عمليات الحساب !

وعكف بيرم التونسي على دراسة الجاحظ والابشيهي والمبرد والميداني .. وهي كلها أسماء ضخمة يقول عنها بيرم أن أي انسان يستطيع أن يتخرج على أيديها في الحياة وبعد الممات !

ثم عكف بيرم بعد ذلك على دراسة الادب الشعبي فقرأ عبدالله نديم .. وبعض الكتب الزجلية التي وضعها بعض علماء الازهر كالشيخ النجار والشيخ القوصي .

ويقول بيرم التونسي : انه في بداية حياته كان يكتب الازجال ويخشى نشرها خوفا من احتقار أهل المنطقة التي يقيم فيها .. ! كما كان شديد الاعجاب بالمداحين الذين يجوبون الموالد .. ويلاحقهم في موالد السيد البدوي وابراهيم الدسوقي وأبي العباس ..

المجلس البلدي

وأول زجل كتبه بيرم التونسي هو زجل المجلس البلدي الذي يحفظه عدد كبير من أهالي الاسكندرية

وفي هذا الزجل يقول :

أخشى الزواج اذا يوم الزفاف أتى
يبغي العروس صديقي المجلس البلدي!
وربما وهب الرحمن لي ولدا
في بطنها يدعيه المجلس البلدي !
يابائع الفجل بالمليم واحدة
كم للعيال وكم للمجلس البلدي !

وفي سنة ١٩٢٠ طلب من وزارة الداخلية الترخيص له باصدار مجلة سياسية .. وكان معروفا بطول اللسان فرفضت وزارة الداخلية الترخيص له . فما كان منه الا ان عاد الى الاسكندرية وأصدر مجلة « المسلة » وكتب تحتها « المسلة لا جريدة ولا مجلة » .. وكتب افتتاحية المجلة بالزجل الذي شتم فيه الانجليز .. وفي العدد الرابع كتب زجل « البامية الملوكي والقرع السلطاني الذي نفي على اثره الى فرنسا »

اما الزجل فيبدأ هكذا :

البنت ماشية من زمان تتمخطر
والغفلة زارع في الديوان قرع اخضر
يا راكب الفيتوم وقلبك حامي
اسبق على القبة وسوق قدامي
تلقى العروسه مثل محمل شامي
وابوها يشبه في الشوارب عنتر
وحط زهر الفل فوقها وفوقك
وجيب لها شبشب يكون على ذوقك
ونزل التونو القديم من طوقك
يطلع كويس لا الولد يتكبر

ثم يمضي بعد هذه المقدمة الى تفاصيل تتسلل الى المخدع الملكي !

وطرد بيرم التونسي من البلاد ، فسافر الى تونس ، فاستقبلته السلطات هناك كما تستقبل القنبلة الزمنية !



بيرم التونسي
بدات قصته في الاسكندرية



بيرم يستعيد ذكرياته
وكيف تسلل من الباخرة

وترك تونس هاربا الى فرنسا .. وهناك امضى اثنى عشر عاما ذاق فيها الوانا مختلفة من الالم والجوع والتشرد والحرمان .. فكان اذا انقطع للادب ومراسلة المجلات المصرية ، يتناول طعامه بمعدل مرتين في الاسبوع ! .. اما اذا التحق باحد مصانع باريس فانه كان لا يعرف معنى الجوع !

الملك فؤاد !

وكان كلما عضه الجوع بانيابه كتب زجلا يهجو به الملك فؤاد .. واول زجل كتبه بعد طرده من البلاد يبدأ هكذا :

ما قلتليش ياراعي الرعيان
بقالك ازمان
ازى احوال الخرفان
بتوع المجزر

وكتب مرة اخرى زجلا قال فيه للملك فؤاد :

ولما عدمنا بمصر الملوك
جابوك لنجليز يافؤاد قعدوك
تمثل على العرش دور الملوك
وفين يلقوا مجرم نظيرك ودون
وخلوك تخالط بنات البلاد
على شرط تقطع رقاب العباد
وتنسى زمان وقفتك يا فؤاد
على البنك تشحت شوية زتون
بذلنا ولسه بنبذل نفوس
وقلنا عسى الله يزول الكابوس
ماناينا الاعرشك ياتيس التيوس
لا مصر استقلت ولا يحزنون
اشوف برلمانك مطرطر واقول
بمثلك صحيح ينضحك ع العقول
ياريت كان بدالك زريبة عجول
اذا اللحمة بارت تدور الطاحون

في المنفى ..

وكتب بيرم التونسي في منفاه بباريس اروع ازجاله ومسرحياته وفكاهاته .. ومنها ذلك الموال المشهور الذي قال فيه :

« والتالته باريس وفي باريس جهلوني وانا موليير في زماني » !

وكتب موالا آخر يصف فيه باريس في يوم لم تظهر فيه الشمس فقال :

راحت على الشمس نومه والبلد في ظلام
وقبل دي الشمس ، فاق ابن المدينة وقام
الكون ينور بايده لما شمسه تنام
فايتها للشرق تتلطع على الاطلال !
ينشف عليها الغسيل والطبلة والغربال!
ويقوم على لدعها النايم سنه بطال !
صبحت باريس في غنى عنك ياشمس الدين

وفي سنة ١٩٣٢ طرد بيرم من فرنسا وعاد مرة أخرى الى تونس .. وأصدر جريدة أطلق عليها اسم « الشباب » .. وصادرت السلطات الفرنسية العدد الثاني من هذه الجريدة .. ثم نفي مرة أخرى الى السنغال !

ثم طرد من السنغال وسافر الى بيروت .. وطرد من بيروت الى دمشق .. وأقام في دمشق عاما كاملا .. ثم ناداه الوزير الفرنسي المفوض وطلب اليه مغادرة البلاد فورا !

العودة ..

كان ذلك في سنة ١٩٣٨ .. عندما ركب بيرم التونسي الباخرة الى مارسيليا عن طريق بور سعيد .. وسرح بيرم في الايام السود التي أمضاها جائعا مشردا في مرسيليا .. وعندما رست الباخرة في ميناء بور سعيد .. استطاع أن يتسلل تحت جنح الظلام الى الميناء .. ومنها الى القاهرة !

وفي القاهرة لم يستطع أن يمشي في النور .. فكان لا ينتقل من مكان الى مكان الا اذا أمسى الليل .. وأخذ يسأل عن بيت ابنته .. أو الطفلة التي تركها وعمرها ثلاث سنوات وعاد ليجدها متزوجة ! .. وطرق الباب .. ففتحته له ثم اختفت ظنا منها انه غريب ! .. فقدم اليها نفسه فلم تصدقه في بادىء الامر !

وفي اليوم التالي لوصوله نشرت معظم الصحف نبأ تسلله من الباخرة .. وأخذ رجال البوليس يبحثون عنه في كل مكان

وفي ذلك الوقت كان المرحوم محمد محمود رئيسا للوزارة وكان يلعب الطاولة مع الاستاذ عباس محمود العقاد عندما تلقى نبأ دخول بيرم التونسي الاراضي المصرية .. وتكلم العقاد عن بيرم وفن بيرم .. فأمر محمد محمود بان يظل بيرم مختفيا عن أعين البوليس حتى ينظر في أمره !

وبعث اليه احمد حسنين .. وقال له انه لا يود أن يثير ضجة .. حتى يستصدر له عفوا شفويا !

كان بيرم التونسي متزوجا من اثنتين قبل أن ينفى .. وعند ما عاد وجد زوجته الاولى توفيت ووجد زوجته الثانية لا تزال تقيم مع الطفل والطفلة اللذين تركهما في المهد ، ووجد ابنه موظفا بوزارة التجارة وابنته زوجة ولها اولاد!

ورزق بعد عودته بولدين سماهما « محيى الدين » و « ايمن » ..

بعد ٣٢ سنة !

لقد كتب بيرم التونسي الزجل الذي نفاه من أجله الملك فؤاد وكان مطلعه :

البنت ماشيه من زمان تتمخطر
والغفله زارع في الديوان قرع أخضر

وبعد اثنين وثلاثين عاما .. قامت حركة الجيش .. ووقف بيرم التونسي ليلقي في الراديو على ملايين المستمعين زجلا يكمل به أزجاله السابقة في هذا المعنى ومن نفس البحر فقال :

في الفرح والاحزان اجي متاجر
عشان أقول يا متقي للفاجر
ويا خليفة الله لشيخ المنصر !

جليل البنداري

لماذا فاز عرض شركة النقل والهندسة ؟

لانشاء صناعة المطاط فى مصر

رأس المال بالجنيه

الأرباح

الاحتياطيات بالجنيه

	١٩٥٣	١٩٥٢	١٩٥١	١٩٥٠	١٩٤٩	١٩٤٨	١٩٤٧	١٩٤٦
الأرباح	٧٨٤٧٣	١٤٨٤٣٢	٣٢٣١٥٠	٨١٩٤١	٤٠٥٨٣	٣٢١٠٥	٣٥٧١٤	١٩٤١٣
الاحتياطيات بالجنيه	٢١١٨٥٧	١٧٩١٦٨	٤٠٣٥٢	٢٢١٦٦	١٦٨٩٣	١٤٣٦٨	١١٤٠٧	١٩٤١



* لان قسمها الهندسى فاز فى المناقصات الحكومية الخاصة بانشاء محطات القوى الكهربائية ومحطات الطلمبات والشبكات الكهربائية ومحطات التشغيل والتحويل وقاطرات السكك الحديدية والقضبان والفلنكات وكابلات واعمدة التليفونات الخ
* لان قسمها التجارى تعامل فى السنوات الثلاث الاخيرة فى السيارات وقطع الغيار والاطارات وماكينات الطباعة ومواد البناء والآلات الزراعية وغير ذلك بما زادت قيمته على اربعة ملايين ونصف مليون من الجنيهات .
* لان حسن الادارة والثقة التى توفرت لها حققت ارباحا واحتياطيات يندر ان تحققها شركة فى مثل هذه الفترة الصغيرة

ولهذا فاز عرض شركة النقل والهندسة بانشاء مصنع الأطارات المصرى وسيتيح هذا التوسع فرصة لمساهمين جدد فى مثل هذه الأرباح عندما تطرح للاكتتاب الأسهم الجديدة

قلوب في البريد



بقلم ابراهيم المصرى

الزواج بالمتعلمات

انا شاب متوسط التعليم وقد احببت وخطبت فتاة موفورة الثقافة مولعة بالاطلاع والعلم . فالفارق العقلى بيننا عظيم وانا اخشى متى اصبحنا زوجين أن تعيرنى يوما بجهلى وتتصرف عنى الى سواى . فما رأيكم ؟ ...

م.ا.ن. اسيوط

* اية قيمة لحياتك يا بنى اذا لم تحاول أن تجددها وتتطور بها ؟ ... الرأى عندى أن زواجك بتلك الفتاة المثقفة هو فرصة ثمينة يمكن أن تتفوق بها على نفسك فلاحظ اتجاه الفتاة الثقافى واهتم به ثم شارك خطيبتك فى مطالعة الكتب التى تحبها وحاول ما استطعت أن تكون صديقا للفتاة بالفكر والقلب بحيث تميل اليك ميلا معنويا يلقى فى روعها انها ستكون سعيدة فى حياتها الزوجية معك . وعليك أن تفهم ان المرأة المتعلمة اذا كانت تكبر فى الرجل ثقافته الذهنية فهى متى اصبحت زوجة له لابد ان تكبر فيه قبل كل شىء فضائل الرجولة اى الشهامة والنخوة والاستقامة والوفاء . فمتى جمعت فى نفسك بين هذه الفضائل وبين حب الفكر فثق ان امرأتك ستقدرك تقديرا عظيما وتتعلق بك

شاب عدو مصلحته

احببت ارملة صبية حبا شديدا وعزمت ان اقترن بها . ولكن ابنها الوحيد وهو شاب فى نحو العشرين من عمره جاءنى ذات يوم ثائرا وطلب الى ان اعدل عن الزواج بأمه وقال انه لن يسمح ابدا بأن يحل فى بيتهم رجل غريب محل والده . فما رأيكم ؟ ...

و . ن . ا . مصر الجديدة

* حاول ما استطعت أن تكسب محبة الشاب وثقته قبل أن تتقدم وتطلب يد أمه . وفى وسعك أن تكلف احد اصدقائه بأن يفهمه ان والدته ما تزال شابة ، وليس فى مقدورها أن تقضى العمر كله وحيدة ، وانها فى حاجة الى شريك لحياتها ورفيق لشيخوختها ، وانه هو نفسه ، أي الشاب ، لا بد ان يتزوج بعد بضع سنوات ويفرض على أمه الحياة فى صحبة امرأة غريبة قد تطلبها وتنغص عليها عيشها . وعندى انك لو عرفت كيف تكسب محبة الشاب وترشده وتوجهه ، فسيقتنع من تلقاء نفسه بأن من واجبه بل من مصلحته اذا كان يحب أمه حقا أن يساعد على زواجها لا أن يقيم فى وجهها العراقيل والعقبات .

الكمال لله

تزوجت منذ ست سنوات وكنت سعيدا لم تبين لي ان امرأتى مخلوق فيه بعض الفضائل ولكنه ليس مثلي الاعلى . فانا اتعذب من هذا الاحساس بالنقص فى شريكة حياتى . فكيف يمكن ان اروض نفسى على قبول الامر الواقع لاستريح ؟

ش .ا. اسكندرية

* سل جميع المتزوجين ، هل فيهم من وجد مثله الأعلى ؟ ... كل شىء فى هذه الحياة نسبى ياسيدى ، والحقيقة لا تشبه الخيال أبدا ، ومهمة الانسان العاقل هى أن يعالج الحقيقة ما استطاع لا أن يحاول أن يجعل منها مجرد خيال لا يمت بصلة الى الواقع الحى . نفى وسعك ياسيدى أن تعالج الحقيقة بحيث تصبح جميلة ومحتملة ، ولكن حراتك وأوهامك هى التى تسمم حياتك . فثب الى رشدك ، وكن عمليا ، واتخذ من الفضائل التى ذكرتها فى زوجتك مادة تصلح لبناء حقيقة نسبية وجميلة . ثم اذكر على الدوام انك انت نفسك لست بالانسان الكامل ، وانك لا يمكن ان تكون مثلا أعلى فى عين زوجتك ...

اجابات مستعجلة

الى ق.ق.ق. بدمشق

* اضحكى ساخرة ولا تكترثي ، فالضحك يكسر سلاح النميمة . أما ذلك الشاب فلا خير فيه لانه اغراك بعواطفه ثم اهملك

الى ح.س. باسكندرية

* لا تضطرب ولا تحزن فكل هذه مجرد أوهام

الى ش.ش. بالحوامدية

* انصرفى عنه حالا فهو غير خليق بك

الى م.ن. بالقاهرة

* ما دامت تحب شقيقك فلا تنفصل عنها .

الى س.ر. بدمنهور

* حرام عليك أن تلهو بقلب عذراء غريرة تثق كل الثقة فى حبك وشرفك

الى م.ن.و. بمصر الجديدة

* ان فتانا مثلك ألف حياة الحرية من الصعب عليه ان يخضع لفروض الزواج .. ففكر مليا قبل أن تشقى نفسك والغير

الى ك.ا. بالمعادى

* احرص على صحتك وابتعد والا ذهبت فريسة تلك المرأة الكهلة التى لا ضمير لها .

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ١٩ مايو الى ١٥ ... : اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فان هذا العام سيكون مضطربا .. ستضطر ان تترك روتينك العادى وربما عملك : السفر متوقع للكثيرين ..

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير

لا تعتمد كثيرا على لول هذا الاسبوع لايهم مطلقا اين تخرج أو تعمل او تملك فى منزلك .. وربما تضايقك الاشاعات.. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس

سعادة غير متوقعة ستضىء منزلك هذا الاسبوع .. شخص عزيز يعد لك مفاجاة فى الايام القادمة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٤

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل

اسبوع غير مستقر : تطورات جديدة فى عملك لن تسرك : سيتدخل رؤساؤك كثيرا فى عملك ولن يكون اسبوعا سارا فى منزلك أيضا .. ولكن يوم الجمعة سيأتى بكثير من الخير للكثيرين منكم : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٣

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو

ستعترضك عقبة غير عادية فى أوائل هذا الاسبوع، وهذا سيجعلك كثير الاحتكاك بالغير : ولكن ليس من العقل ان تقدم على عمل احمق : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية

اسبوع حسن للبعض : ولكن روتينك العادى سيتغير : الكثيرون سينشئون صداقات جديدة ، وستوضع خطط كثيرة للرحلات لأواخر الاسبوع .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية

هناك خطر فى هذا الاسبوع من ان تفقد اصدقائك جميعا او أن تعمل عملا طائشا ذلك لان اعصابك مضطربة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس

اسبوع سعيد: زملاء جدد سيشاركونك فى كثير من وقتك.. سواء كنت متزوجا او عزبا سيكلفك هذا الاسبوع كثيرا : ستأتيك اخبار غريبة بالبريد : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يولية

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر

لا بأس بهذا الاسبوع على العموم: كن على حذر من الذين يحاولون أن يلتفتوا الى مصروفاتك: الرحلات متوقعة للكثيرين منكم فى يوم السبت ستكون فى رفقة شخص عزيز .. مرح للشباب: السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ اغسطس

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر

فى الايام الثلاثة الاولى من هذا الاسبوع ستقابلك امور سارة .. ربما قضيت وقتك فى التسلية : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ سبتمبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر

اسعد اسبوع للكثيرين منكم ، واذا صادقتك بعض المتاعب فستكون أنت سببها .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر

لا تكن قاسيا على أحد هذا الاسبوع، وخذ حذرك فى مراسلاتك : لا تتكلم كثيرا عن خططك فى المستقبل مع من لا تعرفهم جيدا . السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير

ستكون امام اضطرابات شديدة هذا الاسبوع ، وتختلف أعمالك اختلافا غير عادى : ربما تقابل اشخاصا يخبرونك بما يسرك : كثيرون سيفكرون فى زواج سريع هذا العام : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة اسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب حوالات بريدية



معركة بسبب الكرات الحمراء!

كثيرا مايكون المرض سببا مباشرا لسوء العلاقة بين الزوجة والزوج .. اذكر انه جاءتني زوجة تشكو من انها تستيقظ كل صباح كانها جثة هامدة ، منتفخة العينين ، كانها لم تنم طوال الليل ، وما تكاد تسمع كلمة من زوجها حتى تهب فيه في عصبية ظاهرة ، كانها تبحث عن سبب للشجار ، فيخرج الزوج من البيت وقد صفق الباب وراءه في شدة ، أما هي فتجلس وقد انهمرت من عينيها الدموع .

واخيرا بدأت الزوجة تحس أن الامراض قد استولت على جسمها ، وانها على وشك الموت وهذا هو مادفعها لان تزورني في عيادتي .

وقلت لها قبل أن افحصها :

– أنا لا أشك في أنك مصابة بانيميا (فقر دم) .

فقالت متعجبة :

– وكيف عرفت يادكتور

فقلت لها :

– ان بشرتك الوردية قد صنعتها المساحيق ، فانظرى الى اذنيك أو الى اطراف أصابعك ، أو الى اللثة ، تجدى كل هذه الاجزاء من جسمك بيضاء اللون ، مما يدل على وجود نقص كبير في كرات الدم الحمراء .

ثم سألتها :

– كيف حال تغذيتك ؟

فقالت في تأفف :

– لاتذكر لي كلمة طعام ، فاني لا أحس باية رغبة في الطعام ، وقد فقدت شهيتي تماما !

وبعد ان فحصتها فحصا دقيقا وتأكدت من سلامة قلبها . قلت لها مطمئنا :

– انك في أتم صحة ، وقلبك سليم تماما . وكل ما بك من امراض ، كالوخم والفتور ، وقلق الاعصاب ، والصداع ، كل هذا سيزول بمجرد أن تنتظمي في طعامك . فجسمك يفتقد كمية كبيرة من الحديد ، وسأقوم باخذ عينة من الدم ، لارى مقدار النقص في الكرات الحمراء فيه .

فسألتني في فضول :

– وما هي أهمية هذه الكرات الحمراء يادكتور ؟

فشرحت لها قائلا :

– ان الكرات الحمراء في الدم ، هي التي تنقل الاوكسجين الذى تتنفسه الرئة الى جميع أجزاء الجسم ، والاوكسجين ضرورى للجسم ، كضرورة الفحم للفرن . أو البترول للسيارة . فأى نقص في الكرات الحمراء ، يحدث نقصا في كمية الاوكسجين التى تغذى أجزاء الجسم ، مما يؤدى الى الخمول والضعف . والمصنع الذى يصنع الكرات الحمراء هو النخاع في داخل العظم ، وهو يفرز باستمرار كرات حمراء ، لتعويض مايفقده الجسم من كرات تفسد كل اربعة أسابيع ، ويحتاج الجسم الى تجديدها بكرات أخرى .

وبعد ان وصفت لها دواء مقويا فيه مركبات الحديد طلبت منها أن تعودني بعد ذلك لاراقب تقدم صحتها ، ولاطمئن على علاقتها بزوجها ، فقد كنت واثقا أنها ستتحسن بمجرد ما يستعيد جسمها الكمية المناسبة من الكرات الحمراء .

قصة فنان

أذان الفجر أول لحن له !

كان يجب أن يكون فنانا .. جد جده كان فنانا .. وجده كان فنانا .. وابوه كان هو الآخر فنانا ..

وذات يوم كان يستمع الى آذان الفجر وخيوط النهار تتسلل الى صفحة الظلام ..

ولم يعد يشعر بنفسه الا وهو ينسحب الى غرفة والده ويمسك بكمانه ويعود الى غرفته قبل أن ينتهى المؤذن من الاذان ، ويضرب على كمانه نغمات تسير مع نغمات المؤذن ..

ودخلت امه عليه .. كادت على الولد المجنون الذى يقوم في الليل ويضرب على الكمان .. وكانت هذه هي المرة الاولى التي يعزف فيها على الكمان .. وكان أبوه راقدا في سريره يستمع الى المناقشة الثائرة بين الام والابن . . وانتهت المناقشة بابتسامة عريضة طبعها .. الاب على وجهه وعلى آماله واحلامه ونام وهو يحس بانه قد ملك الدنيا كلها فقد اطمأن الى مستقبل ولده .

وكبر الطفل الصغير . . وكبر كمانه في يده .. في كل يوم كان نبوغه يزداد .. وجاء وقت وقف فيه أمام الجمهور بكمانه . . وصفق له الجمهور . وعلا اسمه . . وسماه الناس (أمير الكمان) ..

لقد نشأ سامى الشوا في باب الشعرية . ولكنه دخل القصور من أوسع أبوابها .. وقف أمام الملوك وأمام الحكام يعزف لهم بكمانه العجيب .

وسافر الى أوربا .. عرفه شعب انجلترا وشعب فرنسا . وغيرهم واصبح اسم سامى الشوا يردده كل لسان . .

ان سامى الشوا لم يتزوج حتى اليوم ، ولكن قلبه مملوء بالعشيقات .. عشيقات من كل جنس .. حتى من الجنس الفرعونى .. ان دولاب سامى الشوا مملوء بهؤلاء العشيقات .. وفي صباح كل يوم يفتح سامى دولابه ، ويقف ليتطلع الى آلات الكمان المحفوظة داخله ويبتسم ويمد يده ويتناول كمانا ، ويجلس وحده .. والكمان في يده اليسرى وعصا الكمان في يده اليمنى .. والدنيا كلها بين يديه !

قصة تقرؤها في الترام

اللحظة الأخيرة

منير دسوقى شاب طموح ذكى ، لكنه لم يتمكن من النجاح في أى ميدان من ميادين الحياة .

حصل على شهادة التوجيهية ، والتحق بكلية الآداب ، فنجح في السنة الاولى بامتياز ، وحصل في السنة الثانية على درجة جيد جدا ، وفي السنة الثالثة حصل على درجة جيد ، وكان قد اغرم بالموسيقى الكلاسيكية ، فاندفع يدرسها وفكر في انشاء فرقة موسيقية تضارع أعظم الفرق العالمية ، وصرف وقته وجهده في هذا المشروع ، ولم يعد يفكر في شيء غيره ، وكانت النتيجة أن رسب في آخر العام ، ولكنه لم يعد يهتم بحصوله على ليسانس الآداب ، فقد ظن انه سيحصل على المجد والشهرة عن طريق الموسيقى .

وقد نجح مشروع الفرقة الموسيقية ، والتف حوله كثير من الهواة ، ومحبى الموسيقى الكلاسيكية ، وتمكن بذكائه ونشاطه من الاتصال ببعض ذوى النفوذ والاغنياء ، وسيدات الطبقة الراقية ورجال الصحافة ، وحصل على تشجيعهم ، ولكنه في اللحظة الاخيرة ، وبعد زيارته لبعض دور الصحف التي نشرت اخبارا وصورا لمشروعه الموسيقى ، بدأ منير دسوقى يفكر في الاشتغال بالادب والصحافة .

وكتب منير بعض المقالات ، واعجب رئيس التحرير بنشاطه واسلوبه ، وكلفه بالقيام ببعض التحقيقات الصحفية ، فسافر الى أسوان ، وسينا والعريش ، وقام بعدة مغامرات ، وعاد بتحقيقات باهرة وصور جميلة لحياة الناس واخبارهم في تلك الاقاليم ، واحس منير دسوقى باعجاب الجميع به ، وكان طموحه ، وتفكيره الدائم يدفعانه دفعا الى محاولة القيام بشيء جديد طريف خارق للعادة ، فكان أن فكر في مشروع افتتاح مكتب ابحاث سرية ، يقوم بتحريات خاصة لزبائنه ، ويعطى معلومات لكل من يطلبها ، فاذا جاءه زوج يشك في زوجته ، او رجل يريد الزواج يسأل عن اخلاق خطيبته ، او تاجر يجمع معلومات عن حالة بعض عملائه المالية .. قام منير دسوقى بجمع هذه المعلومات والتحريات وقدمها لطالبها لقاء أجر معلوم من المال ، وانصرف منير الى التفكير في مشروعه الجديد . ولم يعد يلتفت الى عمله في الصحيفة ، حتى اضطر اخيرا الى تقديم استقالته ، قبل ان يطرده صاحب الصحيفة

وكان يبدو ان مكتب الابحاث السرية نجح هذه المرة ، فقد أقبل كثير من [illegible] عليه ، وقام منير بحملة دعاية واسعة النطاق في الصحف والمجلات ، وصف فيها كيف تجرى أعمال التحريات في المكتب في جو من السرية والتكتم ، وان خبراء دوليين درسوا مهنة الابحاث السرية في شيكاغو بامريكا هم الذين يقومون بهذه المهمة ، وطبيعى ان هؤلاء الخبراء الدوليين لم يكونوا غير منير دسوقى وحده !

وحدث ذات يوم ، ان تقدم رجل عجوز الى منير دسوقى يطلب منه تحريات عن صبية صغيرة جميلة في العشرين من عمرها يريد الزواج منها ، ولكن اهله واصدقاءه ينصحونه بالعدول عن مشروع الزواج ، فهو عجوز في الستين من عمره ، وهذه الصبية الصغيرة التى يريد أن يتزوجها ، فتاة لعوب لايؤتمن جانبها ولا يمكن ان يثق احد في اخلاقها ، واكدوا له انها ستخونه قطعا بعد زواجها منه ، وانها لم ترض بهذا الزواج الا طمعا في ماله الوفير .

وقام منير دسوقى في الحال بتحرياته ، فتتبع الفتاة ، بعد أن عرف عنوانها واطلع على صورتها ، ولاحقها في كل مكان تذهب اليه ، وعرف الملاهى التى تتردد عليها ، والمحال التى تشترى منها القماش ، وبيوت صديقاتها ، والاوتوبيس الذى تركبه ، والمحل الذى تتردد عليه لتاكل مع صديقاتها الجيلاتى او الجاتوه .

ودهش منير أول الامر لتصرفات الفتاة ، فلم يكن هناك شيء مما قاله الرجل العجوز عنها ، من انها فتاة لعوب ، وأن لها عشاقا وان اخلاقها فاسدة ، بل كانت على العكس من ذلك ، فتاة محافظة ، حسنة السمعة ، وكانت فوق ذلك جميلة رائعة الحسن ، واحس منير بعد اسبوع كامل من ملاحقة هذه الفتاة ، وملاحظة ضحكاتها الساذجة ، وطريقة هزها لرأسها في براءة ، ومشيتها الرائعة الجميلة ، أحس منير أن قلبه قد تعلق بهذه الفتاة ، وبدأ يفكر في مشروع جديد خطير ، هو أن يتقدم اليها طالبا الزواج منها ..

ولم يراجع منير دسوقى نفسه ، فعندما عاد اليه الرجل العجوز ثانية ، قدم اليه تقريرا مزيفا عن الفتاة ، ووصفها باشنع الاوصاف ، وقدم له قائمة باسماء عشاق وهميين وعناوين بيوت مريبة ترددت عليها ، وخرج الرجل العجوز من مكتبه ، والعرق يتصبب من جبينه ، وهو يحمد الله على نجاته من الفخ الذى اوشك ان يقع فيه

ثم تقدم منير من الفتاة ، وكان ماهرا بارعا في اخراج نفسه ، والظهور بمظهر لائق ، فسرعان ماقبلته عائلة الفتاة ، واطمأنت اليه خطيبته ، وحدد موعدا لعقد القران ، وفي اليوم المحدد ، اقيم حفل في بيت العروس ، وذهب منير اليه ، وبينما هو يدخل من باب العمارة ، واذا به يجد نفسه وجها لوجه مع الرجل العجوز الغنى ، الذى كان يريد الزواج من خطيبته .

واقبل بعض الاهل والاقارب يحيون منير دسوقى ، وعرفوه بالرجل العجوز على انه جار لهم ، يسكن معهم في نفس العمارة ، وما كاد الرجل العجوز يعرف سبب قدوم منير ، وانه سيتزوج من الفتاة التى قدم له عنها تقريرا رهيبا مليئا بالمخازى ، حتى اهتزت أوصال الرجل العجوز غضبا وفهم في لمحة خاطفة الخدعة التى انطلت عليه ، فجذب منير من ذراعه وهمس في أذنه وهو يتميز من الغيظ ..

– التقرير مازال عندى ، وهو مكتوب بخط يدك ، واقسم بشرفى انى ساطلع زوجتك على التقرير .

وتركه الرجل العجوز ، ومضى في سبيله ، وقد وقف منير ذاهلا لايدرى ماذا يفعل ..

وتزوج منير ، ومضى يوم ويومان ، وهو يتردد على بيت زوجته ، ولم تكن الدخلة قد تمت بعد ، وهو ينتظر في قلق انقضاض الصاعقة عليه ، واخيرا لم يطق منير صبرا فانتهز فرصة خلوه بزوجته ، واعترف لها بكل شيء .

وهاجت الزوجة وماجت ، واتهمته بتلويث سمعتها ، والاساءة الى شرفها ، وطالبت بالطلاق في الحال وصممت عليه ، ودخل اهلها على صوت بكائها ، فلما علموا حقيقة الامر هاجوا بدورهم ، وهددوا منير بالقتل ، وطردوه من البيت وطالبوه بالطلاق في الحال .

وظل منير يتوسل ويتودد الى اهل زوجته مدة شهر كامل ، ويطالبهم ان يراجعوا انفسهم ، وانه فعل مافعل ، لانه كان يحب زوجته ولم يستطع ان يقدمها ضحية للرجل العجوز .

واخيرا ضعفت مقاومة الزوجة ، وضعفت مقاومة اهلها ، وعادت المياه الى مجاريها من جديد ، وكان منير يقول لزوجته ، لو لم نتصالح لقلت انك كنت غاضبة منى لانى فوت عليك ثروة الرجل العجوز .

فقالت له زوجته ضاحكة :

– نعم ... كنت غاضبة منك لانك فوت على ماله الوفير .

فاقسم منير وقد احمر وجهه فجأة ، ان يصبح ثريا في مدة اكثرها سنة .

وكان قد قرأ عن أرض الذهب الاسود ، والبترول الذى يحول حبات الرمال الى حبات من الجواهر في الحجاز ، فقرر ان يسافر هو وزوجته ليعمل في احدى منشئات البترول وليفتتح محلا للتجارة في الثلاجات وأجهزة الراديو والافران الكهربائية .

***

وصفى منير اعماله الناجحة في مكتب الابحاث السرية ، وسافر طلبا للثروة في جوف الصحراء . كل ذلك والرجل العجوز لم يقدم لهم تقريره الذى وعد به .. وقد دهش منير لذلك ، وسأل عنه قبيل سفره ، فعلم انه في تلك الليلة التى قابله فيها ، اصيب الرجل فجأة وهو في زيارة لبعض اصدقائه بالشلل ونقل الى المستشفى حيث لا يستطيع الحراك أو الكلام ...



بنت البلد .. أنا زي الفل .. وغسيلي زي الفل
علشان باستعمل صابون الشمس
صابون الشمس
انتاج : شركة مصانع الزيوت والصابون